

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2407- الأحد 17 من جمادى الأولى 1444هـ - 11 من ديسمبر (كانون أول) 2022م - الثمن: 5 جنيهات

قمة مصرية صينية بالرياض: تشجيع الاستثمار وتوطين التصنيع المشترك

وجه أوروبا القبيح

قمع متظاهرين.. انتهاك حقوق السجناء.. والمهاجرون واللاجئون بلا مأوى

ملف خاص

عقيلة صالح: خروج المرتزقة من ليبيا مطلب الجميع

غلاء وجشع واحتكار غير مسبوق

أخلاق الأزمة.. في «أزمة»

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٠٣ /٤٨٧٩٨٥٨
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

في ظل الأزمات الاقتصادية المتعاقبة التي شهدها العالم خلال الفترات السابقة اتجهت حكومات دول العالم إلى تبني سياسات اقتصادية توسعية للتخفيف من تبعات الآثار السلبية لتلك الأزمات، وهو ما أدى إلى ارتفاع ملموس فى مستويات المديونية العالمية والتي ارتفعت لتسجل نحو ٣٥٠٪ من الناتج الإجمالي العالمي بنهاية الربع الثاني من عام ٢٠٢٢.

ورغم الأزمات الاقتصادية التى يعانى منها العالم، إلا أن الشائعات ما زالت تصوب أسهمها نحو مصر من خلال ادعاءات بعدم قدرة الاقتصاد المصرى على مواجهة التحديات يرددها أعداء مصر لإحباط عزيمة المصريين التى أبدا لن تلين وستظل مصر قادرة على المواجهة وقادرة على الصمود.

تبنت الحكومة خلال السنوات السابقة العديد من الإجراءات لتنشيط الأداء الاقتصادى وتوفير المزيد من فرص العمل وتعزيز الاستثمارات فى مستويات البنية التحتية وخفض تداعيات الأزمات العالمية على المواطن البسيط كما ركزت على تحفيز الإنفاق العام لمواجهة أزمة «كوفيد ١٩»، والأزمة الروسية - الأوكرانية.

تدابير وسياسات وإجراءات اتخذتها الحكومة من شأنها تحقيق الانضباط المالي والتحرك باتجاه مستويات أكثر استدامة للدين العام وهو ما أسفر عن تراجع مستويات الدين العام المحلي لينخفض كثيرا عن النسبة المسجلة على مستوى العالم كذلك بالقياس بالنسبة المثيلة المسجلة في العديد من الاقتصاديات النامية والمتقدمة.

الاقتصاد المصرى وبتأكيدات المؤسسات الاقتصادية الدولية ضمن الحدود الآمنة فيما يتعلق بمؤشر نسبة الدين الخارجي إلى الناتج المحلي الإجمالي، كما أنه قادر على مواجهة كافة التحديات والأزمات العالمية وأيضا الشائعات والادعاءات التى يرددها أعداء مصر.





عندما تصبح الأرفف فارغة

دخلت أحد مراكز التسوق واتجهت إلى قسم المواد الغذائية وانا أجر خلفى عربة التسوق ولكنى وجدت الأرفف فارغة لا تحمل سوى أرقام تعبر عن أسعار السلع التى كانت عليها وتعلوها ورقة تحمل نوع السلعة. ظننت أننى دخلت القسم الخاطئ أسرعت بخطواتى باتجاه قسم الخضر والفاكهة، لم أجد به اختلافًا عن سابقه، فطاولات الخضار الطازجة لم يكن بها حتى بقايا بضائع، أو إشارة لوجود سلع عليها فى ذلك اليوم، وكأن الخضروات والفاكهة لم تصل إلى مركز التسوق فى ذلك اليوم؛ أسرعت باتجاه أحد العاملين بالمركز الذى كان واقفًا ينظر إليَّ باستغراب شديد، بادرته بالسؤال: هو ليه مفيش خضار أو فاكهة على الطاولات أو الأرفف؟.. ألم تأت اليوم بضائع؛ رد مستنكرًا: «خلصت يا أستاذ من بدري»!.

قلت له: «كيف!! بدرى ده امته يعني!.. وبعدين حتى قسم المواد الغذائية الأرفف خالية.. إيه اللى بيحصل»؟!

تركتـه دون أن أنتظـر لاسـتماع الإجابة منـه، وانطلقـت إلـى قسـمى اللحـوم والأسـماك؛ حتـى لا أعـود بخفـى حنين، وصلت إلى قسم الأسـماك فوجدته أيضًا فارغًـا مـن البضائع كسـابقيه ولا تحتوى ثلاجات العرض سوى لافتات الأسعار التى تضاعفـت ثلاثة أضعـاف دون مبرر، وكذا قسم اللحوم.

توقفت ألتقط أنفاسـى بعد أن تسارعت ضربـات قلبـي، وأصبـح صوت أنفاسـى مسـموعًا لمن حولي.. لا أدرى ما السـبب؛ هـل لأننـى كنت أسـير فى مركز التسـوق مسـرعًا الخطـى بعد أن وجـدت الأرفف فارغـة، أم مـن القلق بسـبب عـدم وجود السـلع وعدم قدرتى الحصول عليها لأعود بهـا إلـى المنزل، أم لدهشـتى من المشـهد المرعـب داخـل مركز التسـوق والذى كنت أصل إليه أحيانًا مع زوجتى فأجده مكتظًا بالبضائـع والمواطنين (المتسـوقين) واليوم المشـهد مختلـف تمامًـا، لافتـات أسـعار مضاعفة، وسلع غابت عن الأرفف لا أدرى عمدًا أم عن غير عمد.

تباطأت الخُطا باتجـاه الخروج فوجدت أرفـف الخبز مـا زالت عليهـا أكياس من الخبز البلدى أو ما يعرف بالسياحي، وإلى جواره أرفف عليها زجاجات المياه المعدنية، التقطت كيسًـا به ١٠ أرغفة وزجاجة مياه لتـر ونصف ثـم اتجهت إلى الكاشـير وأنا اتساءل ماذا يحدث؟

قمت بدفـع الفاتـورة متجهًا إلـى خارج مركـز التسـوق.. لأسـتيقظ مـن ذلـك الكابوس!.

لقـد كان كل مـا سـبق بالفعل كابوسًـا مفزعًا للحظات مـرت على عقلى وأنا فى طريقـى إلى أحـد مراكز التسـوق بمدينة نصـر، انتفضـت لأفيـق منه علـى صوت «سـايس» الباركـنج أمـام مراكز التسـوق يشير إلى المكان الذى سأوقف به سيارتي.

(1)

نزلـت من السـيارة باتجاه بـاب الدخول للمركـز لأجد المـكان مزدحمًـا بالمواطنين الذيـن خرجـوا يدفعـون أمامهـم عربات التسـوق محملة بكافة السلع بل أن البعض منهم كانت عربات التسوق معهم على شكل هرم لما تحمله من سلع وبضائع.

دخلـت مـن البـاب باتجـاه ركـن المواد الغذائية، وجدت بعض عروض التخفيضات الخاصة على بعض السلع وهو حال معظم مراكز التسوق الكبيرة.

الأرفـف كانـت عامـرة بالسـلع وحالـة صخب ضخمة داخل السـوق نظـرًا لعدد المتسوقين الكبير.

السـوق يعج بالحياة والحيوية، نعم هناك أسـعار لبعـض السـلع تشـهد مبالغة غير مسـبوقة تواكبها حالة مـن الطلب المتزايد علـى الشـراء وكأن غدًا لـن تكون الأرفف عامرة بالسلع.

إنها ثقافة «التخزين» التى كانت وما زالت أحد أسـباب الأزمات، والمساهم الرئيسى فى منـح تجار الأزمة مزيدًا من المكاسـب لتتضخم بطونهم وجيوبهم وتمتلئ خزائنهم على حساب المسـتهلكين، والمبررات لديهم (السوق عرض وطلب).

قمـت بشـراء بعـض السـلع مـع ارتفاع أسعارها، ولكنى حاولت تخفيض الكميات لتتوافق مع الميزانية التى حددتها للشراء.

وصلت إلى قطاع الخضر والفاكهة الذى كان عامـرًا بالعديـد مـن الأنـواع مـا بين مرتفعة السـعر ومتوسـطة السـعر، ولكن عند شـراء كميات يكون السعر أقل خاصة الخضـراوات، أما الفاكهـة فقد كانت هناك أنواع كثيرة منخفضة السـعر، الأمر الذى مكّن معه تعاون مجموعة من الأسـر للشـراء بسـعر مخفض، وهو ما شـاهدته وتحدث عنه البعض على وسـائل التواصل الاجتماعـى لتخفيـف حدة تأثيـر الأزمة عليهم.

وفى قسـم اللحوم كانت الأسـعار مبالغًا فيها بشـكل مفزع، وعند سؤال الجزار، رد قائلًا: ارتفاع أسعار الأعلاف هو السبب.

انتهيـت مـن شـراء مجموعـة مـن الاحتياجـات سـواء مـن المـواد الغذائيـة أو اللحـوم والخضـر والفاكهـة وبعـض المسـتلزمات المنزلية ثـم وصلت إلى طابور طويـل للوصول إلى «الكاشـير»؛ الأحاديث الجانبية جميعها لا تخرج عن الشكوى من ارتفاع أسعار السلع ومع ذلك تجد البعض



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

نعم الحكومة لديها احتياطيات تصل إلى 130 مليار جنيه لاستيعاب جزء من الآثار السلبية للأزمة العالمية لكن عليها أن تتحرك بأجهزتها الرقابية بقوة فى مواجهة المحتكرين



يدفع أمامه أكثر من عربة للتسوق ممتلئة عن آخرها بالبضائع.

وصلت إلى «الكاشير» بعد انتظار دام أكثر من ١٥ دقيقة، ثم غادرت مركز التسوق متسائلًا: ماذا لو أن الكابوس الذى ضربنى وأنا فى طريقى إلى مركز التسوق كان حقيقة وواقعًا؟ ماذا كنت أفعل لو لم أستطع شراء احتياجاتى اليومية، وما قيمة الأموال التى لدى ما لم تكن هناك سلع متوفرة؟!

عاد إلى ذهنى سريعًا صور المتاجر فى العديد من دول أوروبا فى بداية الأزمة الروسية الأوكرانية وهى خاوية على عروشها من البضائع، والأزمة العالمية فى الأمن الغذائى بسبب أزمة سلاسل الإمداد التى ما زالت آثارها واضحة على الأسواق.

(2)

لكن دعونا نتفق أن ارتفاع الأسعار غير المبرر من جانب التجار فى ظل ضعف الرقابة، رغم وجود العديد من الأجهزة الرقابية، هو أحد أهم أسباب الأزمة مع زيادة عدد محتكرى السلع، ممن غابت ضمائرهم وفتحوا خزائنهم لكسب مزيد من المال الحرام فى ظل غياب تام للأخلاق لديهم، والتهبت جيوب البسطاء وأصبحوا يواجهون أزمة طاحنة فى توفير الاحتياجات.

ففى الوقت الذى أعلنت فيه وزارة التموين عن أسعار الأرز الأبيض بموجب القرار رقم ٦٦ لسنة ٢٠٢٢ بتحديد سعر الأرز المعبأ الأبيض، بألا يزيد على ١٥ جنيهًا، أما سعر كيلو الأرز الأبيض السائب لا يزيد على ١٢ جنيهًا، مع إلزام المتاجر والمحال ومنافذ البيع بالإعلان عن أسعار الأرز فى أماكن ظاهرة.

وحدد القرار عقوبة المخالفة، حيث يعاقب كل من يخالف المادة الأولى من القرار بغرامة لا تقل عن ١٠٠ ألف جنيه ولا تجاوز ٥ ملايين جنيه، وذلك بموجب ما نصت عليه المادة (٢٢ مكرر «ج») من قانون حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية.

أما عن أسعار الأرز فى السلاسل التجارية، فقد حددتها وزارة التموين: الأرز ٥٪ كسر للسلاسل التجارية بـ١٤ جنيهًا، ويُباع للمواطنين بـ١٥ جنيهًا للكيلو، والأرز نسبة ٣٪ كسر، والمعالج بالزيت، بسعر ١٦,٥ جنيه للكيلو.

كل ما سبق ليس له وجود على أرض الواقع فالأسعار فى السلاسل التجارية ما بين ١٨ و٢٠ و٢٢ جنيهًا للكيلو، وهو ما يتطلب وجود دور حقيقى للوزارة لمواجهة تلك الأزمة.

نعم أتفق مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء عندما قال فى المؤتمر الصحفى الأخير بالعاصمة الإدارية شارحًا تفاصيل الأزمة والأوضاع الاقتصادية فى ظل سياسة الشفافية من الجانب الحكومى وعرض كافة التفاصيل على المواطنين.

عندما قال: «الحكومة تتدخل بميزان حساس فى أزمة زيادة الأسعار لأن العنف فى التعامل مع الأزمة سيؤدى لاختفاء السلع».

لكن ترك السوق بهذا الشكل يطحن البسطاء! فكيف لشركة تقوم ببيع الشاى تنشر شائعة عن أنه ليس هناك مخزون من الشاى فى مصر يكفي، وبناء عليه توقف عدد من خطوط إنتاجها ثم تعود للإنتاج بأسعار أعلى وتواصل رفع أسعار منتجاتها دون محاسبة؛ وتحت مسمع ومرأى الحكومة، فى حين يخرج علينا وزير التموين قائلًا: «لدينا مخزون من الشاى يكفى ١٣ شهرًا»؛ كيف تركت الحكومة تلك الشركة للمتاجرة بالأزمة دون محاسبة؟ وأين شركات القطاع العام والحكومى العاملة فى قطاع المواد الغذائية؟ مثل قها وادفينا ومصر للألبان التى استعادتها الدولة مرة أخرى، وتحدث وزير التموين أكثر من مرة عن أن قها وادفينا ستعودان بقوة!

لقد أظهرت الأزمة الحالية ضرورة الحفاظ على شركات القطاع العام خاصة فى قطاع المواد الغذائية، لضبط الأسواق وتحقيق حالة من الاستقرار فى ظل انعدام الأخلاق لدى البعض، وتحايل البعض الآخر على القانون.

لقد وضعت الحكومة قواعد لتوريد الأرز وغفلت عما يفعله بعض شياطين الإنس من قيامهم بطحن الأرز لتقديمه علفًا للماشية للحفاظ على السعر المرتفع للطن من الأرز والشعير ليتجاوز الـ ١٢ ألف جنيه.

نعم تواجه الحكومة جشع التجار بحملات رقابية موسعة ضد محاولات التخزين وتعطيش السوق، لكن ما زالت الأزمة قائمة فى دولة لديها اكتفاء ذاتى من الإنتاج، وسلعة ليس للدولار أى دور فى الضغط عليها.

لكن لِمَ لا وبائع الجرجير عندما تسأله عن سر رفعه لسعره يرد عليك: كل حاجة غليت بسبب الدولار!!!

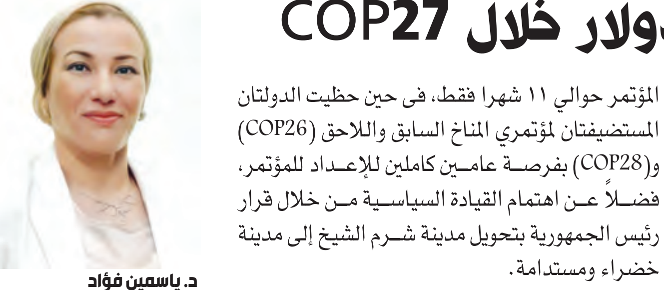
إنها فلسفة تجار الأزمة الذين غابت أخلاقهم.

نعم الحكومة لديها احتياطيات تصل إلى ١٣٠ مليار جنيه لاستيعاب جزء من الآثار السلبية للأزمة العالمية، لكن عليها أن تتحرك بأجهزتها الرقابية بقوة فى مواجهة المحتكرين، وتعمل على ضبط الأسواق التى فلت عيارها، وحتى لا يدفعنا تجار الأزمة إلى الأرفف الفارغة.

خلال افتتاح الرئيس عددًا من المشروعات بمدينة الإسكندرية الأسبوع الماضى تم استعراض ما تم من تطوير للمناطق العشوائية فى محافظتى الإسكندرية والبحيرة وكيف ساهم مشروع بشائر الخير فى تحقيق حياة كريمة لعدد كبير من المواطنين من ساكنى المناطق الخطرة والعشوائية ممن سقطوا لسنوات من ذاكرة الحكومات المتعاقبة.

كما تم استعراض تطوير بحيرة مريوط أكثر بحيرات مصر تلوثًا فى السابق لتعود إليها الحياة من جديد، وكذا ما حدث من تطوير غير مسبوق لمشروع حدائق المنتزه الذى عملت قوى الشر ومعاونوها على تشويهه عندما قررت الدولة التحرك باتجاه تطويرها وظلت تروج الأكاذيب، ليأتى افتتاح أعمال التطوير يدل على أن الجمهورية الجديدة لا تعرف سوى العمل والإنجاز.

البيئة: مصر نجحت فى الحصول على 15 مليار دولار خلال COP27


د. ياسمين فؤاد

قالت د. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، المنسق الوزارى مبعوث مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (COP27)، إن مصر نجحت، خلال المؤتمر، فى الحصول على ١٥ مليار دولار من خلال عدد من الاتفاقيات لتمويل مشروعات برنامج «نوفى»، فيما يخص الطاقة والغذاء والمياه.

وأشارت إلى أن ذلك يعد مكسبا فى ظل ما نعانيه من مشاكل فى عملية التمويل، حيث كان من المهم أن يكون هناك حزمة واضحة من احتياجاتنا مرتبطة بأرقام.

وأضافت وزيرة البيئة أن التحديات التي واجهت الدولة المصرية فى استضافة المؤتمر نيابة عن القارة تمثلت فى عامل التوقيت، حيث تم التحضير لهذا المؤتمر حوالي ١١ شهرا فقط، فى حين حظيت الدولتان المستضيفتان لمؤتمري المناخ السابق واللاحق (COP26) و(COP28) بفرصة عامين كاملين للإعداد للمؤتمر، فضلاً عن اهتمام القيادة السياسية من خلال قرار رئيس الجمهورية بتحويل مدينة شرم الشيخ إلى مدينة خضراء ومستدامة.

131

مدنيا قتلوا فى الكونغو الديموقراطية على يد متمردى حركة «إم ٢٣» يومي ٢٩ و٣٠ نوفمبر، وفق نتائج تحقيق أولي للأمم المتحدة، وكانت سلطات كينشاسا، قد أعلنت أن نحو ٣٠٠ شخص غالبيتهم من المدنيين، قتلوا فى هجمات للمتمردين فى قرية كيشيشي بشرق إقليم شمال كيفو.

326

ألف دولار واردات مصر من الموبايلات فى سبتمبر الماضى، حيث واصل مؤشر الواردات المصرية من أجهزة التليفون للأفراد تراجعه فى الفترة الأخيرة، وفقا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وسجلت الواردات المصرية من الهواتف المحمولة نحو ٣٢٦ ألف دولار فقط فى شهر سبتمبر الماضي.


د. محمد شاكر

شاكر: مصر تمتلك فائضا فى الكهرباء ويتم تصديره إلى دول الجوار

كتب- جودة لطفي

قال الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة، إن مصر تمتلك فائضًا فى الطاقة الكهربائية ويتم تصديره إلى دول الجوار.

وأضاف وزير الكهرباء، أنه من المتوقع أن تصل قدرات مصر من الطاقة المتجددة إلى 10 آلاف ميجا فى عام 2023، لافتًا إلى أن الدولة المصرية مهتمة بالطاقة المتجددة.

وأشار إلى أن الدولة تعتمد على القطاع الخاص للاستثمار فى مجال الطاقة المتجددة، متمنيًا الوصول إلى المستهدف قبل التاريخ المحدد، مؤكدًا أن أسعار الطاقة المتجددة فى مصر تصل لأسعار تنافسية مناسبة جدا، وبدأت الأسعار فى الانخفاض بعد الاعتماد بشكل نسبي على طاقة الرياح.

وقال «شاكر»، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي أكد له أن ملف الكهرباء أمن قومي، وذلك منذ أول يوم لتكليفه بالعمل فى الوزارة.

وأضاف أن مساندة الدولة لمشروعات الكهرباء كانت قوية والرئيس السيسي يتابع المشروعات باستمرار وبشكل دوري.



الرئيس السيسي يشهد اختبارات كشف الهيئة لطلبة الكليات العسكرية وأكاديمية الشرطة

كتب- تامر عبد الفتاح

شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي اختبارات كشف الهيئة للطلبة الجدد المتقدمين للالتحاق بالأكاديمية العسكرية التي تشمل الكلية الحربية، والكلية البحرية، والكلية الجوية، وكلية الدفاع الجوي، وكذلك الكليات العسكرية التي تشمل الكلية الفنية العسكرية، وكلية الطب بالقوات المسلحة، والكلية العسكرية التكنولوجية، وكان فى استقباله بمقر الكلية الحربية القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي الفريق أول محمد زكي .

وأوضح المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي أن الرئيس السيسي شاهد، عبر منظومة تسجيل نتائج الاختبارات الإلكترونية بالأكاديمية والكليات العسكرية، كافة البيانات الخاصة بكل طالب والدرجات التي يحصل عليها وصولاً لكشف الهيئة، حيث تمنى للطلبة المتقدمين كل التوفيق والنجاح لنيل شرف الالتحاق بالمؤسسة العسكرية العريقة واجتياز الاختبارات التي تتم وفق أحدث المعايير العلمية الدقيقة بكل حيادية وتجرد التي تتمسك بها القوات المسلحة فى انتقاء أفضل العناصر من شباب مصر الواعد ليكونوا الدرع الحصين للوطن، بجانب زملائهم فى أكاديمية الشرطة، ويشدد عليهم بأن يكونوا قدوة لجميع شباب وأبناء مصر باعتبارهم جزءا أصيلا من المجتمع، كما قام الرئيس عبد الفتاح السيسي بزيارة تفقدية لمقر أكاديمية الشرطة، وحضر اختبارات كشف الهيئة للطلبة والطالبات الجدد المتقدمين للالتحاق بالأكاديمية، حيث كان فى استقباله، اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، وعدد من قيادات أكاديمية الشرطة ووزارة الداخلية.

وأكد الرئيس السيسي على أهمية تطبيق المعايير الموضوعية المجردة، والحيادية التامة لانتقاء أفضل العناصر واعداد جيل قادر على حمل رسالة الأمن والوفاء بالتطلعات الملقاة عليهم، بما يساهم فى الانطلاق نحو تحقيق مزيد من الاستقرار والتقدم، أخذاً فى الاعتبار مسئولية وزارة الداخلية فى السهر على حماية أمن المواطنين.



1200 مسجد.. رقم قياسى للأوقاف خلال 2022

حققت وزارة الأوقاف أرقامًا قياسية متعددة فى افتتاح المساجد الجديدة التى تم إنشاؤها بمعرفتها أو بالجهود الذاتية التي تمت تحت إشرافها، حيث بلغ عدد المساجد التي افتتحتها الوزارة خلال العام الجاري ١٢٠٠ مسجد.

وأفادت الوزارة، بأن إجمالى عدد المساجد التي تم إحلالها وتجديدها وصيانتها وتطويرها فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى بلغ ٩٦٠٠ مسجد؛ بتكلفة تزيد على ١٠,٢ مليارات جنيه.

وأضافت أن إجمالى المساجد التى تم افتتاحها فى الفترة من ٤ سبتمبر ٢٠٢٠ وحتى يوم الجمعة بلغ ٣١١٦ مسجدًا، منها ٢٧١٢ مسجدًا جديدًا، و٤٠٤ مساجد صيانة وتطويرًا .


د. هالة السعيد

مليار جنيه لمنظومة المخلفات الصلبة

أكدت د. هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، أن منظومة إدارة المخلفات الصلبة إحدى أهم آليات تحقيق الأهداف التنموية المرتبطة بالبيئة، وذلك فى إطار الأهداف الأممية وكذا أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠، وأنها تسهم فى تحقيق الاستدامة لموارد البيئة.

وقالت السعيد، على هامش احتفالية توقيعها ود. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة واللواء هشام آمنة، وزير التنمية المحلية، على عقد تنفيذ المرحلة الرابعة من البنية الأساسية لمنظومة المخلفات الصلبة بالمحافظات بتكلفة مليار جنيه بمقر مجلس الوزراء بالعاصمة الإدارية الجديدة، إن وزارة التخطيط تحرص على دعم منظومة المخلفات الصلبة والعمل مع الوزارات الشريكة لتنفيذها بأعلى جودة.

وأضافت أن المنظومة الجديدة توفر مصادر للطاقة النظيفة من خلال تكنولوجيا التدوير التى تهدف لتوليد الطاقة، فضلًا عن توفير فرص عمل جديدة لقطاع كبير من الشباب.



رسالة من محافظ الإسكندرية: حافظوا على «محطة مصر»


اللواء محمد الشريف

قال اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، إن جميع الجهات بالمحافظة حريصة على عدم عودة الباعة الجائلين بتلك الشوارع الجانبية مرة أخرى.

وطالب المحافظ المجتمع المدني والمواطنين بالتعاون مع المحافظة للحفاظ على مكتسبات أعمال التطوير الضخمة التي تم تنفيذها بميدان محطة مصر، والإبلاغ الفوري عن أي محاولات لعودة الباعة الجائلين مرة أخرى بالشوارع.

كان محافظ الإسكندرية، قد تابع أعمال إخلاء جميع الإشغالات والتعديات من الشوارع الجانبية من محيط ميدان محطة مصر بنطاق حي وسط، وذلك في ظل التنسيق الكامل مع مديرية أمن الإسكندرية، وشرطة المرافق وكافة الجهات المعنية.

وأوضح المحافظ أن أعمال الإزالة جاءت في إطار الاستجابة السريعة والفورية لشكاوى المواطنين.

26.7

مليار جنيه إيرادات النشاط بالشركات والوحدات التابعة لوزارة الإنتاج الحربي في (٢٠٢١/٢٠٢٢)، بينما بلغت في عام (٢٠٢٠/٢٠٢١) مبلغ ٢٠,١ مليار جنيه بمعدل نمو ٣٢,٨٪، وذلك حسب اجتماعات الجمعيات العمومية للشركات والوحدات التابعة لوزارة الإنتاج الحربي.

%2.5

نسبة الزيادة في التضخم الشهري خلال نوفمبر الماضي، وذلك حسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والتي كشفت عن ارتفاع الرقم القياسي العام لأسعار المستهلكين لإجمالي الجمهورية (التضخم) على أساس شهري إلى ١٤٠,٧ نقطة خلال شهر نوفمبر الماضي.



د. رضا حجازي

تنسيق مستمر بين الصحة والتعليم.. اعرف السبب

أكدت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، عدم إصدار أي تعليمات بشأن تطبيق إجراءات احترازية جديدة داخل الفصول الدراسية، مضيفة: أن هناك تنسيقا مستمرا مع وزارة الصحة في هذا الشأن.

وأشارت الوزارة، في بيان لها، إلى أنها سوف تعلن عن أي إجراءات جديدة بخصوص هذا الشأن في حينه، مشددة على ضرورة تطبيق التعليمات الواردة في دليل وزارة الصحة والسكان للوقاية والتعامل مع الأمراض المعدية والشروط الصحية الواجب توافرها على مستوى المنشآت التعليمية.

وزير الدفاع: حريصون على الاهتمام بجميع عناصر الكفاءة القتالية

كتبت - د. نسرين مصطفى

شهد الفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، المرحلة الرئيسية لمشروع مراكز القيادة التعبوى (فتح – ٥) والذى تجريه المنطقة الشمالية العسكرية، وذلك بحضور الفريق أسامة عسكر، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من كبار قادة القوات المسلحة.

وقد أشاد القائد العام للقوات المسلحة بالأداء المتميز الذى وصلت إليه القوات المنفذة للمشروع، كما أكد حرص القوات المسلحة على الإهتمام بجميع عناصر الكفاءة القتالية والاستعداد القتالى للوحدات والتشكيلات والارتقاء بإمكاناتها وقدراتها فى كل المجالات.

وكان الفريق أسامة عسكر، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، قد شهد إحدى مراحل المشروع التى تضمنت عرض التقارير والقرارات المنفذة للمستويات المختلفة وإجراءات تنظيم التعاون والتنسيق بين كل التشكيلات والوحدات أثناء مراحل إدارة العمليات، كما ناقش رئيس أركان حرب القوات المسلحة عددًا من القادة والضباط بالمشروع فى تنفيذ مهامهم وقام بفرض عدد من المواقف الطارئة للتأكد من قدرتهم على اتخاذ القرار السليم أثناء سير العمليات.

جمارك مصرية بـ «الذكاء الاصطناعي»



أكد الشحات غتورى، رئيس مصلحة الجمارك، أنه تم وضع استراتيجية جديدة لتطوير المنظومة الجمركية وفقًا لأحدث المعايير العالمية بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعى فى تحليل ومعالجة البيانات.

وأوضح أن الاستراتيجية الجديدة تسهم فى تحديد مواطن الخطر لكل عنصر من عناصر العملية الاستيرادية، على نحو يساعد فى ضمان سرعة الإفراج عن البضائع، والحفاظ على أعلى جودة ممكنة بالأسواق المصرية.

وقال: «إننا حريصون على التوسع فى النظام الجديد لإدارة المخاطر بكل المنافذ الجمركية، وتطبيق أفضل الممارسات الدولية بمنظومة الفحص بالأشعة الحديثة، على نحو يسهم فى الإفراج عن البضائع دون كشف أو معاينة عبر «المسار الأخضر»، من أجل تبسيط الإجراءات وسرعة الإفراج الجمركي، والتعامل جمركيًا مع البضائع المتعاقد عليها بنظام التجارة الإلكترونية الحديثة، مع إمكانية التخليص المسبق وسداد الرسوم الجمركية قبل وصول البضائع، والسماح بتبادل المعلومات والبيانات المؤمنة إلكترونيًا بين مصلحة الجمارك والجهات التابعة للدولة أو الجهات الخارجية المبرم معها اتفاقيات تقر ذلك.

الأمير هاري يثير غضب العائلة الملكية مجددًا بسبب «مسلسل» و«كتاب»

كتبت- روضة فؤاد

تستعد العائلة المالكة فى بريطانيا لانتقادات جديدة من الأمير هاري وزوجته ميجان ماركل مع بدء بث مسلسل وثائقى على منصة «نتفليكس» عن الزوجين.. كانت «نتفليكس» أعلنت طرح الحلقات الثلاث الأولى من المسلسل الذى يحمل عنوان «هاري أند ميجان» الخميس فى الثامن من ديسمبر، على أن تطرح الحلقات الثلاث المتبقية فى ١٥ ديسمبر.

ومع انتقادات للصحافة، واتهامات بالعنصرية، وتنديد بالمعاناة التي عاشها الثنائي بسبب البروتوكولات الصارمة فى العائلة الملكية، يعيد المسلسل الجديد ذو الميزانية الكبيرة، بعد ثلاثة أشهر تماماً على وفاة الملكة إليزابيث الثانية، فتح جراح خلافات دوق ودوقة ساسكس مع بقية أفراد العائلة الملكية التي انسحبا منها عام ٢٠٢٠، لا سيما بسبب مضايقات الصحف البريطانية.

لم يكن المسلسل الوثائقى فقط الذى أثار العائلة المالكة، إذ أن مذكرات هارى التى ستنشر فى العاشر من يناير المقبل تثير المخاوف أيضًا، حيث يحمل الكتاب عنوان «Spare» أو «البديل»، والذي سيتضمن روايته الخاصة لاتخاذه قرار التخلي عن واجباته الملكية والتوجه للولايات المتحدة.



شعبة الألبان: 10 % زيادة في الأسعار

كتب - السيد عبد الرازق



أكد رامي المنوفى، نائب رئيس شعبة الألبان بالغرفة التجارية فى الإسكندرية، أن شركات إنتاج الألبان أعلنت عن زيادة حوالي ١٠٪ فى أسعارها لشهر ديسمبر الجاري.
وأرجع المنوفى، زيادة أسعار اللبن المعبأ إلى زيادة تكلفة الإنتاج نتيجة ارتفاع سعر الصرف وزيادة أسعار المستلزمات المستوردة، فضلا عن ندرة توافرها بالأسواق المحلية لعدم وجود إفراجات جمركية عن الشحنات المحتجزة بالموانئ المصرية. وأوضح المنوفى، أن صناعة اللبن المعبأ تحتاج إلى لبن مجفف يتم استيراده من الخارج ويمثل أكثر من ٤٠٪ من التكلفة، مشيرا إلى أن سعر الشيكارة قفز من مستويات ١،٥ و١،٦ ألف جنيه (الشكارة تزن ٢٥ كيلو)، إلى ٣،٢ ألف جنيه.

«الأوقاف» تطلق برنامجا لتحفيظ القرآن عن بعد

قال د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، إن الوزارة تستعد لإطلاق برنامج لتحفيظ القرآن الكريم عن بعد قريبا.
وأضاف أن ذلك يأتي تيسيرا على الراغبين فى حفظ القرآن الكريم وفهم معانيه، حيث يستهدف عدة مراحل منها مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية، فضلا عن المرحلة المفتوحة للجميع.
وأوضحت الوزارة، أن إطلاق البرنامج يأتى فى إطار اهتمامها وعنايتها بالقرآن الكريم «تلاوة وحفظا وفهما»، والحرص على تعلم قواعد النطق السليم على الوجه الذى يعين على حسن قراءة القرآن الكريم وتدبره وفهم مقاصده، وعملا على ترسيخ الفهم الصحيح لمعانى ومقاصد القرآن الكريم.
وأشارت إلى أن برنامج «التحفيظ عن بعد» يقدم مزايا إيجابية منها: منح المشارك شهادة ختم القرآن الكريم وفهم معانيه من وزارة الأوقاف، وضم المتميزين لعضوية المقارئ القرآنية بوزارة الأوقاف، والتحاق الراغبين من الحفظة بمراكز إعداد محفظى القرآن الكريم مباشرة، وإعطاء الأولوية للمشاركة فى المسابقات القرآنية المحلية والدولية، وتقديم جوائز للأكثر تميزًا.

5

دول ضمن الأكثر تصديرا للفضة إلى مصر منذ بداية العام ٢٠٢٢، وذلك حسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والتي كشفت عن أهم ٥ دول على قائمة الأكثر تصديرا للفضة إلى مصر فى الفترة من يناير وحتى سبتمبر الماضي، سواء للحلي أو المطلية بالبلاتين.

%18.9

ارتفاعا فى قيمة التبادل التجارى بين مصر والدول العربية خلال أول ٩ أشهر، حيث أظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ارتفاع قيمة التبادل التجاري بين مصر والدول العربية لتسجل ٢١،٩ مليار دولار خلال أول ٩ أشهر من عام ٢٠٢٢.

«مستقبل وطن» يبحث دور الدولة في دعم الزراعة والفلاحين

كتب - صفوت محروس

استضافت الأمانة العامة لحزب مستقبل وطن أولى جلسات صالون مستقبل وطن، تحت عنوان «دور الدولة فى دعم الزراعة والفلاحين».
جاء ذلك بحضور المهندس أشرف رشاد، الأمين العام للحزب، والنائبين هشام الحصري وعبد السلام الجبلي رئيسي لجنة الزراعة بمجلسي النواب والشيوخ، وعلاء فاروق رئيس البنك الزراعي.
واستهل «رشاد» الجلسة بالتأكيد على أهمية قطاع الزراعة وارتباطه الوثيق بالأمن القومي المصري، وكذلك جهود الدولة المستمرة لدعم الفلاح وتحسين معيشته.
ومن جانبه قال النائب هشام الحصري، إن ٦٠٪ من الشعب المصري يعملون بالزراعة، لذلك يجب دعمهم ومواجهة المشكلات التي يواجهها القطاع.
وأوضح أن تحديات قطاع الزراعة كثيرة للغاية، وأن ملف الأعلاف على سبيل المثال تصدت له اللجنة بكل حرفية.
وشدد عبد السلام الجبلي، على ضرورة إعطاء الدولة للفلاح السعر العادل لمنتجاته والتسويق لها، ولا بد أن تكون الوزارة بمثابة بيت الفلاح المصري.



وقال مصطفى الصياد نائب وزير الزراعة، إنه لا شك أن الثروة الحيوانية والداجنة تواجه مشكلة فى توفير الدولارات لاستيراد الأعلاف من الخارج، ولقد وضعنا الأعلاف من أولويات الاستيراد.
وأوضح أن الوزارة تسير بالتوازي مع توفير المستلزمات فى تعظيم الإنتاج المحلي لتقليل فاتورة الاستيراد وتأمين الاحتياجات المحلية بأسعار مناسبة.
وتحدث محمد سليمان رئيس مركز البحوث الزراعية، عن دور مراكز البحوث الزراعية فى استنباط بذور ذات جودة عالية، مؤكدا أن هناك توجها لزيادة الرقعة المزروعة بالذرة الصفراء لـ ٢ مليون فدان.

القباج تكشف العدد الحقيقى للاجئين فى مصر

نيفين القباج

كشفت نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، عن العدد الحقيقي للاجئين فى مصر، مؤكدة أن أعداد اللاجئين التى قدمت إلى مصر فى السنوات الأخيرة تصل إلى ما يقرب ٩ ملايين لاجئ من مختلف الجنسيات من دول عربية وإفريقية وأسيوية، رغم أن عدد المسجلين لدى المفوضية يبلغ فقط ٢٧٠ ألف لاجئ.
جاء ذلك خلال استقبالها جيليان تريجز، مساعد المفوض السامى للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والوفد المرافق لها، بحضور أيمن عبد الموجود، مساعد وزيرة التضامن لشؤون مؤسسات المجتمع الأهلي، والمستشار محمد عمر القمارى، المستشار القانونى لوزارة التضامن الاجتماعى، والدكتور رامى الناظر، المدير التنفيذى للهلال الأحمر المصرى.
وأفادت وزيرة التضامن بأن مصر تهتم بملف حقوق الإنسان بشكل خاص وتقدم تقارير دورية عنه.
كما سردت القباج دمج اللاجئين فى العملية التعليمية، وفى الخدمات الصحية، والخدمات الاجتماعية المقدمة لعشرات الآلاف من اللاجئين فى مناطق متنوعة.
وقد شهدت المرحلة التى كانت تعانى منها مصر من انتشار فيروس كورونا «كوفيد-١٩»، والذى شمل جميع اللاجئين فى خطط التطعيمات والرعاية الصحية.

مكتبة الإسكندرية تحتفل بـ «ذوى الهمم»

تُنظم مكتبة الإسكندرية احتفالًا باليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة، بعنوان «قادرون بدون لكن»، الثلاثاء المقبل، فى تمام الساعة الحادية عشرة صباحًا بالقاعة الكبرى بمركز مؤتمرات مكتبة الإسكندرية.
تسلط الاحتفالية؛ الضوء على مجموعة الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديمهم لعروض فنية مختلفة، حيث تهدف المكتبة إلى إبراز قدراتهم، وتقديم خدمات متنوعة لهم وخصوصًا للأطفال، كما تحرص على إشراكهم جميعًا فى المجتمع مع نظائرهم من الأشخاص الأسوياء.
ويتضمن برنامج الاحتفالية؛ فعاليات مختلفة تأتي فى مقدمتها عرض ماريونيت، واستعراض الكشافة البحرية، ثم فقرة غنائية وإلقاء للشعر، بالإضافة إلى عرض فنون شعبية، عرض المسرح الأسود، عرض المهرج، ثم عرض مسرحي، وينتهي الحفل بتوزيع الهدايا على المشاركين من الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة.



أول قمة عربية صينية..

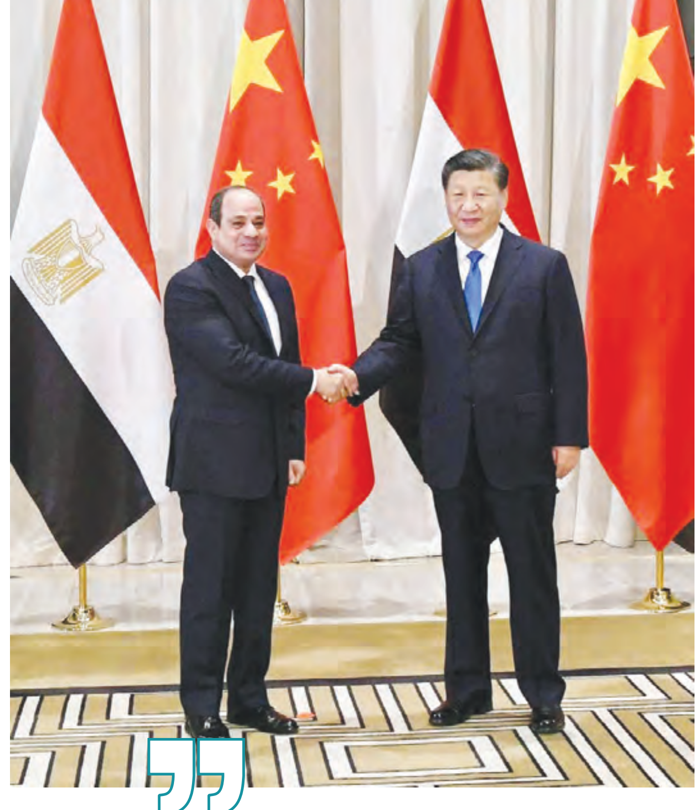
الرئيس السيسي: شراكة استراتيجية شاملة مع الصين

تامر عبدالفتاح

شارك الرئيس عبد الفتاح السيسي فى القمة العربية الصينية الأولى، والتى عقدت بالعاصمة الرياض، لتدعيم وتطوير أواصر العلاقات التاريخية المتميزة بين الدول العربية والصين، فضلاً عن المساهمة بفاعلية فى جهود تعزيز آليات العمل المشترك لتحقيق المصالح المشتركة، حيث ساهمت القمة فى البناء على الحوار السياسى الممتد بين الجانبين، إلى جانب التشاور والتنسيق بشأن سبل تعظيم آفاق التعاون المتبادل على الصعيدين الاقتصادى والتنموي، وبحث مساعى الحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

وعقد الرئيس السيسي عددا من اللقاءات الثنائية مع القادة المشاركين فى قمة الرياض من أجل التباحث حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية، ومناقشة آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

والتقى الرئيس عبدالفتاح السيسي، الرئيس شى جين بينج، رئيس جمهورية الصين الشعبية.. وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي تقدم بالتهنئة مجدداً على إعادة انتخاب الرئيس شى جين بينج مؤخراً أميناً عاماً للحزب الشيوعى الصينى لفترة ثالثة، معرباً عن الثقة فى استمرار الصين فى المضى قدماً على طريق التنمية تحت قيادته، والتطلع للعمل المشترك معه خلال الفترة القادمة للارتقاء بالعلاقات بين الجانبين، خاصةً فى ظل روابط الصداقة التاريخية والممتدة التى تجمع البلدين والشعبين المصرى والصيني، مؤكداً حرص مصر على تطوير التعاون المشترك على مختلف الأصعدة، سواء فى الإطار العربى الجماعي، أو فى الإطار الثنائى من خلال «الشراكة الاستراتيجية الشاملة» التى تجمع بين البلدين.



تعاون اقتصادي

من جانبه؛ قدم الرئيس الصينى التهنئة للرئيس السيسي على التنظيم المصرى الرفيع المستوى للقمة العالمية للمناخ COP 27 بشرم الشيخ والنجاح الكبير الذى حققته، مؤكداً أن بلاده تعتز بعلاقاتها مع مصر وتسعى دائماً للارتقاء بشراكتها مع مصر فى جميع المجالات، خاصةً من خلال توسيع وتنويع أطر التعاون المختلفة، فضلاً عن دعم مصر فى مسيرة التنمية الحالية بقيادة الرئيس السيسي، مشيراً إلى أن مصر بها فرص واعدة للاستثمارات والشركات الصينية، ومن ثم هناك آفاق واسعة للارتقاء بالتبادل التجارى والتعاون الاقتصادى بين البلدين الصديقين.

> السيسي يلتقى نظيره الصيني.. ويؤكد: صداقة تاريخية تجمع البلدين والشعبين

وذكر المتحدث الرسمى أن اللقاء تناول استعراض أوجه التعاون الثنائى بين البلدين، حيث أشار الرئيس السيسي إلى تكامل المبادرة الصينية «الحزام والطريق» مع جهود مصر التنموية، خاصةً تلك المتعلقة بتنمية محور قناة السويس، وكذا تطوير البنية الأساسية بالدولة، لا سيما فى مجالات الطرق والموانئ البحرية والطاقة. كما أعرب الرئيس السيسى عن التطلع لتعزيز التدفقات السياحية الصينية إلى مصر، فضلاً عن تشجيع الشركات الصينية على تعظيم استثماراتها فى مصر، لاسيما فى مجالات توطين التصنيع المشترك ونقل التكنولوجيا الصينية، خاصةً فى إطار ما تحظى به الشركات الصينية من دعم من قبل الحكومة المصرية.

كما شهد اللقاء تبادل الرؤى بالنسبة لتطورات الأوضاع فى الشرق الأوسط، لاسيما فى ظل التحديات التى تواجهها المنطقة، حيث ثمن الرئيس الصينى فى هذا الإطار الدور المصرى الرائد فى صون السلم والأمن والاستقرار فى المنطقة، خاصةً من خلال مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، أو عن طريق الجهود المصرية الفاعلة فى تحقيق التسوية السياسية لمختلف الأزمات فى محيطها الإقليمي، وهو الدور الذى تعول عليه الصين فى ترسيخ الشراكة الصينية العربية.

علاقات وثيقة

على جانب آخر، التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، فى الرياض، محمد شياع السوداني، رئيس وزراء العراق .. وجدد الرئيس السيسي التهنئة لرئيس الوزراء العراقى على نجاحه فى نيل ثقة البرلمان وتشكيل الحكومة، متمنياً له خالص التوفيق فى أداء مهام منصبه، ومؤكداً على التقدير الكبير للعراق حكومة وشعباً والاعتزاز بالروابط الأخوية الوثيقة والتاريخية التى تجمع بين مصر والعراق، والحرص على دفع أطر التعاون الثنائى بين البلدين إلى آفاق أرحب.

وأكد مراقبون أن الصين شريك اقتصادى أساسى واستراتيجي، وتجمعها مع الدول العربية مساحة مشتركة من القيم تتمثل فى تأكيد الجانبين على احترام سيادة الدول، ورفض التدخل الخارجى فى الشئون الداخلية للدول، ورفض فرض الوصاية الأجنبية.

وأوضحوا أن الصين قوة فاعلة فى النظام الدولي، لا يمكن بأى حال تجاوزها، وينتظر منها عربيا أن تقوم حاليا بدور سياسى أكبر لدعم القضايا العربية.



محور أبو ذكري..
شريان التنمية الجديد في الإسكندرية

تامر عبدالفتاح - نسرين مصطفي

يمثل محور المشير فؤاد أبو ذكري، شريانًا تمويًا جديدًا ونقلة نوعية ضخمة فى منطقة غرب الإسكندرية بكاملها، حيث يعمل على زيادة الحيز العمراني، ويربط ميناء الدخيلة بالطريق الصحراوي والطريق الدولي الساحلي ومدينة برج العرب، وليصبح شريانًا تنمويًا حيويًا لربط الإسكندرية بمدينة العلمين الجديدة عبر الطريق الساحلى، كما يعتبر محور أبو ذكرى خطوة جديدة إضافية فى تنفيذ استراتيجية الدولة فى إنشاء شبكة الطرق والمحاور على امتداد رقعة الجمهورية، تلك المحاور التى لم تعد تقتصر فقط على تسهيل حركة المرور وانتقال المواطنين، بل أصبحت المحاور المرورية شرايين جديدة للحياة تدعم جهود الامتداد العمرانى المنظم، والتجمعات السكنية الحديثة، وتعزز من العوائد الاقتصادية والتجارية، وتوفر فرص عمل، كما تربط المشروعات القومية لتتكامل مع بعضها، وذلك انعكاسًا لرؤية تنموية شاملة وفلسفة علمية عميقة نحو البناء والتعمير والتنمية.

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال حفل افتتاح عدد من المشروعات القومية بالإسكندرية أن الدولة حين تخطط لإقامة أي مشروع تضع فى الاعتبار ثروتها القومية، وقال: «الأراضي الزراعية مهما كانت مساحتها هي ثروة قومية بالرغم من أنها ملك لمواطن فى الريف لكنها فى النهاية ثروة قومية لمصر لابد أن نحافظ عليها».

ولفت الرئيس السيسي فى هذا الإطار إلى أن الدولة اختارت الحفاظ على ثروتها من الأراضي القابلة للزراعة، وقال إن الدولة فكرت منذ عدة أعوام فى أن يكون القوس الغربي لمحور أبو ذكري والذي تبلغ مساحته ١٨ كيلو مترا وكانت به أراض زراعية، وتلك الأرض محور حديثنا من ضمنها ١٥٠٠ فدان تحديدا وكانت أراضي برك، فى ردمها وتخصيصها للمواطنين بتكلفة عالية إلا أننا فضلنا الحفاظ على هذه الأرض باعتبارها منطقة زراعية لها الترع والمصارف والطرق الخاصة بها إضافة إلى أن تربتها ذات جودة عالية.

ثروة قومية

وأشار إلى أنه لا يمكن أن تنفذ الدولة طريقا على مساحة ألف فدان أو ٥ آلاف فدان «أراض زراعية» حتى إذا ترتب على ذلك تكلفة كبيرة، وقال «إن هذه هى النقطة المهمة، فالدولة حين تخطط لإقامة أي مشروع تضع فى الاعتبار ثروتها القومية».

ولفت إلى أن المشروع المقام فى منطقة مشارف العامرية تم التخطيط له بهدف الخروج من الكتلة السكانية الموجودة حاليًا وتنفيذ محاور حركة تخدمها وحتى لا يتم الوصول إليها من خلال مدينة الإسكندرية التي لم تعد تتحمل أكثر من ذلك.

وتابع الرئيس السيسي: «من الممكن أن نقوم بردم بحيرة وتنفيذ مشروع مهما كانت تكلفته، لكن داخل الإسكندرية لن نتمكن من هدم ألف عمارة سكنية يتراوح ارتفاعها ما بين ١٤ أو ١٥ طابقا لكي يتم تنفيذ طريق واحد، وهو أمر لن نتمكن من القيام به، لذلك اكتفينا بالموجود بالداخل وتوجهنا إلى الخارج دون المساس بالأرض الزراعية».

واستدرك الرئيس :«لكن إذا كانت هناك أراض مثل تلك الأرض الخاصة بالمشروع أو أماكن أخرًى تم التخطيط لها ستتمكن من الوصول بحجم العمران فى الإسكندرية ليلبي مطالب الناس ويغير حياة المواطنين الذين يعيشون فى مناطق غير مخططة بشكل أو بصورة سلبية، لن نسمح بتكرارها مرة أخرى، إلى الأفضل.



> **الرئيس السيسي: الدولة تراعي الحفاظ على ثروتها القومية عند تنفيذ أي مشروعات جديدة**

صيانة الوحدات السكنية

ووجه الرئيس السيسي، بضرورة إنشاء صندوق لصيانة الوحدات السكنية فى مشروعات السكن البديل للمناطق غير المخططة مثل «البشاير» و«الأسمرات» و«أهالينا» لمواجهة أي أعطال تحدث فى هذه الوحدات مع وجود قيادة تدير الصندوق بالتنسيق والتعاون مع المحافظات ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية، مطالبا وزارات الثقافة والشباب والتضامن والداخلية والقوات المسلحة والجمعيات الأهلية بالمساهمة فى تطوير هذه المجتمعات وتلبية الخدمات والمتطلبات اللازمة لها لأن دورنا ليس توفير السكن فقط ولكن استمرار تقديم الخدمات.

وطالب الرئيس السيسي من وزير الداخلية بإقامة نقاط شرطة دائمة بهذه المشروعات من أجل توفير الحماية والأمن للناس بتواجد الدولة فى هذه المجتمعات، لأن التطوير ليس فقط فى المبنى أو التسكين وهذا ما نقوم به لأهلنا فى هذه المجتمعات لكن علينا استكمال المهمة بشكل أفضل لأن الكثير من المنشآت أهدرت نتيجة عدم الاهتمام والمتابعة لها وهذا عملنا جميعا.

ولفت الرئيس إلى أن التكلفة الإجمالية لمشروع «مشارف العامرية» الذي تبلغ عدد وحداته ٣٠٠ ألف وحدة سكنية تصل إلى ١٥٠ مليار جنيه، فعندما نتحدث عن هذه المرحلة التي تم فيها إقامة ١٥٠ ألف وحدة سكنية بالتأثيث تصل تكلفة الوحدة الواحدة إلى ٥٠٠ ألف جنيه وهذه ثروة كبيرة للغاية يجب الحفاظ عليها وعدم إهدارها نتيجة غياب الصيانة والمتابعة، مطالبا بضرورة تعظيم هذه التكلفة بالحفاظ على هذه المنشآت.

وطالب الرئيس بضرورة عمل محاور مرورية





بشاير الخير.. حياة كريمة لأهالي المناطق غير الآمنة

من أبرز المشروعات القومية التي افتتحها الرئيس عبد الفتاح السيسي بمحافظة الإسكندرية، مشروع بشاير الخير وهو مقسم على ١٢ مرحلة فى الإسكندرية والبحيرة بهدف القضاء على العشوائيات وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين، من خلال تطوير المناطق غير الآمنة، وإحلالها بمساكن مزودة بكل المرافق والخدمات وتضم بشاير الخير بغيط العنب فى الفترة من يناير ٢٠١٥ إلى ديسمبر ٢٠٢٢ وتضم بشاير الخير ١ التى شملت تنفيذ ١٦٣٢ وحدة سكنية وبشاير الخير ٢ المرحلة الأولى شملت تنفيذ ١٨٦٩ وحدة سكنية، وبشاير الخير ٢ المرحلة الثانية شملت تنفيذ ٩٩٢ وحدة سكنية وبشاير الخير٢ المرحلة الثالثة شملت تنفيذ ١١٠٠ وحدة سكنية.

وقد شملت مدينة بشاير الخير «٣- ٥» بالقباري، إنشاء ١٥٢٠٠ وحدة سكنية، تم تسكين ٧٦٠٠ وحدة فى بشاير الخير «٥»، بنسبة إشغال وصلت إلى ٥٣٪. كما تم إنشاء ١٠ آلاف وحدة سكنية، تم تسكين ٧٣٦٠ وحدة ببشاير الخير «٣» ، بنسبة إشغال بلغت ٧٤٪ وثالثا مدينة بشاير الخير «٥» المرحلة الثالثة بالقباري، حيث تمت إقامة المدينة على مساحة ١١٠ أفدنة، تضمنت إنشاء ١٨٦ عمارة سكنية بإجمالي ٩٦٧٢ وحدة سكنية لمصلحة إسكان بشاير الخير، فضلًا عن إقامة إسكان استثماري «٧٧ عمارة سكنية» تضم ٤٠٠٠ وحدة سكنية.

وبالنسبة للمنطقة الحرفية بالقباري، تقام على مساحة ٢٠ فدانا، تشمل إنشاء ١٥٨٠ ورشة بمساحات مختلفة، بهدف إقامة أنشطة حرفية متنوعة.

مشارف العامرية

تضم مدينة مشارف بالعامرية الجديدة مرحلتين، الأولى على مساحة ٥٥٠ فدانا، تضم تنفيذ ٩٦٤ عمارة سكنية، بنحو٥٠ ألف وحدة، من بينها ١٥ ألف وحدة سكنية مخصصة للإسكان الاجتماعي، و٣٥ ألف وحدة خاصة بإسكان بشاير الخير «٦-٧-٨-٩»، إلى جانب تخصيص ٤٨٠ ألف متر مربع للأنشطة التجارية والثانية على مساحة ١٠٠٠ فدان، تتضمن إنشاء ٣٠ ألف وحدة سكنية مخصصة للإسكان الاستثماري بالإضافة إلى أنه جار تنفيذ المنطقة الصناعية بمساحة ٤٩٠ فدانا ومحور عمر سليمان «القوس الشرقي».

بشاير الخير برشيد

بالنسبة لمدينة بشاير الخير «٤» برشيد الجديدة فى محافظة البحيرة، فهي تقام على مساحة ٣٤ فدانا، وتضم إنشاء ٦٦ عمارة سكنية بإجمالي وحدات ٤٦٠٠ وحدة، فضلا عن تخصيص ٩ آلاف متر مربع للأنشطة التجارية بالمدينة.

تقام ضاحية راية بكفر الدوار بمحافظة البحيرة على مساحة ٣٦٠ فدانا، تضم إنشاء ٨٠٥ عمارات سكنية، بإجمالي ٣٦ ألف وحدة سكنية، مقسمة إلى ٢٨ ألف وحدة مخصصة لإسكان بشاير الخير «١٠-١١-١٢»، فضلًا عن ٨ آلاف وحدة خاصة بالإسكان الاستثماري؛ بالإضافة إلى تخصيص ٢٠٠ ألف متر مربع للأنشطة التجارية.

تشمل ست حارات من أجل مراعاة الكثافة السكانية الضخمة فى مشروع «مشارف العامرية» وصولا إلى الطريق الصحراوي.

وقال الرئيس السيسي: «إننا لم نتحدث بعد عن الجزء الثاني الموجود باتجاه الغرب، ويشمل برج العرب، وضاحية راية، والمحاور الموجودة هناك»، مضيفا «إنني أتحدث مع الجميع فى مصر على الهواء، لأننا ننفذ تطويرا عمرانيا ولا نفكر فى الإضرار بالمواطنين، ونحاول مواجهة نمو الكثافة السكانية داخل مدينة الإسكندرية حتى لا نصل لمرحلة لا يستطيع الناس العيش فى هذا المكان.. فلا يوجد أمامي سوى التوجه شرق وغرب الإسكندرية فى المناطق التي يمكن إعادة تأهيلها».

وتابع الرئيس: «هذا الكلام سيتم بالتعاون والتنسيق ما بين المحافظة ووزارات الإسكان والكهرباء والداخلية، وأنا أقول ذلك على الهواء، إذا أمرت بإخلاء منطقة بعينها، سيتم إخلاؤها على الفور، وذلك يشمل أشكال التعدي على أراضي الدولة أو جسور الترع أو الطرق».

ولفت الرئيس السيسي إلى أنه تم تقديم تعويضات اجتماعية للمتضررين والمخالفين ونفعل ذلك حاليا، حتى لا نؤذي أحدًا ومراعاة ألا تكون الكثافة السكانية الكبيرة على حساب الناس.

معدلات التنفيذ

ووجه الرئيس السيسي حديثه لوزراء النقل والإسكان والري وللمحافظين قائلا: «لن يتحمل أحد من الموجودين حاليا مسئولية أي إجراء مخالف تم فى تاريخ سابق، وأن ذلك ليس ذنب المواطن الذي قام بالبناء على جسر، ولكن ذنب مؤسسات الدولة التي تركته يقوم بذلك، ولن أقول أن «المواطن معذور، ولكن الدولة كانت غائبة».

وأكد أن الدولة تراعي كل الاعتبارات عند التخطيط للمشروعات، وقال «مثلا من لديه فدانين من الأرض، ويقوم بتقسيمها وبيعها لإنشاء وحدات سكنية دون مراعاة المرافق والخدمات اللازمة سواء المدرسة أو المستشفى أو المحلات أما الدولة فتهتم بإنشاء المرافق وتوفير كل الخدمات مثل المسجد أو الكنيسة أو المدرسة عند تنفيذ أي مشروع، داعيا المواطنين إلى مساعدة الدولة فى تغيير نمط الحياة فى مصر نحو الأفضل بشكل مخطط ومنظم يحقق كل الشروط المطلوبة.

وأضاف أن معدلات التنفيذ التي كانت تعمل بها الدولة فى السابق لم تحقق متطلبات الوقت والتكلفة والجودة، لافتا إلى أن عامل الوقت مهم وحاسم جدا بدليل أن ما ننفذه اليوم لو تم تنفيذه منذ أعوام سابقة لكان الوضع اختلف خاصة فى حجم التكلفة المطلوبة.

تطوير المنتزه

وأكد الرئيس السيسي، حرصه أن تشمل عمليات التطوير للمناطق القديمة فى مصر حتى تعود لحسن المظهر الذي كانت عليه سابقا، مشيرا إلى أن كثيرا من الأشخاص انتقدوا عمليات التطوير التي طالت حديقة المنتزه بالإسكندرية واتهموا الحكومة بأنها تنوي حرمانهم منها.

وأوضح الرئيس أن الدولة عندما قررت تطوير المنتزه وجدته فى حالة صعبة وبعض منشآته كانت على وشك الانهيار لولا تدخل الدولة، مؤكدا أن «المنتزه» الآن متاح للجميع وكل المواطنين يستطيعون الذهاب إليه فى أي وقت، داعيا إلى مقارنة الوضع فى المنطقة التي تم تطويرها بما كانت عليه فى السابق.

ونوه الرئيس السيسي إلى عمليات التطوير التي طالت محطتي «مصر والإسكندرية» وما كانت عليه فى السابق وما تم إنجازه فيها حاليا، مؤكدا ضرورة تغيير طريقة حياة المصريين نحو الأفضل.

> **إنهاء معاناة أهالي غيط العنب.. ونقلهم إلى بشاير الخير ومشارف.. وإنشاء منطقة حرفية بالقبارى تضم 1580 ورشة**

> **بشاير الخير «3- 5» بالقباري تضم 15200 وحدة سكنية.. و4600 وحدة سكنية في رشيد.. و805 عمارات سكنية بكفر الدوار**

بتأكيدات المؤسسات الدولية..

الاقتصاد المصري قادر على مواجهة الأزمات.. والشائعات

شائعات وادعاءات مغرضة تحاول النيل من الدولة المصرية بطرق شتى، لم لا ومصر هى الحصن الحصين والدولة التى لا تزال صامدة أمام أمواج عاتية تعصف بمنطقة الشرق الأوسط، أعداء مصر مستمرون فى محاولاتهم اليائسة وأبدا لن ينجحوا فى مخططاتهم الخبيثة وآخر السهام التى أرادوا أن تصيب الدولة المصرية هى شائعات مغرضة حول الاقتصاد المصرى والوضع المالى فى مصر.. «أكتوبر» ترصد فى هذا التقرير الرد بالأرقام ومن الجهات الرسمية على تلك الشائعات.

فى ظل الأزمات الاقتصادية المتعاقبة التى شهدها العالم خلال الفترات السابقة، اتجهت حكومات دول العالم إلى تبنى سياسات اقتصادية توسعية؛ للتخفيف من تبعات الآثار السلبية لتلك الأزمات الاقتصادية وهو ما أدى إلى ارتفاع ملموس فى مستويات المديونية العالمية، والتى ارتفعت لتسجل نحو ٣٥٠٪ من الناتج الإجمالى العالمى بنهاية الربع الثانى من عام ٢٠٢٢.

بدورها تبنت الحكومة المصرية خلال السنوات السابقة وتحديدا خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٢ العديد من الإجراءات، لتنشيط الأداء الاقتصادى، وتوفير المزيد من فرص العمل المنتج، وتعزيز الاستثمارات فى مستويات البنية التحتية، كما ركزت خلال الأعوام الثلاثة الماضية على تحفيز الإنفاق العام؛ لمواجهة التداعيات الناتجة عن أزمة «كوفيد - ١٩»، والأزمة «الروسية - الأوكرانية».

وتتبنى مصر منذ عام ٢٠١٦ نهجا متكاملا للإصلاح المالى، بهدف تبنى تدابير وسياسات وإجراءات من شأنها تحقيق الانضباط المالى والتحرك باتجاه مستويات أكثر استدامة للدين العام، وهو ما أسفر عن تراجع مستويات الدين العام المحلى، والتى تراجعت من مستويات تفوق ١٠٠٪ من الناتج خلال عامى ٢٠١٥ / ٢٠١٦ و٢٠١٦ / ٢٠١٧ إلى ٨٧٪ خلال العام المالى ٢٠٢١/٢٠٢٢، وهو ما يقل كثيرا عن النسبة المسجلة على مستوى العالم، وينخفض كذلك بالقياس بالنسبة المثيلة المسجلة فى العديد من الاقتصاديات النامية والمتقدمة والتى تجاوزت ١٠٠٪.

نمو الاقتصاد المصرى

وقد أحرزت مصر تقدما مقارنة بعدد من الدول المناظرة لها فى الفائض الأولى كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى خلال العام المالى ٢٠٢١/٢٠٢٢ بنسبة ١,٣٪، حيث بلغت هذه النسبة فى باكستان ٠,٤٪ وسجلت هذه النسبة انخفاضا ملحوظا فى عدد من الدول المناظرة لمصر لتسجل عجزا فى الميزان الأولى.

وتستهدف الدولة المصرية خلال الفترة المقبلة الحفاظ على الانضباط المالى، وخفض عجز الموازنة إلى ٥,٦ ٪ من الناتج المحلى الإجمالي، وتحقيق فائض أولى فى

> **زيادة مستويات الإنتاج الزراعي والصناعي للتقليل من تأثر المواطن**

> **حزمة من الإصلاحات الهيكلية في إطار البرنامج الوطني للإصلاح الاقتصادي**

موديز تتوقع نموًا اقتصاديًا قويًا لمصر حتي عام ٢٠٢٥

من المتوقع أن يكون معدل النمو الحقيقي في مصر أعلى من الدول ذات التصنيف السيادي B

(٪)

مصر — متوسط الدول ذات التصنيف السيادي (B)

٢٠١٦ — ٢٠١٧ — ٢٠١٨ — ٢٠١٩ — ٢٠٢٠ — ٢٠٢١ — ٢٠٢٢F — ٢٠٢٣F — ٢٠٢٤F — ٢٠٢٥F

الموازنة العامة للدولة بصورة دائمة بنسبة ٢٪ من الناتج المحلى الإجمالي، بما يساهم فى خفض المديونية، وتحقيق الاستقرار المالى والاقتصادى للموازنة العامة للدولة، وضمان الأمان للأجيال الحالية والمستقبلية.

الحدود الآمنة

أما بالنسبة للدين الخارجي، فما زالت مصر ضمن الحدود الآمنة فيما يتعلق بمؤشر نسبة الدين الخارجى إلى الناتج المحلى الإجمالي؛ حيث وصلت تلك النسبة إلى ٣٤,١٪، فى حين أن حدود المخاطر القصوى ٥٠٪ وهناك العديد من المؤشرات الإيجابية فيما يتعلق بهيكل الدين الخارجى لمصر لعل من أبرزها تنوع أدوات الدين الخارجى ما بين: قروض، وودائع، وسندات مصدرة، وتسهيلات ائتمانية قصيرة الأجل، إضافة إلى تنوع مصادر تمويل الدين الخارجى ما بين مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية، ودول عربية، وسندات مصدرة بالخارج، وقروض مقدمة من تحالفات البنوك الأجنبية، ودولة الصين. وهو أمر له مميزات عديدة بما يضمن توسيع قاعدة الدائنين وتفادى تركز المديونية. وتأتى المؤسسات الدولية على رأس مصادر التمويل للدين الخارجي، وتتميز تلك المؤسسات بتقديم أغلب قروضها فى شكل قروض طويلة الأجل بفوائد منخفضة. وترتب على الاعتماد فى مصادر تمويل الدين الخارجى على مؤسسات التمويل الدولية ومصادر التمويل الثنائية، بلوغ متوسط سعر الفائدة المرجح والمطبق على محفظة الدين الخارجى ٣,٥٨٪، وهو معدل جيد.

الرد على تساؤلات الرأي العام المثارة بشأن أداء الاقتصاد المصري

قدرة مصر

هناك العديد من المؤشرات الاقتصادية التى تعزز من قدرة مصر خلال الفترة المقبلة على سداد مديونياتها، ولعل من أبرزها تحسن العديد من مصادر النقد الأجنبى، والتى يأتى على رأسها ارتفاع معدل نمو الصادرات المصرية بنسبة ٥٣,١ ٪ خلال العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢١ لتسجل ٤٣,٩ مليار دولار، والزيادة فى إيرادات السياحة بنسبة ١٢١,١٪ لترتفع إلى ١٠,٧ مليار دولار، إضافة إلى الارتفاع الكبير المسجل فى عائدات قناة السويس، والتى بلغت نحو ٧ مليارات دولار فى الفترة نفسها، وارتفاع تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر لتصل إلى ما يقارب ٩ مليارات.

المؤشرات الإيجابية التى تعزز قدرة مصر على الخروج من الأزمة أكدتها وكالة «بلومبرج» التى قامت فى ظل تعرض الأسواق الناشئة لضغوط ناجمة عن ارتفاع الديون، وتراجع النمو الاقتصادي، والتنويه بتخلف تاريخى عن سداد الديون، بإعداد نموذج لتقدير مخاطر عدم السداد فى ٤١ دولة ناشئة على مدار العام القادم.

وأشارت وكالة بلومبرج إلى أنه باستثناء الدول التى تخلفت عن السداد بالفعل، هناك ١١ دولة أخرى لديها احتمال عدم القدرة على السداد بنسبة ١٠ ٪ أو أعلى فى العام المقبل ليست من بينها مصر؛ حيث أشارت المؤسسة فى المقابل إلى أن مصر من المتوقع أن تستفيد خلال الفترة المقبلة من الدعم الناتج عن سياسة تحرير سعر الصرف فى جذب المزيد من الاستثمارات.

معايير محددة

وتستهدف موازنة العام المالى الجارى خفض دين الحكومة العامة للدولة كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى إلى ٨٤,٢٪ كما تستهدف عودة المسار النزولى لنسبة دين الحكومة للدولة للناتج المحلى الإجمالى خلال السنوات المقبلة، هذا بالإضافة إلى تقليل نسبة مدفوعات الفوائد إلى ٧,٦٪ من الناتج المحلى الإجمالي، و٣٣,٣٪ من مصروفات الموازنة عمليات الاقتراض الخارجى تخضع لمعايير ومحددات تتابعها لجنة إدارة الدين العام، كما ستتولى اللجنة تحديد السقف السنوى للاقتراض الخارجى، بما

يتناسب مع تطور الناتج المحلى الإجمالى، والصادرات، وأعباء خدمة الدين، وكذلك رصيد الاحتياطات من النقد الأجنبي، بما يضمن البقاء فى الحدود الآمنة.

ووضعت الحكومة ممثلة فى وزارة المالية خطة متوسطة المدى لإدارة الدين الحكومى وخدمته خلال الفترة ٢٠٢٢/٢٠٢٣ و٢٠٢٦ /٢٠٢٧، وتتمثل أهم السياسات والإجراءات التى يتم تبنيها فى إطار هذه الخطة وضع سقف ملزم للأعباء السنوية التى تؤثر على المديونية (بما فيها التمويل تحت الخط بحيث يتجاوز ١,٥٪ إلى ٢٪ من الناتج سنويًا، والتوسع فى استهداف إصدار أدوات تمويل جديدة ومتنوعة (الصكوك – سندات التنمية المستدامة) واستمرار جهود تطوير سوق الأوراق المالية الحكومية؛ لزيادة درجة المنافسة، وجذب مزيد من المستثمرين.

وتوافقت لجنة الدين بتاريخ ١٢ يونيو ٢٠٢٢ على رؤية موحدة فيما يتعلق بملف الدين وتنظيم الاقتراض، والتى تضمنت وضع حد غير مرن (كقيمة مطلقة وليس نسبة) لمستوى الدين الخارجي، قائم على حساب دقيق لقيمة الفجوة فى العملة الأجنبية فى العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣، فضلا عن متابعة وتحديث استراتيجية الدين سنويا؛ لضمان خفض نسبة خدمة الدين للناتج المحلي، وإطالة عمر الدين بما يساعد على خفض جملة الاحتياجات التمويلية.

تقدم ملموس

وفى هذا السياق، ووفقا لصندوق النقد الدولى، فى يوليو ٢٠٢٢ حققت مصر تقدما ملموسا فى توسيع الوعاء الضريبى فى ظل التدابير التى يتم تبنيها إصلاح قانون ضريبة الدخل؛ لتبسيط إطارها القانونى وترشيد الإعفاءات منها، حيث إن إلغاء الإعفاءات والحوافز غير الكفئة المنتشرة على نطاق واسع من شأنه توسيع الأوعية الضريبية، وجعل النظام الضريبى أكثر عدالة وشفافية.

سعر الصرف

واتجهت مصر مؤخرا إلى تبنى سياسة مرونة سعر الصرف، وهى السياسة الأنسب فى حالة الاقتصادات المنفتحة على العالم الخارجى التى تتبنى سياسة نقدية مستقلة؛ حيث تسهم هذه السياسة فى زيادة مستوى الصادرات نظرا لزيادة تنافسيتها، وخفض جاذبية الواردات؛ نظرا لارتفاع أسعارها.

إجراءات هادفة

وتزامنا مع تطبيق تلك السياسة تبنت الحكومة العديد من الإجراءات الهادفة إلى زيادة مستويات الإنتاج الزراعى والصناعي؛ للتقليل من مستويات تأثر المواطن المصرى من أثر الارتفاعات السعرية الناتجة عن تحرير سعر الصرف، والتى أثبتت نجاحها



بشكل كبير فى زيادة مستويات إنتاج من بعض السلع الزراعية والصناعية مؤخرًا، وارتفاع معدلات توريد الحاصلات الزراعية الرئيسية وعلى رأسها القمح. هذه السياسة المرنة لسعر الصرف هى إحدى الركائز الداعمة لسياسة استهداف التضخم التى يتبناها البنك المركزى المصرى لتحقيق الاستقرار السعري، واحتواء معدلات التضخم فى مستويات منخفضة.

سيولة دولارية

وفيما يتعلق بإجمالى تدفقات العملة الصعبة إلى مصر، وكيفية سد الفجوة الدولارية، تجدر الإشارة إلى أن الحكومة تقوم بصورة دورية بمتابعة موقف موارد واستخدامات النقد الأجنبى بالتنسيق مع البنك المركزى بهدف خفض الفجوة الدولارية وضمان توفير النقد الأجنبى اللازم للوفاء بالاحتياجات الأساسية.

مساهمة القطاع الخاص

استنادا إلى رؤية الدولة لتشجيع القطاع الخاص، قامت الحكومة المصرية بوضع سياسة متكاملة لملكية الدولة للأصول، ومقترحات تعزيز دور القطاع الخاص على

الميزان الأولي كنسبة من الناتج المحلي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢)

الدولة / المجموعة	القيمة
الاقتصادات الناشئة	٤,٧-
الاقتصادات المتقدمة	٣,٦
الجزائر	١١,٥-
الصين	٧,٨-
الهند	٣,٦-
المغرب	٣,٣-
جنوب افريقيا	٢,٩-
اندونيسيا	٢,٤-
البرازيل	٢,١-
تركيا	٠,٩-
كولومبيا	٠,٥-
باكستان	٠,٤
مصر	١,٣

المصدر: وزارة المالية "فعاليات عام ٢٠٢١/٢٠٢٢ الخاصة بالأداء المالي والمديونية الحكومية"، أغسطس ٢٠٢٢.

السياسة المرنة لسعر الصرف إحدى الركائز الداعمة لاستيعاب التضخم

متوسط سعر الفائدة على محفظة الدين الخارجي 3,58% وهو معدل جيد

مستوى القطاعات المختلفة؛ وذلك استنادا إلى التجارب الدولية الناجحة، والدروس المستفادة من الأزمات العالمية التى أثرت على توجهات الدولة.

وفيما يتعلق بالإشارة إلى استحواذ عدد من الشركات الخليجية على حصص فى شركات مصرية من الثابت، اقتصاديا، الأثر الملموس للاستثمارات الأجنبية المباشرة فى دعم النمو الاقتصادى والتنمية الاقتصادية، وزيادة مستويات الصادرات، وتعزيز الإنتاجية والتنافسية، ومن شأن دخول المستثمر الأجنبى فى الشركات المصرية المطروحة للشراكة مع القطاع الخاص أن يدعم عمل هذه الشركات ويسهم فى تطوير أنشطتها الإنتاجية والتشغيلية. فى هذا الإطار، تضمنت المرحلة الأولى إعادة هيكلة محفظة أصول الدولة عدد ٥ صفقات بأكثر من ١١,٧ مليار دولار؛ حيث تم تنفيذ صفقتين بأكثر من ٣,٥ مليار دولار (الأولى صفقة شركة أبو ظبى القابضة من خلال الاستثمار فى شركات مدرجة بالبورصة المصرية وقطعة أرض، والثانية صفقة صندوق الاستثمارات العامة السعودى من خلال الاستثمار فى خمس شركات مدرجة بالبورصة)، وجار تنفيذ عدد ٣ صفقات بنحو ٨,٢ مليار دولار، وجار تحديد المرحلة الثانية من خلال إنهاء كل الإجراءات التمهيدية اللازمة لطرح الفنادق الـ ٧ المملوكة لشركة «إيجوث» التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام على مستثمرى القطاع الخاص.

المشروعات القومية

وأوضح رئيس الوزراء خلال كلمته بالمؤتمر الاقتصادى مصر – ٢٠٢٢ أن الدولة المصرية نفذت مشروعات قومية كبرى، باستثمارات تجاوزت ٧ تريليونات جنيه، وأن أكثر من ٩٠٪ من هذه الاستثمارات تم تنفيذها بمشاركة العديد من شركات القطاع الخاص؛ التى توفر ٧٨٪ من فرص العمل.

التنافسية

تُولى الحكومة أهمية خاصة فى المرحلة الحالية للمزيد من مستويات ترشيد الإنفاق الجاري، وتحفيز وزيادة مستويات الإنفاق الرأسمالى على عدد من المشروعات القومية ذات الأولوية من حيث تأثيرها على زيادة مستويات الإنتاج، وخلق المزيد من فرص العمل، وتوفير البيئة المواتية لنمو القطاع الخاص، ودعم رأس المال الاجتماعى وخاصة فيما يتعلق بالاستثمار فى قطاعى التعليم والصحة.

ادعاءات شروط الصندوق

إن برنامج الإصلاح الاقتصادى الشامل المصرى والمدعوم من صندوق النقد الدولى وغيره من كبرى المؤسسات الدولية يهدف إلى تعزيز استقرار الاقتصاد الكلي، وضمان استدامة الدين العام فى المدى المتوسط، والعمل على تعزيز صلابة الاقتصاد المصرى وقدرته على مواجهة الصدمات الخارجية التى زادت حدتها وتكرارها على المستوى العالمى مؤخرا، ومد شبكة الأمان الاجتماعى بشكل يضمن الفاعلية والاستهداف بما يحقق أكبر قدر من الحماية للطبقات الأولى بالرعاية؛ مما يتعارض مع الادعاءات بقيام الدولة برفع الدعم نهائيا ، وابتعاد الدولة عن الاقتصاد، وإتاحته بالكامل للقطاع الخاص. والعديد من الإصلاحات المتضمنة فى هذا البرنامج هى بالأساس متضمنة فى المرحلة الثانية من البرنامج الوطني.



التسجيل نهاية أبريل

«مهلة معيط» تخمد نار «الفاتورة الإلكترونية»

رمضان أبو إسماعيل

انشغل الرأى العام فى الفترة الماضية بالسجال الدائر بين وزارة المالية ممثلة فى مصلحة الضرائب المصرية من جهة والنقابات المهنية من جهة أخرى، بخصوص قرار وزارة المالية بإلزام أصحاب المهن الحرة (محامى – طبيب – محاسب – مهندس...) بتسجيل بياناتهم على منظومة الفاتورة الإلكترونية، التى تقوم مصلحة الضرائب المصرية على تطبيقها ضمن جهود وزارة المالية لرقمنة الاقتصاد الوطنى، وهذا ما ترفضه –شكلا ومضمونا– نقابات المحامين والأطباء البشريين والمهندسين وأطباء الأسنان والصيادلة حتى الآن.

وأعلنت أغلب النقابات المهنية –وفى القلب منها نقابات المحامين والأطباء والصيادلة والمهندسين– رفضها القاطع التسجيل فى منظومة الفاتورة الضريبية، لما يترتب على التسجيل من تبعات مالية وإدارية لا يقدر أكثر المهنيين على تحملها، ومن ثم لجأت نقابة المحامين إلى تنظيم وقفة احتجاجية فيما لجأت نقابات أخرى مثل نقابة الأطباء والصيادلة وأطباء الأسنان إلى المحاكم لوقف تنفيذ القرار، فيما اكتفت نقابة المهندسين –مثلا– بإصدار بيان صحفى ترفض فيه الانضمام إلى المنظومة.

توجيهات وزارية

د. محمد معيط، وزير المالية، وجه بمد فترة تسجيل الكيانات الفردية بمنظومة الفاتورة الإلكترونية من ١٥ ديسمبر ٢٠٢٢، إلى ٣٠ أبريل ٢٠٢٣ كمهلة أخيرة، على أن يتم تشكيل لجان مشتركة بين مصلحة الضرائب ومختلف الفئات المستهدفة، بمن فيهم أعضاء النقابات المهنية؛ لدراسة وتذليل كل التحديات التى تواجه تسجيل الشرائح المستهدفة بمنظومة الفاتورة الإلكترونية، على نحو يمكنهم من سرعة توفيق أوضاعهم، والتسجيل بمنظومة الفاتورة الإلكترونية قبل انتهاء المهلة الأخيرة بنهاية أبريل المقبل، عبر آليات تنفيذية أكثر تيسيرًا.

وقال وزير المالية إن مد الأجل جاء فى ضوء الاستفسارات، التى تعكس حاجة الكيانات الفردية إلى فترة إضافية لاستيعاب الإجراءات والقواعد المقررة، وما يعود عليهم من مزايا مهمة طالما طالبوا بإقرارها، بما فيها تسهيل إجراءات الفحص الضريبى، والاعتماد على الأنظمة الإلكترونية بالشكل الذى تنتهى معه التقديرات الجزافية.

وأضاف أن جهود نشر الوعى ستتعاظم الفترة المقبلة لتعريف كل المخاطبين بمنظومة الفاتورة الإلكترونية للكيانات الفردية، ولمختلف الفئات المستهدفة، خلال هذه المهلة، التى تنتهى بنهاية أبريل المقبل، عبر الندوات، وورش العمل والمؤتمرات المتخصصة، لشرح آليات العمل بهذه المنظومة، وإجراءات الانضمام إليها.

وأكد وزير المالية، أن مصر، بقيادتها السياسية الحكيمة، استطاعت أن تصنع تاريخًا جديدًا بالمضى بخطى ثابتة نحو التحول إلى الاقتصاد الرقمى، للانطلاق إلى «الجمهورية الجديدة»؛ إيمانًا بأن الفهم الواعى للتحول الرقمى، يتجاوز الانتقال من بيئة العمل الورقية إلى الإلكترونية، باعتباره ركيزة أساسية فى المسار التنموى، ويمتد إلى إعادة هندسة الإجراءات وتبسيطها، وتوفير البنية التشريعية الملائمة، والكوادر البشرية المؤهلة لإدارة الأنظمة الميكنة فى بيئة عمل محفزة للابتكار.

وأوضح أن مساعى الحكومة تُسهم فى تحسين كفاءة وفاعلية الأداء الحكومى، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين، وتعزيز الحوكمة والشفافية، وقد أثبتت أزمة كورونا أهمية جهود الانتقال إلى «مصر الرقمية»، التى أسهمت فى تخفيف حدة تداعيات الجائحة، واستدامة المعاملات المالية والحكومية بالتوظيف الأمثل للتكنولوجيا المتطورة، وتوطين التجارب الدولية المتميزة فى تطبيق الأنظمة الرقمية بشتى مناحى الحياة.

> **معيط: مصر تصنع تاريخًا بالتحول إلى الاقتصاد الرقمى**



> **أبو عيش: لجان مشتركة بين الضرائب والنقابات المهنية لدراسة مشكلات المنظومة**

وكشف الوزير أن البداية كانت منظومة الإقرارات الإلكترونية، ثم اجراءات ميكنة منظومة الإجراءات الضريبية الموحدة، فى مسار متواز مع تطبيق منظومة «الفاتورة الإلكترونية»، التى انضم إليها نحو ١٣٥ ألف شركة، رفعت أكثر من ٤١٢ مليون وثيقة إلكترونية حتى الآن، ويتكامل معها منظومة «الإيصال الإلكتروني»، التى تلقت حتى الآن ٣١ مليون إيصال إلكتروني، وبذلك يكون قد بدأت تغطية التعاملات التجارية إلكترونيًا، ولحظيًا بين الشركات، وصولًا لمقدم الخدمة أو المستهلك النهائي.

اقناع المعترضين

تتواصل جهود وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية لإقناع كافة المولين بأهمية الالتزام بقرار التسجيل فى منظومة الفاتورة الإلكترونية، وذلك من خلال تنظيم عدد من اللقاءات مع ممثلى النقابات المهنية للاتفاق على تشكيل لجان مشتركة لبحث كافة المشكلات الضريبية الخاصة بأعضاء هذه النقابات ومنها موانع التسجيل فى منظومة الفاتورة الالكترونية، مع التلويح بعقوبات تنتظر عدم الملتزمين سواء كانت غرامات مالية كبيرة أو حرمان المول من التعامل مع الوحدات الحكومية.

أكد د. إيهاب أبوعيش، نائب وزير المالية لشؤون الخزانة العامة، أنه سيتم تشكيل لجنة مشتركة بين وزارة المالية ممثلة فى مصلحة الضرائب وكل من نقابة الأطباء البشريين ونقابة الأطباء البيطريين على غرار ما تم مع النقابات الأخرى، لدراسة كافة التخوفات من التسجيل بمنظومة الفاتورة الإلكترونية، والرد على كافة الاستفسارات والتساؤلات وتوضيح كافة الإجراءات بكل سهولة ويسر، وسيتم اتخاذ الإجراءات والقرارات فى ضوء ما تسفر عنه أعمال اللجنة وذلك بعد انتهاء اللجنة من كافة أعمالها.

وقال نائب وزير المالية، خلال اجتماعه وممثلى نقابتى الأطباء والأطباء البيطريين، إن مصلحة الضرائب على استعداد تام لتنفيذ ندوات وورش عمل سواء بمقر النقابة العامة بالقاهرة أو بمختلف فروع النقابات الفرعية لتعظيم جهود التوعية الضريبية ولتوضيح كافة النقاط والإجراءات.

وأضاف أن منظومة الفاتورة الإلكترونية هى فقط تحول من النظام الورقى إلى النظام الإلكترونى دون أى تغيير فى المعاملة الضريبية، مشددا على أن وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية مسؤولة فقط عما تقوم بنشره من بيانات صحفية.

تحقيق العدالة الضريبية

وكشف رضا عبدالقادر، مساعد وزير المالية لشؤون مصلحة الضرائب المصرية، أن الهدف الأساسى من تطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية هو تحقيق العدالة الضريبية، مشيرا إلى أن المنظومات الميكنة، سواء منظومة الفاتورة الإلكترونية أو منظومة الإيصال الإلكتروني، ستساعد على حل كافة المشكلات من التقديرات الجزافية والتدخل البشرى وغيرها من المشكلات.

وطالب عبدالقادر أعضاء كافة النقابات المهنية بضرورة العمل على دعم جهود تطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية، لافتا إلى أن وزارة المالية ومصلحة الضرائب على أتم الاستعداد لتقديم كل سبل الدعم والمساعدة.

إجراءات مسبقة

أكد مختار توفيق، رئيس مصلحة الضرائب، أنه لن يتم اتخاذ أى إجراءات مسبقة مع أى ممول إلا بعد دراسة كافة التخوفات من اللجان المشتركة، وبعد تقديم كافة المعلومات والتوعية اللازمة بهذه المنظومات الإلكترونية وماهيتها وأهدافها ومزاياها، وشرح إجراءاتها بكل سهولة، وأن المصلحة تمد يد العون والمساعدة وتتوافق مع مختلف مؤسسات المجتمع.

وقال رئيس مصلحة الضرائب إن المنشآت الفردية، سواء كانت تجارية أو صناعية أو خدمية أو مهنية ملزمون بالتسجيل بمنظومة الفاتورة الإلكترونية فى موعد أقصاه ٣٠ أبريل ٢٠٢٣، وإرسال فواتيرهم على منظومة الفاتورة الإلكترونية، وذلك فى حالة تعاملهم مع منشآت مسجلة بمصلحة الضرائب، وأنه فى حالة ما إذا كانت تعاملاتهم مع مستهلك نهائي، يكونوا ملزمين بالتسجيل بمنظومة الفاتورة الإلكترونية فقط، على أن يقدم الممول طلب إرجاء إصدار فواتير على منظومة الفاتورة الإلكترونية إلى المأموريات التابعين لها، لحين صدور قرارات إلزام لهم بمنظومة الإيصال الإلكترونى.

وأوضح مختار توفيق أن الممولين الذين لديهم تعاملات مع شركات مسجلة بمصلحة الضرائب، وكذلك مع مستهلك نهائي، وصدر لهم قرارات إلزام بمنظومتى الفاتورة والإيصال الإلكترونيين يلزمهم التسجيل بمنظومة الفاتورة الإلكترونية، وإرسال فواتيرهم على منظومة الفاتورة الإلكترونية عند التعامل مع شركات، وإرسال الإيصالات على منظومة الإيصال الإلكترونى عند التعامل مع مستهلك نهائي.

وذكر أنه فى حالة أن الممول يتعامل مع شركات مسجلة بمصلحة الضرائب وكذلك مع مستهلك نهائي، والممول ملزم بمنظومة الفاتورة الإلكترونية، ولم يصدر له قرار إلزام بمنظومة الإيصال الإلكتروني، فإن الممول يسجل بمنظومة الفاتورة الإلكترونية، وإرسال فواتيره وإيصالاته على منظومة الفاتورة الإلكترونية، لحين صدور قرار إلزام له بمنظومة الإيصال الإلكتروني، ليبدأ فى ارسال فواتيره على منظومة الفاتورة الإلكترونية، وإرسال الإيصالات على منظومة الإيصال الإلكتروني.

وأكد رئيس مصلحة الضرائب، أن وزارة المالية ومصلحة الضرائب تقدمان كل التسهيلات والدعم للشركات للانضمام الإلزامى لمنظومة الفاتورة الالكترونية سواء من خلال مراكز الدعم الخاصة بالفاتورة الإلكترونية بمركز كبار الممولين بالحى العاشر بمدينة نصر، أو قطاع الحصر والإقرارات بأغاخان، أو مأمورية الشركات المساهمة، أو مأمورية الاستثمار، أو المقر الإدارى لإدارة التعاملات الإلكترونية بصلاح سالم.

الهدف من المنظومة

أكدت رشا عبد العال، معاون رئيس مصلحة الضرائب رئيس الإدارة المركزية للإدارة الاستراتيجية، أن منظومة الفاتورة الإلكترونية يتم تطبيقها لحوكمة التعاملات سواء بيع سلعة أو تقديم خدمة من خلال تحويل الفواتير والإيصالات الورقية إلى صورة رقمية، وأن كافة الممولين ملزمون بالتسجيل على منظومة الفاتورة الإلكترونية.

وقالت معاون رئيس مصلحة الضرائب إنه فى حالة وجود فواتير مشتريات لممول صادرة من ممول آخر يتم ارسال رسائل وإيميلات من المنظومة للمشتري، حتى يقوم بالتأكيد على أن هذه الفواتير صحيحة أو الاعتراض بأن فواتير المشتريات هذه لا تخصه، بما يساعد الممول فى إثبات مصروفاته وتسهيل الاعتداد بالخصم الضريبى.



عبد القادر: تحقيق العدالة الضريبية بالحد من التدخل البشرى والتقدير الجزافى

توفيق: لن يتم اتخاذ أى إجراءات مسبقة مع أى ممول إلا بعد دراسة مخاوفه

وأضافت أنه هناك مزايا عديدة للانضمام إلى منظومة الفاتورة الإلكترونية تتمثل فى تسهيل إجراءات الفحص الضريبى على الممولين، وتخفيض الوقت والجهد اللازم للفحص، وتسهيل إجراءات رد الضريبة على الممولين، وتخفيض الوقت والجهد اللازم لرد الضريبة، وأنه يمكن إثبات التكاليف والمصروفات بطريقة إلكترونية موثقة، والاستغناء عن إجراءات استيفاء الفواتير اليدوية، التى تستغرق الكثير من الجهد والوقت.

وذكرت رشا عبدالعال أن الفاتورة الإلكترونية لا ترتبط بسداد الضريبة أو الخضوع لأى نوع من أنواع الضرائب من عدمه، حيث أن الإقرار عن الضريبة وسدادها يكون من خلال الإقرارات طبقا للمواعيد القانونية لكل نوع ضريبة، وأنه لا توجد أى رسوم تحصلها مصلحة الضرائب على التسجيل على منظومة الفاتورة الإلكترونية أو إرسال فواتير إلكترونية.

وكشفت أن التسجيل على المنظومة لا يتطلب استخراج ختم إلكترونى فى حالة تم تقديم طلب التسجيل خلال المهلة المحددة، أما فى حالة قيام الممول بالتسجيل ذاتيا على المنظومة بعد انتهاء المهلة، فهذا يستلزم استخراج ختم إلكتروني، وذلك من أحدى الشركات المرخص لها بذلك من هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات التابعة لوزارة الاتصالات، للتحقق من قيام الممول بنفسه بالتسجيل.

ونبهت عبد العال إلى أن التسجيل الذاتى يتم من أى مكان من خلال منصة الفاتورة الإلكترونية دون الحاجة للتوجه إلى مأموريات مصلحة الضرائب المصرية التابعين لها، وأن الملتزم بإصدار فواتير إلكترونية هو بائع السلعة أو مقدم الخدمة، علما بأن الفاتورة تتضمن بيانات المشتري، مؤكدة أن تعامل الطبيب فى العيادة يندرج تحت تعاملات ممول مع مستهلك نهائى (منظومة الإيصال الإلكتروني)، وهى لا تتطلب الإفصاح عن بيانات متلقى الخدمة فى حالة أن قيمة الخدمة أقل من ١٥٠ ألف جنيه.

وأوضحت أن مصلحة الضرائب فى سبيل التيسير على صغار الممولين تتيح استخدام منصة الفاتورة الإلكترونية فى إصدار الفواتير فى حالة أن فواتير مبيعات الممول أقل من ٢٠٠ فاتورة شهريا، بالإضافة إلى إتاحة استخدام تطبيق المحمول فى إصدار الايصالات الإلكترونية لصغار الممولين، مشيرة إلى أن نظام تكويد السلع والخدمات المعمول به بمنظومة الفاتورة الإلكترونية يأخذ فى الاعتبار كافة أنظمة التكويد المستخدمة لدى الممول، أما فى حالة عدم وجود نظام تكويد لدى الممول، فإن المصلحة توفر الدعم الفنى للممول من خلال فريق من المختصين.



أخلاق الأزمات فى أزمة

بقدر ما تخلف الأزمات من تعاسة فإنها تكون مصدر سعادة لمن لا يملكون العقول ولا الضمائر ، ومثلما هناك قادة حروب فهناك تجار حروب، يستغلون أى أزمة لتكون شماعة يعلقون عليها جشعهم ويرفعون حجم أرصدتهم من المال الحرام فى البنوك.

وما تشهده الأسواق المصرية من فوضى الأسعار "شيء لا يصدقه عقل "، فالجنون لم يعد صفة تقال على الطماطم " مجنونة يا قوطة " بل أصبحت كل المنتجات "مجنونة".

فتجار الحرام لم يتورعوا على رفع أسعار أى شيء وكل شيء من الألبان إلى الخضراوات، ومن حزمة الجرجير إلى طبق الفول حتى الباذنجان والفلفل والموز والتفاح والبيض، إلى جانب اللحوم والدواجن التي وصلت أسعارها إلى مستويات " تسد النفس " التي هي أصلا مسدودة.

هم أبطال كل أزمة و مصاصو الدماء الحقيقيون، وليس الكائنات الأسطورية مثل " دراكولا "، و على الجانب الآخر تحاول الدولة أن تحكم قبضتها على الأسواق وتعيد لها رشدها ، فالأجهزة الرقابية عليها دور كبير تجاه هذا الانفلات وتطبيق أقصى عقوبة على المتلاعبين بقوت المواطنين ، فهل آن الأوان لرفع شماعة الدولار والحرب الروسية الأوكرانية من على لافتة المتاجر واستبدالها بلافتة "تاجر القوت ممقوت".

الواقع يقول إن الأزمات هي اختبار لأخلاقيات المواطنين ، والتاريخ يؤكد أن المصري في كل أزمة كان هو البطل ، لكن ظهرت في الآونة الأخيرة طبقة شذت عن القاعدة ،الأمر الذي يفتح الباب إلى التساؤل العريض : أين أخلاق الأزمات ؟.



قلة الأخلاق و استغلال التجار للأزمة وبيع السلع بأسعار مضاعفة أدت إلى وجود خلافات أسرية

التشريح النفسى والاجتماعى للسلوكيـ

مروة علاء الدين

من المهم التشريح النفسى والاجتماعى لسلوكيات تجار الأزمات لمعرفة السبب في غياب أخلاقهم ، وهل الأمر مرتبط بالأزمة أم هو جزء من أزمة كبرى وهى غياب الأخلاق؟، الإجابة عن السؤال كانت فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

" انهيار الأخلاقيات " هو عنوان دراسة صدرت من المركز عن انهيار الأخلاق على كل المستويات في المجتمع ، و تراجع الوازع الديني والأخلاقي لدى غالبية أفراد المجتمع، بالإضافة إلى ضغوط المعيشة التي تعاني منها الأسرة .

وتطرح الدراسة سؤالًا أساسيًا هو لماذا انهارت الأخلاق فى المجتمع، ولماذا فقد المصريون الكثير من صفاتهم الجميلة التى كانت تميزهم عن باقى الشعوب، من ابتسامة دائمة فى أحلك الظروف وكلمة طيبة بين بعضهم البعض تخفف كل الهموم، لماذا اختفت الشهامة والجدعنة والوقوف إلى جانب بعضهم البعض فى الأزمات والمحن؟.

الأمية الاقتصادية

الرقابة الشعبية هى الحل، هذا ما أكده دكتور وليد عتلم الكاتب والباحث المتخصص في الشئون السياسية فيقول إن ما يحدث هو أزمة مدركات، يعود جزء منها إلى الأمية الاقتصادية ومعرفة المواطن بما له و ما عليه، و تعاني مصر والعالم حاليا من التضخم الذي يقصد به زيادة أسعار السلع والخدمات على مدى فترة من الزمن، بمعنى أن أموالك لا تذهب إلى المدى الذي كانت عليه في السابق.

ويتابع دكتور عتلم حديثه قائلا إن في ظل استعار حمى التضخم عالمياً كأثر مباشر للأزمة الأوكرانية بات واجباً على الجميع مراجعة الثقافة الاستهلاكية، إلى جانب الرقابة الحكومية للأسواق بالإضافة للرقابة الشعبية، مشيرا إلى أن المجتمع المصري يعاني مما يطلق عليه «الأمية الاقتصادية»، فالمستهلكون دائما ما يكونون في حاجة إلى بناء المعرفة حول عواقب التضخم لتحديد كيفية رد فعلهم عندما ترتفع الأسعار، مضيفا أن المبدأ الرئيسي في حماية المستهلكين يقوم على ضمان حصولهم على المعرفة التي يحتاجونها لاتخاذ قرارات رشيدة تمامًا، لذلك هناك حاجة ماسة إلى ربط مفهوم المعرفة الاقتصادية بمفهوم محو الأمية الاقتصادية.

الكسب السريع

وعن تفسير تلك الأزمة تقول الدكتورة نسرين البغدادي، أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وعضو المجلس القومي للمرأة، إنه مع الانفتاح الاقتصادي فى السبعينيات سادت المادية العلاقات الاجتماعية ، وأصبح معيار الكسب السريع هو الحاكم في العلاقات دون النظر إلى أي اعتبارات أو ظروف، ومن ثم سقطت العديد من القيم التى تعلي من الأخلاق التي تأخذ في اعتبارها مقتضيات الواجب في ظل الأزمات، بل أظهرت على النقيض سلوكيات الجشع واستغلال الظروف فأصبح بعض التجار ينتهزون الأزمات لتحقيق الثراء السريع علي حساب المواطن الذى يسعى إلي توفير المعايش التي تصعب عليه نتيجة الظروف وأيضا ظروف الإرهاب، في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة جاهدة



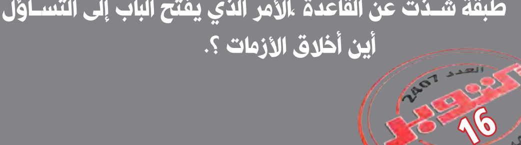
لتوفير كافة السلع من خلال إطلاق عدد من المعارض التي تعمل علي تخفيض السلع حتى يتمكن المواطن من الحصول علي احتياجاته بأسعار مناسبة .

وأضافت أن عددا من التجار يقومون بتخزين السلع وعدم توريدها حتي يتم رفع السعر كجزء من فقدان للإطار الأخلاقي الحاكم للواجب الوطني الذي يقتضي الوقوف بجانب الوطن في الأزمات.

التفاخر الاجتماعى

و تقول دكتورة حنان أبو سكين أستاذ العلوم السياسية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية إن تلك الأزمة لا ترجع إلى الأخلاق، فالأخلاق لا يتم زرعها وقت الأزمة، إنما يرجع سببها إلى ضعف الرقابة ما تسبب فى حالة الانفلات التى نعاني منها حاليا، مطالبة الدولة بتكثيف الرقابة لأنها التي تملك الأدوات الفاعلة لإحكام الرقابة على مختلف الأسواق من خلال حملات التفتيش المستمرة مع تفعيل الخط الساخن للشكاوى، مضيفة أن على المواطن البحث عن مناطق التي بها مبادرات رئاسية مثل مبادرات كلنا واحد ومنافذ أمان لأنها

ضرورة الاكتفاء بالسلع الأساسية والاستغناء بشكل قاطع عن الكماليات





غلاء الأسعار صار أشبه بالوباء الذى لا يمكن السيطرة عليه

جزء مهم لمعالجة المشكلة فى مقاطعة الجشعين والاعتماد على مبادرات الدولة حل جيد

ــــــات تجاه الأزمة



تساعد المواطن على تحمل هذا الغلاء، مع ضرورة الاكتفاء بالسلع الضرورية والاستغناء بشكل قاطع عن الكماليات.

وأشارت دكتورة حنان إلى أنه على المواطن البحث عن الأماكن الأقل سعرا و مقاطعة التاجر الجشع حتى لا يتمادى فى سلوكه، لذلك فالمواطن هو جزء مهم لمعالجة المشكلة فمقاطعة الجشعين والاعتماد على مبادرات الدولة حل جيد، كما يجب الابتعاد عن سلوك التفاخر الاجتماعى لأنه سلوك مشين يسبب الحقد الطبقى.

أزمة الأخلاق

جشع التجار يسبب الخلافات الأسرية، هذا ما وضحه لنا أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية إبراهيم عبدالحليم الحضرى،والذي يقول إن الاخلاق هي الصفة التى يتسم بها كل شخص عن غيره ويعتبرها الناس أنها جالبة للخير وطاردة للشر ، وقد تغيرت الأخلاق بشكل كبير فى المجتمع بسبب غياب الضمير والبعد عن الله لدى بعض البشر، فعلى سبيل المثال يقوم



عددا من التجار يقومون بتخزين السلع وعدم توريدها حتي يتم رفع السعر

بعض التجار بالغش فى بعض السلع الاستهلاكية والبضائع ليتم بيعها بمبالغ مالية كبيرة فى مقابل قلة دخل الكثير من الأسر مما يؤثر على توفير الاحتياجات الأساسية من مأكل وملبس، كما أثرت قلة الأخلاق و استغلال التجار للأزمة وبيع السلع بأسعار مضاعفة إلى وجود خلافات أسرية بين الأزواج بسبب عدم قدرة رب الأسرة على توفير متطلبات المعيشة.

و أشار دكتور إبراهيم إلى أن الفساد يبدأ من الفرد وبالسكوت عنه يستشري حتى ينتشر كالداء في الهواء، ومن أهم مسبباته غياب الوازع الديني وتجاهل مفاهيم العدل والفضيلة والمساواة و سكوت العلماء على الخطأ وعدم قيامهم بالدور الواجب عليهم، والبعد عن الأخذ بأسباب القوة الحقيقية وكثرة الفواحش وانشغال الناس عن الخير وانشغالهم عن جودة التعليم، لذلك لابد من اختيار ما يعرضه في الإعلام وإقامة العلاقات مع المدرسة بالزيارات الدورية ومراقبة الصحبة مع التوجيه الأسري، كما لا ينبغي إغفال دور المسجد والإمام المربي والموجه الذي كان يسأل ويتفقد أحوال الشباب، علما بأنه لابد أن يهتم الفرد بإصلاح نفسه والاعتناء بسلوكه فهو الذي يؤثر في من حوله، لكن أن يلقى اللوم على المجتمع فهذا الخطأ بعينه.

الغلاء الشديد وتأثيراته

وعن تأثير الغلاء على الحالة النفسية يقول الأستاذ الدكتور علي النبوي، أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر

إن العقل الجمعي للمجتمع المصري يؤثر على الحالة النفسية للمواطن الذي تربى على أفكار مجتمعية تتردد أمامه باستمرار مثل القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود، عض قلبي ولا تعض رغيفي، معاك قرش تساوي قرش، الرجل ما يعيبوش غير جيبه، وبهذا التفكير يظهر سلوك المواطن المصري الذي يعرف جيدا بأن المال هو مصدر الأمان بالنسبة له، وبالتالي عندما ترتفع الأسعار نجد ما يلي من تغيرات نفسية منها الحميد مثل الإيثار و التكافل و الترشيد، و الأخرى الخبيثة مثل الرشوة و الاختلاس والسرقة والغش التجاري والتخلي عن الواجبات .

ويوضح الدكتور النبوى أن الغلاء وارتفاع الأسعار يظهر عددا من أنماط الشخصيات في المجتمع مثل الشخص الاستغلالي الذي يستغل حاجة الناس من المواد الغذائية ويحتكرها لأنه يعلم بارتفاع سعرها بعد قليل، وقد تجد أيضا شخصية المواطن التسويقي الذي يعرف ماذا سيحتاج الناس من ضروريات ويتاجر فيها ويعدل من تجارته حسب ما يريده السوق، فهو يتخذ التجارة لرفع حالته المادية دون اهتمام لغيره.

جشع التجار

و تقول سارة ممدوح مدرب تنمية بشرية ومتخصص إدارة ضغوط و أزمات واستشارى صحة نفسية إنه منذ الإعلان عن بداية غلاء الأسعار انتشر التجار الجشعين الذين يغالون في أسعار كل شىء بحثا عن زيادة المكاسب وليس البحث عن الرزق دون مراعاة للآخرين، كما انتشر انعدام الضمير وانهيار الأخلاق، موضحة أن غلاء الأسعار صار أشبه بالوباء الذى لا يمكن السيطرة عليه حتى وصلنا إلى ما نحن عليه الأن، مطالبة بالعمل بقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم "إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا اشتروا لم يذمروا وإذا باعوا لم يمدحوا وإذا كان عليهم لم يمطلوا وإذا





د. على النبوى: الغلاء وارتفاع الأسعار يظهر عددا من أنماط الشخصيات فى المجتمع مثل الشخص الاستغلالى

د. نسرين البغدادى: غلاء الأسعار صار أشبه بالوباء الذى لا يمكن السيطرة عليه

كان لهم لم يعسروا "، وقد أكد الأزهر الشريف أيضاً فى خطب كثيرة له على حرمانية الغش فى التجارة، وأن الرزق الحلال يبارك الله فيه وأن الرزق الحرام لا يجنى معه إلا الخراب.

وأشارت " ممدوح" إلى أن المشكلة الأكبر فى الجيل الحالى أنه يرى الماديات هى كل شىء وهى القيمة العليا فى الحياة ونشأ على أن المال هو العنصر الأساسي للحياة وللبشر ، فكيف سيكون شكل الحياة القادم مع هذا الجيل الذى نشأ على أن الماديات هي الأهم؟ حقيقة فإن الجواب صعب ولكن الحل يمكن تطبيقه عن طريق استخدام القوانين الرادعة ضد التاجر الجشع المستغل لحاجة المواطنين، مقاطعة السلع أو التاجر هى حلول غير مجدية ، لأن من يمتلك المال سوف يقوم بالشراء، لذلك فان العقوبات الرادعة ضد التاجر المستغل لحاجة المواطنين وتطبيق العقوبات على الجميع هي أفضل الحلول .

التكافل الاجتماعى

وتقول دكتورة أسماء نبيل أستاذ علم الاجتماع إنه من الطبيعي أن تتأثر الدولة بكل هذه الارتفاعات التي حدثت في أسعار السلع عالمياً بسبب الأزمة الروسية – الأوكرانية، وتلك الموجات التضخمية المتلاحقة التي طالت كل بقعة في العالم، فنحو ٣٥ في المائة من التضخم في مصر يرد من الخارج تأثراً بتلك الموجات، وأضافت أن ارتفاع الأسعار يؤدى إلى العديد من المشكلات الاجتماعية والعديد من الظواهر السلبية، ولكن حرية الأسواق لا تعني أن تتحول هذه الأسواق إلى فوضى يمارس من خلالها التجار ما يريدون، بل تعني حماية الناس من جشع التجار، وهذا ما قاله أحد رؤساء فرنسا عندما سئل عن أسهل تعريف لنظام السوق الحر "الرأسمالية" فقال: عبارة عن غابة كبيرة، الكبير فيها يفترس الصغير والقوي يفترس الضعيف ما لم يكن هناك الأسد، ويقصد بذلك القرار الحكومي القوي الذي يحفظ حق المستهلك.

وأشارت دكتورة أسماء إلى أن الشريعة الإسلامية قد أقرت مبدأ التكافل الاجتماعي الذي يقصد به مشاركة جميع أفراد الشعب في المحافظة علي المصالح العامة والخاصة، ودفع المفاسد والأضرار، وكثرة الإنتاج في وقتنا الحاضر أصبح ضرورة حتمية وحقيقة أساسية، مع تحريم الإسراف والتبذير، وإعادة النظر في سلم الأولويات في الشراء بحيث يتم التركيز على الضروريات وقت الأزمات المعيشية ، وتتابع، يجب تبصير المنتجين والمستهلكين بالآداب والسلوكيات الصحيحة للمعاملات وبيان جوانب الثواب عند الالتزام بها.

الاستغناء والاستبدال

و تقول دكتورة إيمان عبدالله، استشاري الصحة النفسية والإرشاد الأسري، إن المشكلة تكمن فى احتكار السلع من قبل التجار الجشعين، كما أن المواطن يتخوف من عدم وجود السلع لذلك فإنه يقبل على شراء السلعة مهما وصل سعرها وبكميات أكبر من احتياجه، وبالتالي فهو يشجع التاجر على جشعه، مما يعرض المواطن لمجموعة من المخاطر مثل تلف السلعة أو انخفاض سعرها فى الأسواق، وأشارت دكتورة إيمان إلى ضرورة ترشيد الاستهلاك، والبحث عن سلع بديلة، مع تعليم أولادنا فكرة الاستغناء أو الاستبدال، مع الوقوف يدا واحدة ضد استغلال التجار.



أخلاق الأزمات فى أزمة

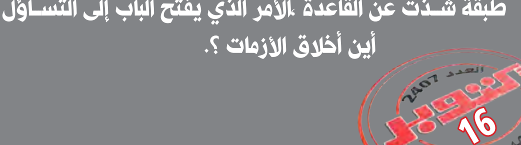
بقدر ما تخلف الأزمات من تعاسة فإنها تكون مصدر سعادة لمن لا يملكون العقول ولا الضمائر ، ومثلما هناك قادة حروب فهناك تجار حروب، يستغلون أى أزمة لتكون شماعة يعلقون عليها جشعهم ويرفعون حجم أرصدتهم من المال الحرام فى البنوك.

وما تشهده الأسواق المصرية من فوضى الأسعار "شيء لا يصدقه عقل" ، فالجنون لم يعد صفة تقال على الطماطم " مجنونة يا قوطة" بل أصبحت كل المنتجات "مجنونة".

فتجار الحرام لم يتورعوا على رفع أسعار أى شيء وكل شيء من الألبان إلى الخضراوات، ومن حزمة الجرجير إلى طبق الفول حتى الباذنجان والفلفل والموز والتفاح والبيض، إلى جانب اللحوم والدواجن التي وصلت أسعارها إلى مستويات " تسد النفس " التي هي أصلا مسدودة.

هم أبطال كل أزمة و مصاصو الدماء الحقيقيون، وليس الكائنات الأسطورية مثل " دراكولا " ، و على الجانب الآخر تحاول الدولة أن تحكم قبضتها على الأسواق وتعيد لها رشدها ، فالأجهزة الرقابية عليها دور كبير تجاه هذا الانفلات وتطبيق أقصى عقوبة على المتلاعبين بقوت المواطنين ، فهل آن الأوان لرفع شماعة الدولار والحرب الروسية الأوكرانية من على لافتة المتاجر واستبدالها بلافتة "تاجر القوت ممقوت".

الواقع يقول إن الأزمات هي اختبار لأخلاقيات المواطنين ، والتاريخ يؤكد أن المصري في كل أزمة كان هو البطل ، لكن ظهرت في الآونة الأخيرة طبقة شذت عن القاعدة ،الأمر الذي يفتح الباب إلى التساؤل العريض : أين أخلاق الأزمات ؟.





قلة الأخلاق و استغلال التجار للأزمة وبيع السلع بأسعار مضاعفة أدت إلى وجود خلافات أسرية

التشريح النفسى والاجتماعى للسلوكيـ

مروة علاء الدين

من المهم التشريح النفسى والاجتماعى لسلوكيات تجار الأزمات لمعرفة السبب في غياب أخلاقهم ، وهل الأمر مرتبط بالأزمة أم هو جزء من أزمة كبرى وهى غياب الأخلاق؟، الإجابة عن السؤال كانت فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

" انهيار الأخلاقيات " هو عنوان دراسة صدرت من المركز عن انهيار الأخلاق على كل المستويات فى المجتمع ، و تراجع الوازع الديني والأخلاقي لدى غالبية أفراد المجتمع، بالإضافة إلى ضغوط المعيشة التي تعاني منها الأسرة .

وتطرح الدراسة سؤالًا أساسيًا هو لماذا انهارت الأخلاق فى المجتمع، ولماذا فقد المصريون الكثير من صفاتهم الجميلة التى كانت تميزهم عن باقى الشعوب، من ابتسامة دائمة فى أحلك الظروف وكلمة طيبة بين بعضهم البعض تخفف كل الهموم، لماذا اختفت الشهامة والجدعنة والوقوف إلى جانب بعضهم البعض فى الأزمات والمحن؟.

الأمية الاقتصادية

الرقابة الشعبية هى الحل، هذا ما أكده دكتور وليد عتلم الكاتب والباحث المتخصص في الشئون السياسية فيقول إن ما يحدث هو أزمة مدركات، يعود جزء منها إلى الأمية الاقتصادية ومعرفة المواطن بما له و ما عليه، و تعاني مصر والعالم حاليا من التضخم الذي يقصد به زيادة أسعار السلع والخدمات على مدى فترة من الزمن، بمعنى أن أموالك لا تذهب إلى المدى الذي كانت عليه في السابق.

ويتابع دكتور عتلم حديثه قائلا إن في ظل استعار حمى التضخم عالمياً كأثر مباشر للأزمة الأوكرانية بات واجباً على الجميع مراجعة الثقافة الاستهلاكية، إلى جانب الرقابة الحكومية للأسواق بالإضافة للرقابة الشعبية، مشيرا إلى أن المجتمع المصري يعاني مما يطلق عليه «الأمية الاقتصادية»، فالمستهلكون دائما ما يكونون في حاجة إلى بناء المعرفة حول عواقب التضخم لتحديد كيفية رد فعلهم عندما ترتفع الأسعار، مضيفا أن المبدأ الرئيسي في حماية المستهلكين يقوم على ضمان حصولهم على المعرفة التي يحتاجونها لاتخاذ قرارات رشيدة تمامًا، لذلك هناك حاجة ماسة إلى ربط مفهوم المعرفة الاقتصادية بمفهوم محو الأمية الاقتصادية.

الكسب السريع

وعن تفسير تلك الأزمة تقول الدكتورة نسرين البغدادي، أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وعضو المجلس القومي للمرأة، إنه مع الانفتاح الاقتصادي فى السبعينيات سادت المادية العلاقات الاجتماعية ، وأصبح معيار الكسب السريع هو الحاكم في العلاقات دون النظر إلى أي اعتبارات أو ظروف، ومن ثم سقطت العديد من القيم التى تعلي من الأخلاق التي تأخذ في اعتبارها مقتضيات الواجب في ظل الأزمات، بل أظهرت على النقيض سلوكيات الجشع واستغلال الظروف فأصبح بعض التجار ينتهزون الأزمات لتحقيق الثراء السريع على حساب المواطن الذى يسعى إلي توفير المعايش التي تصعب عليه نتيجة الظروف وأيضا ظروف الإرهاب، في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة جاهدة



لتوفير كافة السلع من خلال إطلاق عدد من المعارض التي تعمل علي تخفيض السلع حتي يتمكن المواطن من الحصول علي احتياجاته بأسعار مناسبة .

وأضافت أن عددا من التجار يقومون بتخزين السلع وعدم توريدها حتي يتم رفع السعر كجزء من فقدان للإطار الأخلاقي الحاكم للواجب الوطني الذي يقتضي الوقوف بجانب الوطن في الأزمات.

التفاخر الاجتماعى

و تقول دكتورة حنان أبو سكين أستاذ العلوم السياسية بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية إن تلك الأزمة لا ترجع إلى الأخلاق، فالأخلاق لا يتم زرعها وقت الأزمة، إنما يرجع سببها إلى ضعف الرقابة ما تسبب فى حالة الانفلات التى نعاني منها حاليا، مطالبة الدولة بتكثيف الرقابة لأنها التي تملك الأدوات الفاعلة لإحكام الرقابة على مختلف الأسواق من خلال حملات التفتيش المستمرة مع تفعيل الخط الساخن للشكاوى، مضيفة أن على المواطن البحث عن مناطق التي بها مبادرات رئاسية مثل مبادرات كلنا واحد ومنافذ أمان لأنها

ضرورة الاكتفاء بالسلع الأساسية والاستغناء بشكل قاطع عن الكماليات



غلاء الأسعار صار أشبه بالوباء الذى لا يمكن السيطرة عليه

جزء مهم لمعالجة المشكلة فى مقاطعة الجشعين والاعتماد على مبادرات الدولة حل جيد

ـــــــات تجاه الأزمة



تساعد المواطن على تحمل هذا الغلاء، مع ضرورة الاكتفاء بالسلع الضرورية والاستغناء بشكل قاطع عن الكماليات.

وأشارت دكتورة حنان إلى أنه على المواطن البحث عن الأماكن الأقل سعرا و مقاطعة التاجر الجشع حتى لا يتمادى فى سلوكه، لذلك فالمواطن هو جزء مهم لمعالجة المشكلة فمقاطعة الجشعين والاعتماد على مبادرات الدولة حل جيد، كما يجب الابتعاد عن سلوك التفاخر الاجتماعى لأنه سلوك مشين يسبب الحقد الطبقى.

أزمة الأخلاق

جشع التجار يسبب الخلافات الأسرية، هذا ما وضحه لنا أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية إبراهيم عبدالحليم الحضرى،والذي يقول إن الاخلاق هي الصفة التى يتسم بها كل شخص عن غيره ويعتبرها الناس أنها جالبة للخير وطاردة للشر ، وقد تغيرت الأخلاق بشكل كبير فى المجتمع بسبب غياب الضمير والبعد عن الله لدى بعض البشر، فعلى سبيل المثال يقوم



عددا من التجار يقومون بتخزين السلع وعدم توريدها حتي يتم رفع السعر

بعض التجار بالغش فى بعض السلع الاستهلاكية والبضائع ليتم بيعها بمبالغ مالية كبيرة فى مقابل قلة دخل الكثير من الأسر مما يؤثر على توفير الاحتياجات الأساسية من مأكل وملبس، كما أثرت قلة الأخلاق و استغلال التجار للأزمة وبيع السلع بأسعار مضاعفة إلى وجود خلافات أسرية بين الأزواج بسبب عدم قدرة رب الأسرة على توفير متطلبات المعيشة.

و أشار دكتور إبراهيم إلى أن الفساد يبدأ من الفرد وبالسكوت عنه يستشري حتى ينتشر كالداء في الهواء، ومن أهم مسبباته غياب الوازع الديني وتجاهل مفاهيم العدل والفضيلة والمساواة و سكوت العلماء على الخطأ وعدم قيامهم بالدور الواجب عليهم، والبعد عن الأخذ بأسباب القوة الحقيقية وكثرة الفواحش وانشغال الناس عن الخير وانشغالهم عن جودة التعليم، لذلك لابد من اختيار ما يعرضه في الإعلام وإقامة العلاقات مع المدرسة بالزيارات الدورية ومراقبة الصحبة مع التوجيه الأسري، كما لا ينبغي إغفال دور المسجد والإمام المربي والموجه الذي كان يسأل ويتفقد أحوال الشباب، علما بأنه لابد أن يهتم الفرد بإصلاح نفسه والاعتناء بسلوكه فهو الذي يؤثر في من حوله، لكن أن يلقى اللوم على المجتمع فهذا الخطأ بعينه.

الغلاء الشديد وتأثيراته

وعن تأثير الغلاء على الحالة النفسية يقول الأستاذ الدكتور علي النبوي، أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر

إن العقل الجمعي للمجتمع المصري يؤثر على الحالة النفسية للمواطن الذي تربى على أفكار مجتمعية تتردد أمامه باستمرار مثل القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود، عض قلبي ولا تعض رغيفي، معاك قرش تساوي قرش، الرجل ما يعيبوش غير جيبه، وبهذا التفكير يظهر سلوك المواطن المصري الذي يعرف جيدا بأن المال هو مصدر الأمان بالنسبة له، وبالتالي عندما ترتفع الأسعار نجد ما يلي من تغيرات نفسية منها الحميد مثل الإيثار و التكافل و الترشيد، و الآخرى الخبيثة مثل الرشوة و الاختلاس والسرقة والغش التجاري والتخلي عن الواجبات .

ويوضح الدكتور النبوى أن الغلاء وارتفاع الأسعار يظهر عددا من أنماط الشخصيات في المجتمع مثل الشخص الاستغلالي الذي يستغل حاجة الناس من المواد الغذائية ويحتكرها لأنه يعلم بارتفاع سعرها بعد قليل، وقد تجد أيضا شخصية المواطن التسويقي الذي يعرف ماذا سيحتاج الناس من ضروريات ويتاجر فيها ويعدل من تجارته حسب ما يريده السوق، فهو يتخذ التجارة لرفع حالته المادية دون اهتمام لغيره.

جشع التجار

و تقول سارة ممدوح مدرب تنمية بشرية ومتخصص إدارة ضغوط و أزمات واستشارى صحة نفسية إنه منذ الإعلان عن بداية غلاء الأسعار انتشر التجار الجشعين الذين يغالون في أسعار كل شىء بحثا عن زيادة المكاسب وليس البحث عن الرزق دون مراعاة للآخرين، كما انتشر انعدام الضمير وانهيار الأخلاق، موضحة أن غلاء الأسعار صار أشبه بالوباء الذى لا يمكن السيطرة عليه حتى وصلنا إلى ما نحن عليه الأن، مطالبة بالعمل بقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم "إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا اشتروا لم يذمروا وإذا باعوا لم يمدحوا وإذا كان عليهم لم يمطلوا وإذا





د. على النبوى: الغلاء وارتفاع الأسعار يظهر عددا من أنماط الشخصيات فى المجتمع مثل الشخص الاستغلالى

د. نسرين البغدادى: غلاء الأسعار صار أشبه بالوباء الذى لا يمكن السيطرة عليه

كان لهم لم يعسروا "، وقد أكد الأزهر الشريف أيضاً في خطب كثيرة له على حرمانية الغش فى التجارة، وأن الرزق الحلال يبارك الله فيه وأن الرزق الحرام لا يجنى معه إلا الخراب.

وأشارت " ممدوح" إلى أن المشكلة الأكبر فى الجيل الحالى أنه يرى الماديات هى كل شيء وهى القيمة العليا فى الحياة ونشأ على أن المال هو العنصر الأساسي للحياة وللبشر ، فكيف سيكون شكل الحياة القادم مع هذا الجيل الذى نشأ على أن الماديات هي الأهم؟ حقيقة فإن الجواب صعب ولكن الحل يمكن تطبيقه عن طريق استخدام القوانين الرادعة ضد التاجر الجشع المستغل لحاجة المواطنين، مقاطعة السلع أو التاجر هى حلول غير مجدية ، لأن من يمتلك المال سوف يقوم بالشراء، لذلك فان العقوبات الرادعة ضد التاجر المستغل لحاجة المواطنين وتطبيق العقوبات على الجميع هي أفضل الحلول .

التكافل الاجتماعى

وتقول دكتورة أسماء نبيل أستاذ علم الاجتماع إنه من الطبيعي أن تتأثر الدولة بكل هذه الارتفاعات التي حدثت في أسعار السلع عالمياً بسبب الأزمة الروسية – الأوكرانية، وتلك الموجات التضخمية المتلاحقة التي طالت كل بقعة في العالم، فنحو ٣٥ في المائة من التضخم في مصر يرد من الخارج تأثراً بتلك الموجات، وأضافت أن ارتفاع الأسعار يؤدى إلى العديد من المشكلات الاجتماعية والعديد من الظواهر السلبية، ولكن حرية الأسواق لا تعني أن تتحول هذه الأسواق إلى فوضى يمارس من خلالها التجار ما يريدون، بل تعني حماية الناس من جشع التجار، وهذا ما قاله أحد رؤساء فرنسا عندما سئل عن أسهل تعريف لنظام السوق الحر "الرأسمالية" فقال: عبارة عن غابة كبيرة، الكبير فيها يفترس الصغير والقوي يفترس الضعيف ما لم يكن هناك الأسد، ويقصد بذلك القرار الحكومي القوي الذي يحفظ حق المستهلك.

وأشارت دكتورة أسماء إلى أن الشريعة الإسلامية قد أقرت مبدأ التكافل الاجتماعي الذي يقصد به مشاركة جميع أفراد الشعب في المحافظة على المصالح العامة والخاصة، ودفع المفاسد والأضرار، وكثرة الإنتاج في وقتنا الحاضر أصبح ضرورة حتمية وحقيقة أساسية، مع تحريم الإسراف والتبذير، وإعادة النظر في سلم الأولويات في الشراء بحيث يتم التركيز على الضروريات وقت الأزمات المعيشية ، وتتابع، يجب تبصير المنتجين والمستهلكين بالآداب والسلوكيات الصحيحة للمعاملات وبيان جوانب الثواب عند الالتزام بها.

الاستغناء والاستبدال

و تقول دكتورة إيمان عبدالله، استشاري الصحة النفسية والإرشاد الأسري، إن المشكلة تكمن فى احتكار السلع من قبل التجار الجشعين، كما أن المواطن يتخوف من عدم وجود السلع لذلك فإنه يقبل على شراء السلعة مهما وصل سعرها وبكميات أكبر من احتياجه، وبالتالي فهو يشجع التاجر على جشعه، مما يعرض المواطن لمجموعة من المخاطر مثل تلف السلعة أو انخفاض سعرها فى الأسواق، وأشارت دكتورة إيمان إلى ضرورة ترشيد الاستهلاك، والبحث عن سلع بديلة، مع تعليم أولادنا فكرة الاستغناء أو الاستبدال، مع الوقوف يدا واحدة ضد استغلال التجار.



جاء فى تعديل القانون إذا تجاوز حد الأعمال السنوية المرتبط بالكيانات 900 مليون جنيه تلجأ هذه الكيانات لجهاز حماية المنافسة



القانون يقوى دعائم الاقتصاد المصري ويعزز جذب الاستثمارات

تسعى الدولة بخطى حثيثة للنهوض بالاقتصاد ورفع قدرات الأسواق التنافسية لتشجيع وجذب الاستثمارات بالإضافة إلى ضبط الأسواق ومكافحة الاحتكار بما يعود بالنفع على الاقتصاد والمواطن المصري، الذي يعاني في ظل أزمة طاحنة ضربت العالم ، وحرصت مصر على تذليل كافة العقبات أمام المستثمر لفتح آفاق جديدة وواعدة للاستثمار، كان آخرها تعديل بعض أحكام قانون حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية الصادر بالقانون رقم 3 لسنة 2005، الذي وافق مجلس النواب على مجموع مواده.

من بينها رفع الأسعار والاحتكار..

4 حالات يتصدى لها قانون حماية المنافسة

إيهاب حجازي - محمد الشرقاوي



يهدف القانون إلى مواجهة تزايد عمليات التركز الاقتصادى بصورها المختلفة، وذلك من خلال بسط الرقابة المسبقة على عمليات التركز الاقتصادى من أجل تعزيز فاعلية القانون كأداة مهمة؛ لدفع عجلة التنمية الاقتصادية وتشجيع وجذب الاستثمارات.

وينتج التركز الاقتصادى عن إنشاء مشروع مشترك، أو استحواذ شخصين أو أكثر على شخص قائم، بغرض إنشاء مشروع مشترك يمارس نشاطا اقتصاديا بشكل مستقل ودائم.

ويستهدف مشروع القانون تعزيز المنافسة فى الأسواق من خلال خلق كيانات اقتصادية أكثر كفاءة مما يعود بالنفع على المستهلك النهائى وإلى تحقيق الرقابة المسبقة على .التركيزات الاقتصادية

وتعمل التعديلات الجديدة على وضع إطار عام لرصد العمليات الضارة بالمنافسة لتمكين أجهزة حماية المنافسة من التدخل للحد من آثار تلك العمليات الضارة قبل إتمامها ، ويراعى القانون سرعة الإجراءات المتبعة لفحص التركيزات الاقتصادية، وأن تتسم بالوضوح والشفافية تماشيا مع خطة الدولة؛ لتشجيع وجذب الاستثمارات.

وقال د. خالد الشافعي، الخبير الاقتصادى إن موافقة مجلس النواب على مشروع تعديل بعض أحكام قانون حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية الصادر بالقانون رقم ٣ لسنة ٢٠٠٥، تعتبر من أهم التعديلات التى تساعد فى دعم مواصلة المهام التى يقوم بها الجهاز فى ضبط الأسواق.

وأضاف الشافعي، أن الجهاز لديه كافة الصلاحيات، التى تساعده فى إتاحة ممارسة النشاط الاقتصادي، مما لا يؤثر على حرية المنافسة أو تقييدها، سواء بين الأفراد أو الشركات، وفقًا للقانون المنظم لها.

وأكد الشافعي، أن قانون حماية المنافسة لمنع الممارسات الاحتكارية بعد التعديل تضمن الرقابة المسبقة لضمان تنافسية الأسواق التى تنعكس على المستهلك النهائى والاقتصاد المصري، وهو خطوة مهمة للدولة المصرية ويعد خلاصة التجربة الدولية فى ١٤٥ دولة حول العالم، بعد أن كانت مصر من أواخر الدول العربية التى يكون فيها نظام المراقبة المسبقة.

قواعد منظمة

من جانبه، قال د. ياسر شويته، عضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والإحصاء والتشريع، إنه بكل تأكيد لكى يكون عندنا تنمية اقتصادية حقيقية وجادة لابد أن تكون القواعد التى تنظم الأسواق قواعد عادلة وتضمن المساواة بين كل المتنافسين داخل السوق؛ لذلك وضع المشرع القانون رقم ٣ لسنة ٢٠٠٥ حتى تكون هناك ممارسات اقتصادية داخل السوق لا تحد من حرية المنافسة ولا تقيد من حرية المنافسة ولا تضر حرية المنافسة داخل السوق وهذا هو نطاق تطبيق هذا القانون المرتبط بحماية المنافسة والمرتبط بمنع الممارسات الاحتكارية.

وأشار إلى أنه من أهم التعديلات أيضا على هذا القانون هو زيادة الغرامة، وقامت الدولة بإعطاء جهاز حماية المنافسة هذه الوظيفة؛ لحماية السوق المصرى خلال المرحلة المقبلة، لأن الدولة لديها هدف استراتيجى تسعى إلى تحقيقه، بالإضافة إلى رؤية تحقيق التنمية المستدامة ٢٠٣٠، التى نحتاج إلى تطبيقها على أرض الواقع، بجانب هدف أساسى وهو جذب الاستثمارات سواء محلية أو أجنبية.

وتابع أن القانون وضع فى التعديل رقم مرتبط بحد الأعمال السنوى المرتبط بالكيانات فإذا تجاوز ٩٠٠ مليون جنيه بالنسبة للأنشطة التى تتم داخل الدولة المصرية؛ يجب لجوء هذه الكيانات إلى جهاز حماية المنافسة، وكذلك الأعمال المرتبطة بالأنشطة، التى تتم خارج الدولة المصرية ويكون لها تداعيات وآثار على السوق المصرى إذا تجاوز ٧,٥ مليار جنيه أيا كان النشاط الذى يتم ممارسته.

مهمة جدا

وعلقت النائبة غادة علي، عضو اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب، على التعديلات قائلة: إن التعديلات التى تمت على القانون فى غاية الأهمية نتيجة لأن مصر أصبحت سوقا واعدة جدا لـ الاندماجات والاستحواذات سواء الأجنبية أو المحلية.

وتابعت: التقارير تشير إلى أن مصر حاليا ثانى أكبر دولة على مستوى العالم بعد أمريكا فى جذب الاستثمارات والاندماجات والاستحواذات، بدليل أن العام الماضى كان هناك نمو فى عدد الاندماجات والاستحواذات بمعدل ٥٠٪ زيادة، بالإضافة إلى تحقيق ١٠ مليارات دولار نتيجة لـ ٢٣٣ صفقة اندماج واستحواذات".

قواعد جديدة

من جانبه، قال النائب محمد إسماعيل، عضو مجلس النواب: إن أهمية مشروع القانون المقدم من الحكومة بتعديل قانون حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية من شأنه تقوية دعائم الاقتصاد المصرى بما يعزز جذب الاستثمارات الأجنبية أو المحلية على حد السواء، موضحًا أن هذا التشريع يمنح طمأنينة لرؤوس الأموال.

وأشار إسماعيل، إلى استحداث مشروع القانون قواعد جديدة، خاصة بالرقابة المسبقة على عمليات التركزات الاقتصادية، اتساقًا مع استراتيجية الدولة المصرية وجهودها فى النهوض بالاقتصاد المصري، منوها إلى أهمية التعديلات المقدمة لاسيما فى ظل التوقيت الحالي، حيث يمر العالم بتحديات جسام ولعل آخرها الحرب الروسية الأوكرانية.

ضمانات للحماية

وعلى صعيد المواطن المصرى وضمان حقوقه قال أيمن محفوظ، المحامى والخبير القانوني، إن قانون حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية رقم ٣ لسنة ٢٠٠٥ يحظر الاتفاق أو التعاقد بين أشخاص متنافسة فى أى سوق معنية إذا كان من شأنه رفع أو خفض تسعير سلعة ما أو تقييد عمليات التصنيع أو التوزيع أو التسويق أو الحد من توزيع الخدمات أو نوعها أو حجمها أو وضع شروط أو قيود على توفيرها، أو اتخاذ فعل من شأنه أن يؤدى إلى عدم التصنيع أو الإنتاج أو التوزيع زمنيا أو جغرافيا ويخرج من نطاق هذا الحظر من المرافق التى تديرها الدولة.

وأوضح أن هناك قانونا آخر لحماية المواطن وهو قانون حماية المستهلك ١٨١ لسنة ٢٠١٨، الذى وضع سلطات واسعة لجهاز حماية المستهلك فى صون حقوق المواطن من خلال تلقى الشكاوى واتخاذ الإجراءات الفورية لحماية حق المستهلك ووضع عقوبات على مخالفة أحكام القانون بعقوبات تصل إلى الحبس والغرامة بالإضافة إلى العقوبات الإدارية بغلق المنشأة المخالفة ورد المبالغ للمستهلك التى دفعها حال عدم مطابقة السلعة للمواصفات وتكون المحكمة الاقتصادية هى المختصة بنظر أى نزاع حول هذا القانون.

ولفت إلى أن قانون العقوبات تصدى لمكافحة جشع التجار فى المواد ٣٤٥ و٣٤٦ المادة ٣٤٥ للأشخاص الذين تسببوا فى علو أو انحطاط أسعار غلال أو بضائع بنشرهم عمدًا بين الناس أخبارًا أو إعلانات مزورة أو بإعطائهم للبائع ثمنًا أزيد مما طلبه أو تواطؤهم بأن يعاقبوا بالحبس سنة والغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين وتضاعف العقوبات إذا كانت تتعلق بسلع اللحوم أو الغلال.



الإفـراج عـن المتراكمات فى الموانئ المصرية تحسن كثيراً منذ تحريك سعر الصرف

الغرف التجارية:
الحل فى إتاحة السلع بالأسواق

مواجهة حاسمة للمضاربين بالأسعار




سيد عبد الرازق

عانـت الأسـواق فى معظـم القطاعات التجاريـة من حالة اضطراب فى الآونة الأخيرة بسبب الارتفاع المستمر للأسعار، وعدم وجود سـعر محدد وثابت للسلعة، وزاد من عمق الأزمة قلة المعروض من المنتجات فى الأسـواق فى ظل معاناة جميع دول العالـم من أزمة تعطل سلاسـل الإمـداد، وبالتالى عانت مصـر من توابع الأزمة نفسـها باعتبارها جـزءا لا يتجزأ من الاقتصاد العالمي.

وعـن كيفية مواجهة هذه الأزمة، قـال رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المهندس إبراهيم العربي، إن السـبيل الوحيد للسـيطرة علـى أى زيادة غيـر مبررة فى الأسـعار هى توفير أكبـر إتاحة ممكنة من كافة السـلع بما يتجـاوز حجم الطلب اليومـى لإيقاف نشـاط المضاربين بالأسـعار، مشـيرا إلى أن ميثاق الشـرف التجارى يمنع المضاربة ويضمن التزام التاجر الشريف بهامش ربح يتناسب مع الأوضاع الاقتصادية ويراعى الأبعاد الاجتماعية وأن المضاربة واستغلال نقص المعروض لا يأتـى إلا مـن مضاربين و أموال سـاخنة لا علاقة لها بالعمل التجارى الشريف.

ومـن جانبه، أكد د. علاء عز، الأمـين العام لاتحاد الغرف التجاريـة المصريـة، أنٍ الإفـراج عـن المتراكمات فـى الموانئ المصرية تحسـن كثيراً منذ تحريك سعر الصرف، مشيرا إلى أنه تم الانتهاء من نحو ٢٥ ألف معتمد ومسـتندا بقيمة ٤,٥ مليـار دولار، ومن المتوقع أن يتـم الانتهاء من كافة المتراكمات مـن السـلع ومسـتلزمات الإنتاج مـن أرصفة الموانـئ بنهاية ديسمبر ٢٠٢٢.

وقال عز، إن مسـتلزمات الإنتاج لها أولوية لضمان تدفقها على المصانع بما يكفى شـهرين، موضحـا أنه على الرغم من أزمة تراكم السلع ومستلزمات الإنتاج فى الموانئ إلا أنها تعتبر ميـزة، حيـث تختلف طبيعـة الأزمة فى مصر عـن بقية دول العالم.

وأشار إلى أن العالم يعيش الآن أزمة سلاسل إمداد وقد لا تتوافر السـلع ولا مسـتلزمات الإنتاج فى بعض الدول، معتبرا أن أزمة مصر قاصرة فقط على تراكم السلع فى الموانئ حيث تقتصـر الأزمة على توفير العملة الصعبة للإفراج عن السـلع ومسـتلزمات الإنتـاج والبنك المركزى يعمـل على ذلك وخلال نهايـة العـام الجارى سـتنتهى كافـة المتراكمـات العالقة فى الموانئ.

وأضاف أن قيمة السلع ومستلزمات الإنتاج فى الموانئ تبلغ ٦ مليارات دولار، وسوف تنتهى بالكامل بنهاية ديسمبر ٢٠٢٢، موضحـاً أهميـة توقيـع اتفاق صنـدوق النقـد الدولى مطلع الشـهر القادم ليس كقرض فى حد ذاته لكن كشـهادة موثقة ينتظرها المستثمرون لضخ الاستثمارات فى السوق المصري.

«الداخلية» تواصل حملاتها لـ ضبط الأسواق واستقرار الأسعار

التصدى لمحاولات حجب السلع الغذائية عن التداول بقصد رفع أسعارها

تواصـل وزراة الداخليـة جهودها لضبط الأسـواق والتصدى الحاسم لمحاولات حجب السـلع الغذائيـة عـن التـداول بقصـد رفع أسـعارها وإحـكام الرقابـة علـى الأسـواق والتصـدى لمختلـف الجرائـم التموينيـة، ومحـاولات حجـب السـلع عـن التـداول بالأسـواق، خاصةً السـلع الغذائية عن طريق إخفائهـا وعـدم طرحهـا للبيـع والمضاربـة بالأسعار بقصد رفعها.

و أسـفرت الجهود عن ضبط ١٩٥٢ قضية تموينية متنوعة من بينها:

ضبـط قضيـة حجـب " أرز أبيـض" بمضبوطـات بلغـت (٩,٣٥٠ طـن أرز أبيض "عينـى") ، (٧٠) قضيـة حجب " أرز شـعير" بمضبوطات بلغت (٦٢٦,٢٤٥ طن أرز شـعير "عينى") .. ضبط (٧) قضايا فى مجال حجب السلع الاستراتيجية ومواد البناء بمضبوطات بلغـت (٤١,١٤٦ طـن " سـكر – مكرونـة – عدس – مسـلى – زيت طعام - ملح" – ٤٠٠ كيلو جرام دقيق أبيض "عينى" – ٢٥ طن مواد بناء "أسمنت" – ٣٠ طن حديد تسليح) ، وكذا ضبـط (٥٩٣) قضيـة بيع بأزيد من السـعر وعـدم الإعلان عن الأسـعار للسـلع الغذائية وغير الغذائية ومواد البناء بمضبوطات بلغت (٢ طـن مـواد بناء "أسـمنت" – ٤٧,٨٧٥ طن دقيق أبيـض "عينى" – ٥٤,٦٥٠ طن " سـكر – مكرونـة – عـدس - زيت طعـام - ملح – منظفات – أعلاف - أسـمدة" – ٤٠٠٠ عبوة شـاى – ١٢٩٠٩ عبوة سجائر) ، وكذا ضبط (٩٢٥) قضيـة فـى مجال مخالفـات المخابز عبـارة عـن (٩ قضايـا دقيـق بلـدى مدعـم "مستندى - عينى" - قضية تجميع " بطاقات ذكيـة" – ٢٢٦ قضيـة إنتـاج خبـز ناقـص الـوزن - ٢٥٤ قضية إنتاج خبـز غير مطابق للمواصفـات – ٤٣٥ قضيـة متنوعـة أخرى) بمضبوطـات بلغـت (٣,١٠٠ طـن دقيق بلدى مدعم "مسـتندى" – ١,٦٥٠ طـن دقيق بلدى مدعم "عينى" – ٢٥٢ بطاقة تموينية ذكية).

وتم ضبط (٢٠) قضية استيلاء على السلع المدعومـة بمضبوطـات أبرزهـا (٩,٥٢٠ طن "سكر تموينى – أسمدة مدعمة" – ٦٠٠ عبوة زيت تموينى - ١٢٧٧٦٧٨ لتر مواد بترولية).. بحجـم مضبوطـات " سـلع غذائيـة" بلغـت إجمالى (٨٩٥,٨٣٦ طن "مسـتندى – عينى") أبرزها (٣,١٠٠ طن دقيق بلدى " مستندى" – ١,٦٥٠ طن دقيق بلدى "عينى" – ٩,٥٢٠ طن " سـكر تموينى - أسـمدة مدعمة" - ٩,٣٥٠ طـن أرز أبيض "عينـى" – ٦٢٦,٢٤٥ طن أرز شـعير "عينـى" - ٤٨,٢٧٥ طـن دقيق أبيض "عينـى" – ٩٥,٧٩٦ طـن "سـلع تموينيـة" – ٢٥٢ بطاقـة تموينية ذكيـة - ٦٠٠ عبوة زيت تموينى – ٤٠٠٠ عبوة شـاى - ١٢٧٧٦٧٨ لتر مواد بترولية – ١٢٩٠٩ عبوات سجائر – ٥٧ طن مواد بناء "أسـمنت - حديد تسليح") كان أبرزهـا الآتى : ضبط (مالـك مخزن لتجارة مـواد البنـاء - بمحافظة سـوهاج) وبحوزته كميـة قدرها (٢٥ طن "حديد تسـليح" – ٣٠ طن "أسمنت")، قام المذكور بتخزينها لحجبها عن التداول بالأسواق، مما يؤدى إلى الإضرار بالاقتصـاد بقصـد بيعهـا بأزيد من السـعر المتداول بهدف تحقيق أرباح غير مشروعة.

ضبط مدير محطة لتموين السيارات بالبحر الأحمر لإتجاره فى السولار بالسوق السوداء

ضبـط (مالك مخـزن تابع لمصنـع لتعبئة السلع الغذائية - بمحافظة الجيزة) وبحوزته كمية قدرها (١٣,٠٢٨ طن "سـكر حر - زيت طعام" ، ٨ أطنان من "الأرز أبيض").

ضبط (مالك مخزن لتجارة السلع الغذائية «بـدون ترخيـص» - بمحافظـة الجيـزة) وبحوزتـه كمية قدرهـا (١٣,٦٤ طن "مكرونة – ملح طعام – مسلى – سكر حر - عدس).

ضبط (المدير المسـئول عن محطة لتموين السـيارات - بمحافظـة البحـر الأحمـر) لتصرفه فى كمية قدرها (٩٢٧٦٧٨ لتر مواد بترولية "سولار").

ضبط لحوم وأسماك فاسدة وسكر وزيت طعام مدعوم

وفـى إطـار جهـود الإدارة فـى ضبـط مخالفـات التلاعب بمنظومـة توريد وتداول الأرز الشـعير لموسم الحصاد الحالى وضبط حـالات التهريـب، فقـد أسـفرت الجهـود عـن ضبـط (٧٠) قضية بمضبوطـات بلغت (٦٢٦,٢٤٥ طن "أرز شعير").

ضبـط (مالـك مصنـع لإنتـاج مصنعـات اللحوم) بمحافظة القليوبيـة، وبحوزته كمية قدرها (٣,٤ طـن "لحوم مجمدة – مصنعات لحـوم") معبـأة داخل عبوات بـدون بيانات ، ويشـتبه فـى عـدم صلاحيتها للاسـتهلاك الآدمى لوجـود تغير فى خواصٍهـا الطبيعية من اللون والشكلٍ وتشكل خطراً على الصحة العامـة؛ تمهيـداً لطرحهـا للبيـع والتـداول بالأسـواق بقصـد الغـش والتدليـس علـى جمهور المسـتهلكين بهدف تحقيق أرباح غير مشروعة.



«المجلس المقترح لا يزاحم المجمع المقدس فى اختصاصاته».. هذا ما أكده المفكر القبطي كمال زاخر، منسق جبهة العلمانيين فى الكنيسة، ردا على حالة الجدل الشديدة التى أثارها اقتراحه بتشكيل مجلس استشارى لمعاونة البابا تواضروس الثاني فى إدارة الكنيسة، والذى قوبل بهجوم شديد من التيارات الكنسية المحافظة، مؤكداً أن اقتراحه جاء تأكيداً لمنهج البابا تواضروس العلمى والعملى فى إدارة الكنيسة، ومشدداً على أن هناك من يهمهم أن ينفردوا بالبابا فيما يرونه معركتهم معه، وأن الكنيسة ما زالت تعانى من مقاومة تيارات راديكالية مازالت ترى أنها أحق بموقع البابا البطريرك.

وإلى نص الحوار..

زاخر: المجلس المقترح «استشاري» ولا يزاحم «المجمع المقدس»

وليد فائق

اقتراحكم بوجود مجلس استشـاري لمعاونة البابا.. ما الهدف منه؟

تشـهد علوم الإدارة فى الآونة الأخيـرة تطورات نوعية متلاحقة تقلص فيها دور الفرد لحساب العمل الجماعى، وتشـهد المؤسسـات الدينية تزايدا فى الأعباء الملقاة على عاتقهـا، فـى مواجهة المد المادى والتمـرد على منظومات القيـم التى تتبناها، فضلاً عـن دورها فى رعاية المعوزين والكادحين، والكنيسـة مكلفة بهـذه الأدوار فى عالم أكثر تعقيداً، والمجلس المقترح يشـكل مـا يعرف فـى علوم الإدارة «مراكـز بحثيـة think tanks»، واحسـب أن المجلس الاستشـارى المقترح واحد منهـا، مهمته توفير ما يحتاجه متخذ القرار، وهو هنا البابا البطريرك، من رؤى ومعلومات متعلقة بالقضية المطروحة عليه.

ما هي مهام وصلاحيات المجلس المقترح؟

المجلس بحسب المقترح يضم عشرة أعضاء يمكن زيادتهم إلى اثنى عشـرة عضواً على الأكثر، تتنوع تخصصاتهم ما بين الكنسـى والمدنى والقانونى والاجتماعى والسياسـى، ومهمته تقديم الدراسـات النوعية التى يحتاجها قداسـة البابا، ويمكنه تقديم مقترحات محددة تتعلق بما تواجهه الكنيسـة فى تعاملها مع الغير أو فى «أزمة حالة» داخلها، ومن مسـمى المجلس يتبين أنه «استشاري»، ومن ثم تنتهى مهمته بتقديم الرأى والمشورة.

البعـض انتقـد الفكرة على أسـاس أن هذا المجلس سيهمش دور المجمع المقدس.. فما رأيك؟

لا علاقـة للمجلـس بـأى تنظيمات كنسـية قائمة، ولا علاقـة لـه بمجمـع الأسـاقفة، ولا يتقاطع مـع عمله أو يزاحمه، فالمجمع سـلطة كنسـية إدارية له نظامه وآلياته وهـو ملـزم فـى قراراته للكافة بمـا فيهم قداسـة البابا، والـذى هو بحسـب الكنيسـة الأخ المتقدم بـين إخوته فى المجمـع، بينمـا المجلـس الـذي نقترحـه دوره استشارى لمعاون البابا البطريرك، وللبابا أن يأخذ برؤية المجلس أو يعدلها أو يرفضها.

وإذا أخـذ البابـا بفكرة المجلس، فمـن الطبيعى أن يصـدر فـى قـرار تكوينـه دوره وصلاحياته وحدود عمله وعلاقته بمؤسسات الكنيسة الإدارية، المجمع ومجلس الأراخنة (الملى سابقا).

برأيك.. لماذا قوبل الاقتراح بكل هذا الهجوم الضاري؟

أسـباب ودوافع الهجوم متعددة، بعضهـا رفـض المقتـرح لكونـه صـادرا منى، وبعضـه لتخوفه من أن يزاحمهـم المجلس المقترح فى مواقعهـم التـى اسـتقرت لهم، سواء فى الكنيسة أو حول البابا البطريرك، والبعض يهمهم أن ينفـردوا بالبابـا البطريـرك فـى معركتهـم معه لحسـاب بعـض القيـادات الكنسـية، التـى جندتهم لهـذا الدور، والبعـض لتخوفهـم مـن كل مـا هو جديـد بزعم أنـه مخالـف للموروث، والبعض يـراه - علـى غير حقيقتـه - بديلا عـن المجلس الملى الذى يتطلعون - ويسعون - لعضويته يوماً.

ولكـن البعـض هاجـم اختياراتـك لأعضـاء هذا المجلس المقترح..؟

لم يكـن من المنطقـى أن أقدم اقتراحـاً بغير تصور لتشـكيله، حتـى لا يتحول إلـى إغراق فـى التنظير، وحتـى يسـتبين لصاحب القـرار أبعاد مـا يمكن أن يقدمه هـذا المجلس له باعتباره جماعـة بحثية، أما الهجـوم فيفتقـر للموضوعيـة والعقلانيـة، وفاتهـم أننـى ذكرت فى تقديمـى للمقتـرح أن الأمر متروك لصاحب القرار، فى قبول الفكرة ككل أو فى التشكيل، فالأسماء التى وردت فيه على سبيل الاسترشاد.

ولماذا لا يتـرك اختيار أعضاء هذا المجلس للبابا أو أن يكون بالانتخاب؟

بالفعـل وبحسـب ما قدمتـه، الأمر متروك لقداسـة البابا، ويكفى لبيان أهمية الطرح أنه حرك المياه الساكنة، ونبه لأهمية التفاف العقول المفكـرة والمشـهود لها بمحبتها للكنيسـة والحرص عليها.

لماذا برأيك لم يتم تفعيل المجلس الملي حتى الآن، وفيه مع المجمع المقدس الكفاية للقيادة الجماعية للكنيسـة كما ترغبون؟

المجلـس الملـى منـذ لحظة تكوينـه (فبرايـر ١٨٧٤)، وهـو محـل رفض من البابـاوات المعاصرين له، ربما تأثراً بكون



اقتراحي تأكيد لمنهج البابا فى تبنيه الحلول العلمية والعملية في إدارة الكنيسة



الكنيسة ما زالت تعاني من مقاومة تيارات راديكالية وأخرى ترى أنها أحق بموقع البابا

الكنيسة مجتمعاً أبوياً، وكان الآباء حينها يعتبرون المجلس انتقاصاً من أبوة البابا البطريرك والآباء الأساقفة، وتدخلاً فى صلاحياته فى التصرف في أموال الكنيسة بل ذهب البعض إلى أنه يعنى تشكيكاً فى أمانة الآباء، وهى أمور تحتاج مراجعة، ولعل تقلص صلاحيات المجلس التى نص عليها قرار تشكيله، جعلت منه مجلساً احتفالياً، وفقده لصلاحياته جاء بعد إلغاء المحاكم الملية وتحويل صلاحياتها فى عام (١٩٥٥) إلى القضاء المدنى، محكمة الأسرة الآن، ووضع المدارس القبطية، تحت إشراف وزارة التربية والتعليم، وكذلك الحال مع المستشفيات القبطية التى أحيلت لوزارة الصحة، وتشكيل هيئة الأوقاف القبطية لتتولى إدارتها، وهكذا تم إفراغ المجلس الملى من صلاحياته، وصار الحال بحاجة إلى إعادة صياغة من المسمى المفارق للواقع بانتقالنا من دولة الملل والطوائف إلى الدولة القومية، التى تعتمد المواطنة سبيلاً، ووجود محاور جديدة لموارد الكنيسة وممتلكاتها، وظهور محاور جديدة للصرف، تستوجب وجود مجلس لإدارتها وفق قواعد الإدارة الحديثة.

تأكيد لمنهج البابا

● البابا تواضروس اتخذ منهجا علميا متميزا فى قيادة الكنيسة منذ اعتلائه الكرسي المرقسي، فماذا سيضيف هذا المجلس مع المجالس الأخرى الموجودة بالفعل سواء المجمع المقدس أو المجلس الملي أو المجالس الاكليريكية؟

هذا المجلس تأكيد لمنهج البابا البطريرك فى تبنيه الحلول العلمية العملية فى الإدارة، وهو يؤسس للانتقال من الفرد للمؤسسة، ولا يمكن تصور إدارة حديثة بدون وجود مراكز بحثية تدعمها بالأبحاث والرؤى المدروسة، فالمجلس بهذا التصور إضافة إلى منهج إدارة البابا للكنيسة.

● هل عرضت الفكرة على قداسة البابا قبل طرحها على الرأي العام؟ بمعنى هل أخذت موافقته؟

هذا المقترح جاء ضمن أفكار ومقترحات عديدة تضمنتها سلسلة الكتب التى أصدرتها بالتتابع منذ عام ٢٠٠٩ وحتى عام ٢٠١٩، وحملتها توصيات مؤتمرات التيار العلمانى منذ العام ٢٠٠٦ وحتى العام ٢٠١٠، وقد قدمت هذه الكتب وأبحاث مؤتمراتنا المعلنة، لقداسته فور إعلان انتخابه بطريركاً فى مقر إقامته بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون، وأنا كاتب مستقل لا أتوقف عن طرح ما أراه عبر وسائل النشر المختلفة، فالأمر ليس شخصياً، بل هو شأن عام.

● لماذا أصبحت أي فكرة أو مقترح من العلمانيين محل ارتياب وهجوم حتي قبل دراستها؟

فى المجتمعات التقليدية تبرز حالات التخوف من الاقتراب، مما هو مستقر ومتوارث بغض النظر عن ملائمته لاحتياج هذه المجتمعات، وفيها تسيطر الصورة الذهنية التى يرسمها أصحاب المصالح فى أن يبقى الوضع على ما هو عليه، ودورنا فى سعى التنوير مواصلة الطرح والمواجهة بهدوء وثقة ويقين بأن الكنيسة فوق الأفراد وقبلهم.

● هل تتوقع أن ترى فكرتك النور يوما؟

لا أملك الحكم على إمكانية تحقق ما أطرحه على الأرض، فالكنيسة مازالت تعاني من مقاومة تيارات راديكالية وتيارات مازالت ترى أنها أحق بموقع البابا البطريرك، لأسباب ليس من بينها صالح الكنيسة، لكن رهانى قائم على الزمن وعلى الفضاءات المفتوحة التى تكشف الغث من الثمين.



يعود للقرن الرابع الميلادى ويضم ثلاث كنائس

دير القديس مارمرقس الرسول والشهيد أبسخيرون القليني يفتح أبوابه للزائرين



الأديرة والكنائس الأثرية العريقة أحد معالم مصر البارزة عبر تاريخها، ومن أبرزها دير القديس العظيم مارمرقس الرسول والشهيد أبسخيرون القليني الشهير (بدير الزجاج)، وهو من القرن الرابع الميلادي، وقد فتح الدير أبوابه للزائرين بمجرد أن أعطى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، التكليف وإشارة البدء فى التعمير والإنشاء لرئيس الدير الراهب القمص لوكاس الأنبا بيشوي فى موقعه الجديد بطريق العلمين.

يتبع دير القديس مارمرقس الرسول والشهيد ابسخيرون القليني بطريركية الأقباط الأرثوذكس، تحت رعاية الأنبا تواضروس الثاني الرئيس الأعلى للأديرة القبطية، ويقع الدير فى طريق وادي النطرون – العلمين – عند علامة الكيلو ١١٥.

ويرأس الدير الراهب القمص لوكاس الأنبا بيشوي المكلف من قبل قداسة البابا تواضروس الثاني، والدير محاط بسور ارتفاعه ٥ أمتار مبني من الطوب الحجري غير موجود حالياً، وهو حجر مميز عبارة عن ٢٠ سم * ٤٠ سم، والسور مبني بقواعد خرسانية وأعمدة مسلحة وأسمنت مسلح وفى نهايته طبانة بالخرسانة المسلحة

يشتمل الدير على منارتين، كل منهما مبنية على الطراز القبطي القديم، وهي غاية فى الروعة والجمال المعماري، ومضيفة الدير لضيافة الزوار والوافدين على الدير تسع لحوالي ٧٠٠ شخص، كما يستقبل الدير يومياً حوالي ١٥٠٠ فرد من الزوار.

ويوجد بالدير ثلاث كنائس هي: كنيسة القديس مار مرقس الرسول والشهيد أبسخيرون القليني، وكنيسة السيدة العذراء مريم، وكنيسة الثلاثة فلاحين.

يضم الدير أيضاً: ١٧ قلاية ومائدة للرهبان، ومعمودية، وسكن للعمال والضيوف، واستراحة لكبار الزوار، ومبني لضيافة الآباء الكهنة واستقبالهم فيه.

ويوجد بالدير مزرعة أشجار الزيتون وموالح ومعمل للتخليل، ومنحل لتربية النحل وذلك لاستخراج عسل النحل، ومزارع فراخ وحمام وأرانب ومواشي، كما يوجد مكتبة كبيرة بالدير، وكانتين ومنفذ لبيع منتجات الدير.





إيهاب الملاح

في ذكرى ميلاده...

نجيب محفوظ.. و«تراث الشعر الإنساني»

(غزليات الشيرازي نموذجاً)

كل من قرأ رائعة نجيب محفوظ «ملحمة الحرافيش» (ومن قبلها درته السردية المدهشة التي لم تحظ بما تستحقه من شهرة وقراءة وتحليل؛ أقصد عمله الفذ «حكايات حارتنا» التي يخلط الكثيرون جدًا بينها، وبين سرديته الأشهر «أولاد حارتنا») استوقفته الأبيات التي نثرها على امتداد ملحمته الروائية، مكتوبة بحروفٍ عربية لكنها ليست عربية بل فارسية! وكل من قرأها لم يفهم منها شيئًا ولم يعرف -إلا الأقلون- ماهيتها ومغزاها والغرض منها!

1

لكن محفوظ لا يترك أبدًا شيئًا للصدفة، ومهما كان حريصًا على إخفاء صنعته، وعدم إبداء أبجديات بنائه لأي عمل من أعماله (رواية أو قصة أو حوارية أو نص قصير) فإنَّه وببراعة ومهارة واقتدار ينثر إشارات وعلامات في نصوص أخرى يمكن عن طريق جمعها وتتبعها وتحليلها الوصول إلى أبعد مما يوحي نصه ظاهرًا بكثير جدًا.

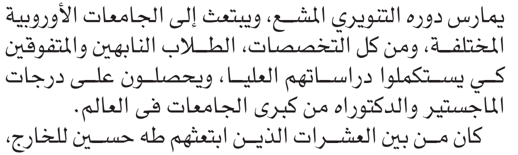
ولكي نحل اللغز ونفك شفرات هذه الأبيات الغامضة ودلالتها ضمن شبكة البناء السردي للحرافيش لابد من العودة إلى الجذور؛ جذور التكوين الثقافي والأدبي في حياة محفوظ والمؤثرات الأولى التي لعبت دورها في تشكيل فكره ووجدانه (على سبيل المثال؛ التراث الفرعوني والأدب العربي، والتراث القصصي الديني.. إلخ)

2

قرأ نجيب محفوظ في مستهل حياته روائع الأدب الإنساني كله؛ وكان من أكثر الأدباء تنظيما ووعيا بضرورة وضع خطة قراءة دقيقة ومستوعبة للإلمام والاطلاع على روائع التراث الإنساني، في كليته وشموله، قراءة تقوم على الاختيار الواعي والدأب المثابر والصبر على التحصيل والاستيعاب.

من بين ما نثره محفوظ في أحاديثه وحواراته على كثرتها إشارات معدودة لكنها قاطعة وحاسمة لعلاقته بالشعر الفارسيِّ وللتصوف الإسلامي؛ قال محفوظ ما معناه إنه يكاد يعتبر ديوان حافظ الشيرازي «أغاني شيراز أو غزليات الشيرازي» أعظم كتاب قرأه في حياته؛ وأنه يكاد لا يفارقه! وعبر محفوظ عن افتتانه بحافظ الشيرازي، وقال عن ديوانه إنه واحد من خمسة كتب لا تفارقه أبدًا!

تخرج محفوظ في كلية الآداب قسم الفلسفة عام ١٩٣٤؛ وكان ضمن الرعيل الأول أو الثاني من أبناء الجامعة المصرية الذين تخرجوا في قسم الفلسفة. في ذلك الوقت كان العظيم طه حسين



يمارس دوره التنويري المشع، ويبتعث إلى الجامعات الأوروبية المختلفة، ومن كل التخصصات، الطلاب النابهين والمتفوقين كي يستكملوا دراساتهم العليا، ويحصلون على درجات الماجستير والدكتوراه من كبرى الجامعات في العالم.

كان من بين العشرات الذين ابتعثهم طه حسين للخارج، وبالتحديد إلى مدرسة الدراسات الشرقية بلندن المرحوم د.إبراهيم أمين الشواربي؛ أحد أنبغ الطلاب الذين تخرجوا في قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة القاهرة؛ وابتعثه طه حسين إلى بريطانيا للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في الأدب واللغة الفارسية.

لم يخيب أمين الشواربي ظن أستاذه ونال درجاته العليا؛ الماجستير والدكتوراه، بكفاءة واقتدار ثم وبعد أن تخصص في دراسة شاعر الغزل والتصوف الأشهر حافظ الشيرازي، عكف لسنوات طويلة على ترجمة درة الشعر الفارسيِّ والتصوف الإلهي (لا أقول في الثقافة الإسلامية فقط بل في التراث الإنساني كله) وهو الديوان المشهور بـ«أغاني شيراز أو غزليات الشيرازي» لأمير شعراء فارس قاطبة حافظ الشيرازي.

والشيرازي لمن لا يعلمه هو الشاعر والمتصوف شمس الدين محمد حافظ الشيرازي (نحو ٧٢٥-٧٩٢ هـ) الملقب بـ«خواجة حافظ الشيرازي»، والشهير بـ«لسان الغيب» وهو من هو في مدونة وسجل الشعراء الإيرانيين؛ يعتبر أشهر شعراء الفرس الغنائيين. كان مولده ووفاته بشيراز. لقب بـ«حافظ» لحفظه القرآن الكريم بقراءاته الأربع عشرة. له أشعار بالفارسية والعربية، وتُرجمت أشعاره إلى كثير من اللغات العالمية.

3

و«أغاني شيراز» أو «الغزليات» هي أشهر وأكبر وأهم أعماله؛ ترجمت إلى أغلب لغات الدنيا، ولم تكن

> **ترجم غزليات حافظ الشيرازي من الفارسية إلى العربية المرحوم إبراهيم أمين الشوارب.. وهي الترجمة العربية الأولى والكاملة والأهم والأجمل لديوان حافظ الشيرازي الأشهر**

ترجمت إلى العربية حتى تصدى المرحوم إبراهيم أمين الشواربي إلى ترجمتها التي استغرقت منه قرابة السنوات العشر؛ حتى أتم ترجمة الجزء الأول وظهر إلى النور عام ١٩٤٤، ثم أخرج الجزء الثاني عام ١٩٤٥.

وترجمة غزليات حافظ الشيرازي من الفارسية إلى العربية على يد المرحوم إبراهيم أمين الشواربي؛ تعد الترجمة العربية الأولى والكاملة والأهم والأجمل لديوان حافظ الشيرازي؛ ذلك الكتاب العرفاني والأخلاقي والأدبي والجمالي القيم. جاء الكتاب فى بابين؛ خص المؤلف الباب الأول بحافظ وحياته وخصوصياته، وجميع جوانب شخصيته. أمّا الباب الثاني فكان حول ديوان حافظ؛ حيث ذكر المترجم طبعات الديوان الشرقية والغربية، وترجمة الديوان إلى اللغات الأجنبية (الشروح التركية والتراجم الأوروبية)، وفى الأخير ترجمة الديوان إلى العربية للمؤلف، والمؤلف من أربعمائة وستة وتسعين غزلا.

لفتت ترجمة الدكتور إبراهيم أمين الشواربي لأغاني شيراز أنظار الأساتذة والأدباء، وعلى رأسهم عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين، حتى إنه قد وصف هذه الترجمة بأنها «جميلة ورائعة لزهرة الشعر الفارسي «ديوان حافظ»».

ولا شك أن الثناء على هذه الترجمة يصدر عن إدراك علمي وتذوق فنى ووعى لطبيعة الإبداع الشعري، فضلا عن أن عميد الأدب قد دعا طويلا إلى توثيق الروابط الأدبية والعلمية والثقافية بين حاضرنا وماضينا، وحاضر الأمم الأخرى وماضيها أيضا. وكتب الدكتور طه حسين مقدمة تقريظية للديوان المترجم جاء فيها:

«.. وهذه طرفة أخرى نفيسة رائعة، يسعدني أن أطرف بها قراء العربية؛ لأنها ستمتعهم من جهة، ولأنها ستزيد ثروة الأدب العربي من جهة أخرى، ولأنها بعد ذلك ستثير فى نفوس الكثيرين منهم ألوانا من التفكير المنتج، وفنونا من الشعور الخصب، ولعلها تفتح لبعض الشباب أبوابًا فى الحس والشعور والتفكير لم تفتح لهم من قبل».

وأظن أن السطر الأخير من الفقرة المقتبسة هنا كانت بمثابة نبوءة أدبية وإبداعية نافذة على الحقيقة لا المجاز؛ فهذا ما حدث بالضبط بعد اثنين وثلاثين عاما، حينما أخرج نجيب محفوظ رائعته «الحرافيش» (ومن قبلها «حكايات حارتنا») وفيها من روح ومداد حافظ الشيرازي ومن غزلياته، تسري تحت السطح الكامن للنص الرفيع كما تسري الدماء فى شرايين الجسد تمنحه الحياة والحيوية والتدفق والنشاط.

كأن طه حسين، كعادته اخترق حجب الغيب، وقرأ أن هناك من سيأتي ويقع بين يديه هذا الأثر الإنساني العظيم ويحدث فى نفسه وروحه ما يجعله يقدم للأدب العربي والثقافة الإنسانية طرفة أخرى ليس لها مثيل ولا نظير فى الكتابة العربية عبر عصورها وتاريخها كله.

4

فى ذلك الوقت كان محفوظ يستهل خطواته الأولى بثبات وثقة فى عالم الأدب والرواية، ولم يكن صدر له أكثر من خمس أو ست روايات ولم يكن حظي بالشهرة الواسعة والعريضة التي نالها بعد كتابته ونشره للثلاثية منتصف الخمسينيات من القرن الماضي.

وأرجح أن نجيب محفوظ قد قرأ ترجمة «أغاني شيراز أو غزليات الشيرازي» عقب صدورها بوقت طفيف عن لجنة التأليف والترجمة والنشر، ذلك أن الأثر الذي أحدثته فى نفسه وروحه كان من العمق والتمكن والتغلغل إلى الحد الذي جعله يقول مبكرا وبالتحديد عام ١٩٤٥، عبارته الشهيرة التي أعدها دستورًا إبداعيًا أصيلا «إن الأدب الذي لا يرقى إلى مرتبة الشعر ليس من الأدب فى شيء».

وأعتقد أن علاقة نجيب محفوظ بالتراث الفارسي، وخاصة الشعر الفارسي، قد تكرست وترسخت فى هذه الفترة أو قبلها بقليل لتنشأ علاقة من نوع خاص وفريد. لقد أغرم نجيب محفوظ غرامًا شديدًا بأشعار التصوف الفارسي والحب الإلهي، وتوقف طويلا أمام ديوان «أغاني شيراز».

أكثر من ثلاثة عقود وقراءته لديوان الشيرازي وغزلياته تختمر فى روحه ونفسه وذهنه؛ تعيد صياغة تصوراته الروحية وتأملاته الصوفية وتمنحه طاقة إبداعية متجددة فى التصوير والتركيب والخلق الإبداعي. وما زلت أرى أن دراسة نقدية تحليلية مقارنة تفتقدها المكتبة العربية لدرس هذا الأثر فى ثقافة وإبداع نجيب محفوظ. فمن يقرأ أعماله فى المرحلة التي استهلها بـ«أولاد حارتنا» عام ١٩٥٩ ثم أعماله فى عقد السبعينيات وما تلاها («حكايات حارتنا»، و«قلب الليل»، و«الحرافيش»، و«ليالي ألف ليلة») لن يعدم أبدًا العثور على هذه الخيوط الذهبية

> **قرأ نجيب محفوظ روائع الأدب الإنساني وكان من أكثر الأدباء تنظيمًا ووعيًا بضرورة وضع خطة قراءة دقيقة ومستوعبة للإلمام والاطلاع على روائع التراث الإنساني**

الحريرية غير المنظورة بذاتها المحسوسة بأثرها من تجليات قراءاته فى التصوف الإسلامي والإنساني والأدب الفارسي والشعر الفارسي بالأخص..

فى هذه الرواية: الحرافيش (وفى «حكايات حارتنا») أورد نجيب محفوظ نصوصًا كاملة من ديوان الشيرازي، لكنه لم يوردها فى ترجمتها العربية بل أوردها بنصها الفارسي الأصلي، وهو ما أشكل على كثيرين ممن استوقفتهم تلك الأشعار ومغزاها والغرض منها.

فى مشاهد تصويرية بديعة، تتصاعد من تكية الدراويش أغان صوفية يوردها محفوظ باللغة الفارسية إيحاء وإيهاما بأجواء الغموض والأسرار التي تحيط بالتجربة الصوفية؛ وإفساح المجال للتأمل الذاتي والباطني وفى البحث عن طرق التواصل مع النور الإلهي والحضرة الربانية واستكشاف أسرار الكون والوجود فى واحدة من أرقى التأملات الإنسانية والوجودية التي تجسدت فى نص إبداعي عربي لا مثيل له.

ولقد ظل الأمر ملتبسا على القراء وجمهور الرواية إلى أن قام المرحوم رجاء النقاش بدراسة هذه الأشعار وموضعها من الرواية، وقدم لها ترجمة كاملة فى كتابه «فى حب نجيب محفوظ»، وذلك اعتماداً على ترجمة الدكتور أمين الشواربي لديوان حافظ الشيرازي.

5

وكان لهذه الأبيات فى «الحرافيش» وظيفة محددة، كما يفسرها رجاء النقاش؛ هي التعبير عن لحظات «الوجد» الصوفى فى الرواية، وقد اختار محفوظ أن يكتبها بنصها الفارسي حتى تبقى غامضة على القارئ، فهذا الغموض نفسه هدف من أهداف الكاتب الفنان، وهدف من أهداف اللحظة التي يعبر عنها.

ففى هذه اللحظة، لحظة الوجد والعشق والتصوف، يتحدث الكون كله حديثا مبهما عن شيء مجهول فى هذه الدنيا، وهذه الأصوات المجهولة المبهمة هى الأصوات التي نسمعها فى داخلنا عندما نكون وحدنا فى لحظة صلاة أو تأمل أو عذاب، حيث ندرك تماما أن الدنيا ليست مجرد شريط من الأحداث الواقعية المعقولة التي تمر بنا أو تمر أمامنا، فهناك لحن آخر له وجوده، وله شخصيته بين جميع الألحان، وهو اللحن الذي يربطنا بالله أو بأصل الأشياء أو بأعماق الكون، ونحن لا نفهم هذا اللحن بعقولنا، ولكننا نحسه بمشاعرنا وندرك أنه موجود يعزف فى الدنيا على الدوام، ولا نسمعه إلا فى لحظات التصوف والعشق الكبير والوجد والنجوى والعبادة.

على أن غموض الشعر الفارسي الذي استخدمه نجيب فى روايته الجديدة لا يكفي وحده للوصول بنا إلى هذه الحالة من الوجد، فنجيب فنان حكيم حسن التدبير فى صناعته، وهو لا يقيم بناءه الفني أبدًا على الفوضى أو على الصدفة، إنه يتحكم فى فنه، حتى وهو فى أقصى درجات الوجد الروحي، ولولا هذا التحكم لأصيب نجيب محفوظ بالجنون، وأصيب فنه بالاضطراب والإبهام المغلق، وأصبنا نحن بالضياع أمام أعماله الفنية التي تدخل بنا إلى هذا العالم الصوفى الشفاف، كما يقول المرحوم رجاء النقاش.

6

يتساءل النقاش عن مظاهر «التحكم» الفني الدقيق فى موقف نجيب محفوظ عندما اختار أن يستخدم الشعر الفارسي فى روايته؟.. ويجيب بأن هذه المظاهر تتركز فى ثلاثة أمور:

أولا: أنه اختار شاعرًا عظيمًا من شعراء الفرس الذين لهم شهرة كبرى، وقيمة عالمية إنسانية فى الشرق والغرب هو «حافظ الشيرازي»، وكانوا يسمونه فى بلاده باسم لسان الغيب وترجمان الأسرار، وقد عشقه الغربيون، كما عشقه الشرقيون، وكان أديب الألمان الأعظم «جيته» كما يقول الدكتور عبد الرحمن بدوي قد تحمس لهذا الشاعر الفارسي، وتعلق به إلى درجة من الوجد هائلة، وقال عنه إنه -أي جيته نفسه- لا يستطيع أن يبلغ شأوه ولا أن يلحق به.. وكان يقول عنه كذلك إن أحدًا لم يستطع أن يكشف القناع عن أفكار رائعة كما فعل حافظ.

ثانيًا: لم يلجأ نجيب إلى شاعر فارسي آخر معروف للذوق العربي مثل عمر الخيام، فشعر الخيام أصبح مألوفا لدينا بعد أن قرأناه فى ترجمات عربية كثيرة أشهرها ترجمة أحمد رامي، كما سمعنا بعض رباعيات الخيام بصوت أم كلثوم البديع، والألفة لا يمكن أن توقظ لدينا الشعور بالتصوف الغامض المبهم المرهوب، ولم يعد عمر بالنسبة لنا فنانا يثير فينا صدمة روحية خاصة، أو يمثل نغمة جديدة توقظ أرواحنا لسماعها والإنصات إليها، إننا نعجب بشعر عمر الخيام، ولكننا نألفه أشد الألفة.

ثالثا: اختار نجيب محفوظ أبياتا ذات معنى خاص عند حافظ الشيرازي، وبرغم أن هذه الأبيات ليست مفهومة للقارئ العربي، وقد قصد نجيب هذا الغموض وتعمده، فإننا إذا جربنا أن نفهم معنى هذه الأبيات، فسوف نجدها شديدة الارتباط بالسياق الفني الذي جاءت فيه، هذا كله يكشف لنا عن الهندسة الفنية الدقيقة عند نجيب محفوظ، فهو ليس فنانا يستسلم لإلهامه الخصب فقط، بل إنه يقوم بإخضاع هذا الإلهام للبناء الفني الدقيق، ننتقل من هذه القضايا التي وقفنا أمامها بسرعة، لنتوقف أمام نقطة واحدة تتركز فى الإجابة عن هذا السؤال: ما معنى الأبيات التي اختارها نجيب محفوظ فى روايته الجديدة من شعر حافظ الشيرازي؟

7

حينما قام رجاء النقاش بتفسير هذه الأبيات، ومورداً معانيها بيتًا بيتًا، معتمدًا على الترجمة عظيمة القيمة والأهمية التي قام بها الأديب العالم الكبير المرحوم الدكتور إبراهيم أمين الشواربي، وهي نفسها الترجمة التي اعتمد عليها نجيب محفوظ، كما قال له بنفسه، كان مضى على صدور «الحرافيش» ما يزيد على عشر سنوات، وبالتالي فلم يكن هناك من داع للإبقاء على ترجمة هذه الأبيات سرًا أو يحيطها الغموض، خصوصًا أن محفوظ صرح فى أكثر من مناسبة عن مصدره فى إيراد هذه الأبيات.

ولو كان النقاش يعلم أن تفسيره لهذه الأبيات سوف يفسد جو «الحرافيش»، لما قام به على الإطلاق، يقول «ولكنني أعتقد أنني أقوم هنا بوظيفة من وظائف النقد الأدبي الأولية، وهي التفسير، وفى ظني وأنا أفعل ذلك أنه لا يسيء إلى الجو العام للرواية، وخاصة عندما ندرك أن حافظ الشيرازي كان- فى تفسير شائع له ولفنه- شاعرًا متصوفًا، وكلماته كلها رموز لمعان تحتفظ بغموضها وإبهامها وجوها النفسي السحري».

نعم. فلا الخمر عنده خمر، ولا الحبيبة حبيبة، ولا العشق عشق، بل إن ذلك كله كان رمزًا من رموز عالمه الروحي الصوفى الكبير، وهذا التفسير لشعر الشيرازي هو التفسير الذي أخذ به نجيب محفوظ؛ لأن هناك من يفسرون حافظ تفسيرًا آخر يختلف عن هذا التفسير كل الاختلاف، على ضوء هذا كله، فإن الشرح العربي لأبيات حافظ، لا يضر رواية «الحرافيش»، بل يبقي على جانبها الصوفى العذب كما هو دون أن يصاب بسوء من هذا الاقتحام، فمعاني حافظ فى العربية والفارسية على السواء، غامضة مبهمة، روحانية عذبة، تردد صوت المجهول فى العالم وفى النفس، وتعزف ألحان الكون الأكبر الذي لا يسيطر عليه عقل ولا منطق.. هكذا كان يراه نجيب محفوظ، وهكذا أراه، وهكذا يراه كثير من الباحثين والدارسين.





إحدى الشركات التابعة للشركة القابضة للتشييد والتعمير (التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام)

«ايجيكو» رائدة شركات المقاولات المصرية تنافس الشركات العالمية بفضل خبراتها على مدار 84 عاما

- منظومة حضارية متكاملة وتاريخ حافل بالإنجازات
- معدلات فائقة فى الجهد المبذول وطفرة فى الإيرادات والربحية

من المؤكد أن هناك الكثير من الحقائق التى يجب الإشادة بها عند الحديث عن العمل الدءوب والجهود المخلصة التى تقوم بها شركة النصر للمبانى والإنشاءات (ايجيكو) ذلك الكيان الذى يتسم بالريادة والعراقة والذى يسهم بفاعلية فى إثراء منظومة التشييد والتعمير وإقامة المشروعات القومية والحضارية وذلك بفضل ما يضمه من مقومات متميزة بدءا من الإدارة العلمية التى تعمل بفكر خلاق ورؤى غير تقليدية ومرورا بتوافر قاعدة من الكوادر والخبرات ذلك التراكم المعرفى وانتهاء باستخدام أحدث التقنيات التى تسهم فى تنفيذ المشروعات وفق أعلى معدلات الجودة والاحترافية.



جانب من اجتماع الجمعية العمومية لشركة النصر للمباني والإنشاءات «إيجيكو» بحضور المهندس هشام أبو العطا العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للشركة القابضة للتشييد والتعمير

كتب - رضا الديب

ولقد أثمرت الخطة الواقعية التى أرسى معالمها وثوابتها المهندس أحمد أبوشبانة رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة النصر للمبانى والإنشاءات (ايجيكو) وضمنها فكرا اقتصاديا متطورا يحرص على استثمار كافة المميزات المتاحة للشركة.

إنجاز متميز خلال العام المالى 2021 - 2022

وتتويجا للأداء المثالى لهذا الصرح الحضارى، فقد جاء اجتماع الجمعية العمومية للشركة الذى تم انعقادها بتاريخ ١٤-١١-٢٠٢٢ برئاسة المهندس هشام أبوالعطا العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للشركة القابضة للتشييد والتعمير ورئيس الجمعية العمومية للشركة، وقد بدأت فعاليات اجتماعات الجمعية بشرح وتحليل متكامل للمهندس أحمد أبو شبانة العضو المنتدب التنفيذى لشركة النصر للمبانى والإنشاءات «ايجيكو» وبحضور المهندس محمد شعيب رئيس مجلس الإدارة غير المتفرغ والمحاسب حازم عبدالرازق نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشئون المالية والإدارية لأهم المؤشرات ونتائج الأعمال المحققة، حيث أظهرت نتائج نشاط الشركة عن العام المنتهى ٣٠ - ٦ - ٢٠٢٢ حيث بدأت الشركة العام المالى المعروض بتعاقدات مرحلة من العام السابق بمبلغ ٦,١٣٥ مليار جنيه مقابل ٥,٤٧٦ مليار جنيه العام السابق بزيادة قدرها ٦٥٩,٣٦٦ مليون جنيه وقد حصلت الشركة على تعاقدات مستجدة وإضافات لعقود قائمة بمبلغ ٤,٤٧١ مليار جنيه مقابل ٣,٦٠١ مليار جنيه العام السابق ونتيجة لذلك فقد بلغت جملة الأعمال المتاحة للشركة خلال العام المعروض ١٠,٨٧٧ مليار جنيه مقابل ٨,٥٣٧ مليار جنيه بزيادة قدرها ٢,٣٣٩ مليار جنيه عن العام السابق، وفضلًا عن ذلك فقد قامت الشركة تنفيذ أعمال خلال العام بمبلغ ٢,٦٤٣ مليار جنيه مقابل ٢,٤٠١ مليار جنيه العام السابق مما نتج عنه ترحيل تعاقدات للعام المالى ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ بمبلغ ٨,٢٣٣ مليار جنيه وبحمد اللّه حصلت الشركة على تعاقدات جديدة من ٢٠٢٢/٧/١ بمبلغ ٦١ مليون جنيه وبذلك تكون جملة التعاقدات المتاحة للعام ٢٠٢٢ /٢٠٢٣ بمبلغ ٨,٢٩٤ مليار جنيه وعلى التوازى من ذلك فقد ارتفعت إيرادات النشاط لتصل إلى ٢,٦٦٥ مليار جنيه بنسبة ١٠٧٪ من المستهدف المقدر بمبلغ ٢,٥٠٠ مليار جنيه مقابل ٢,٤٤١ مليار جنيه إيرادات تحققت العام السابق بنسبة ١١٤٪ من المستهدف البالغ ١,١٤٠ مليار جنيه وبذلك تكون جملة الإيرادات خلال العام المعروض ٢,٧١٣ مليار جنيه مقابل ٢,٤٨٥ مليار جنيه العام السابق وقد بلغت القيمة المضافة الصافية خلال العام ٣١١,٢ مليون جنيه وقد أثمرت هذه الجهود مجتمعة تحقيق الفائض القابل للتوزيع ١٠١,١٠٨ مليون جنيه.

> **101,108**
> **مليون جنيه صافى ربح قابل للتوزيع بنسبة 3,8% من الإيراد**

> **الالتزام بتسليم المشروعات وفق البرامج الزمنية المحددة لها**

> **4,741**
> **مليار جنيه حجم التعاقدات المستجدة للشركة**

وقد تم تسليم عدد من المشروعات حيث بلغ عدد المشاريع التى تم تسليمها تسليما ابتدائيا ٤٧ مشروعا وعدد المشاريع التى تم تسليمها تسليما نهائيا ٢٩ مشروعا.

مشروعات.. وإنجازات

وقد أكد المهندس أحمد أبو شبانة أن العام المعروض شهد قيام الشركة بتنفيذ العديد من المشروعات القومية العملاقة فى جميع المحافظات وفق أعلى معايير ومحددات الجودة التى تتواءم وأحدث المواصفات العالمية.

العنصر البشرى.. ورفع معدلات الكفاءة

ويؤكد المهندس أحمد أبو شبانة أنه إيمانا من الشركه بأن الإنسان هو أساس

استثمار أمثل لجميع المقاومات والإمكانيات المادية والفنية والبشرية لتعظيم الأصول وزيادة القدرات التنافسية




توسعات محطة معالجة الصرف الصحي بمدينة رأس البر - دمياط



محطة معالجة مياه الصرف الصحي - المراشدة - محافظة قنا

النجاح وقاطرة الانطلاق، فقد حرصت على تنمية وترسيخ ثقافة الإجادة والاتقان ورفع مستويات الأداء وصقل الخبرة عن طريق برامج التدريب المتكاملة والمتخصصة لجميع العاملين كل فى مجاله (إدارى - مالى - فنى - هندسى - قانونى) وقد أسهم هذا النهج فى تحقيق سرعة الإنجاز وحرية الحركة مع عدم تضارب الاختصاصات، وبالإضافة إلى ذلك تحرص الشركة على تقديم كل أنواع الرعاية والخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية والترفيهية.

أهم الأولويات التى تحتل مكانة متقدمة فى إنجازها لدى رئيس مجلس الإدارة

- تحقيق أهداف طموحة ومكانة متميزة خلال السنوات القادمة من خلال خلق وتوحيد الرؤية والرسالة لكافة العاملين فى إطار استراتيجية محددة لتحقيقها.
- تنفيذ المشروعات القومية العملاقة والإسهام فى حركة العمران داخل مصرنا الحبيبة، والتوسع فى أسواق العمل الخارجية داخل الدول العربية والإفريقية.
- الحصول على عقود مشروعات تمثل تحدياً للشركة وفرصة لاكتساب خبرات جديدة للشركة والعاملين.
- مواكبة أحدث الأساليب فى تنفيذ المشروعات المسندة للشركة واستخدام أفضل التقنيات للوصول للجودة العالمية وتحقيق أقصى إنتاجية - أعلى ربحية - أقل تكلفة.
- كسب ثقة العملاء بالالتزام بنهو الأعمال بجودة عالية فى أقل مدة زمنية.
- رفع مستوى موارد الشركة البشرية وتحفيزهم والارتقاء بهم عن طريق برامج التدريب المناسبة، ووضع معايير واضحة لقياس وتقييم الأداء.
- التطوير والتغيير وتشجيع الأفكار البناءة المتطورة.
- خلق البيئة المناسبة لتطبيق نظم الإدارة الحديثة واختيار الكفاءات المؤهلة لتطبيقها.


الصرف الصحي لعدد 5 قرى مركز مغاغة محافظ المنيا «ضمن المبادرة الرئاسية حياة كريمة»



إنشاء رصيف 85 / 3 بميناء الإسكندرية

- تقييم دورة العمل لكافة قطاعات وإدارات الشركة والعمل على تطويرها، واتخاذ الإجراءات التصحيحية حال وجود أى انحراف.
- التكامل مع الشركات الشقيقة التابعة للشركة القابضة للتشييد والتعمير.

تنمية نشاط الاستثمار العقارى والبحث عن فرص استثمارية على أراضى الشركة وأيضا الحصول على تعاقدات خارجية فى

> **رعاية شاملة وخدمات متكاملة وبرامج تدريب متخصصة للارتقاء بمستويات الأداء**

الدول العربية والدول الأفريقية.

التصديق على جميع البنود

تم التصديق على الميزانية العمومية فى ٢٠٢٢/٦/٣٠ الحسابات الختامية عن السنة المالية ٢٠٢٢/٢٠٢١

اعتماد حساب التوزيع المقترح عن السنة المالية ٢٠٢٢/٢٠٢١ بفائض قدره ١٠١,١٠٨ مليون جنيه

اعتماد صرف العلاوة الدورية للعاملين فى ٢٠٢٢/٧/١ بنسبة ١٠٠٪ من الفئات المقررة

إخلاء طرف ومسئولية مجلس الإدارة عن الميزانية فى ٢٠٢٢/٦/٣٠.

شكر.. وتقدير

وفى النهاية قدم المهندس أحمد أبوشبانة العضو المنتدب التنفيذى لشركة النصر للمبانى والإنشاءات (ايجيكو) الشكر والتقدير للمهندس هشام أبو العطا العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للشركة القابضة للتشييد والتعمير والذى لا يألو جهداً ولا يظهر وسعا فى تقديم كل العون والمساندة لتحقيق انطلاقة الشركة وأثنى على الجهود المتواصلة لجموع العاملين جنود الإنتاج وأشاد بالدور الإيجابى للجهاز المركزى للمحاسبات ورقابته المستنيرة.

والجدير بالذكر أن شركة النصر للمبانى والإنشاءات «ايجيكو» رائدة شركات المقاولات المصرية التى تنافس بأدائها شركات البناء العالمية على مدار أكثر من ٨٤ عاما فى المجالات الآتية:

- أعمال الصرف الصحى ومياه الشرب والمرافق
- الأعمال البحرية
- المبانى العامة
- المطارات
- الإسكان والقرى السياحية

بالإضافة إلى نشاط الاستثمار العقارى وكذلك النشاط الزراعى والإنتاج الحيوانى.

أكد رئيس البرلمان الليبي، المستشار عقيلة صالح أن حل أزمة بلاده يحتاج إلى اتفاق المجتمع الدولي على دعم الحل السياسي «الليبي - الليبي» دون تدخلات خارجية وتحت إشراف الأمم المتحدة المتمثلة في دور مبعوثها إلى ليبيا ،عبد الله باتيلي، لافتا في حواره مع « أكتوبر» إلى ضرورة الاتفاق على تشكيل حكومة ومجلس رئاسي جديدين لإنهاء الأزمات التي تشهدها الساحة الليبية والإعداد للانتخابات وإنهاء دور الميليشيات، التي تحافظ على بقاء رئيس الوزراء المنتهية ولايته عبد الحميد الدبيبة.

وكشف رئيس مجلس النواب الليبي عن تفاصيل كثيرة تتعلق بخريطة طريق وفق الإعلان الدستوري والاتفاق السياسي، وتفاصيل أخرى في سياق الحوار التالي.

رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح لـ «أكتوبر»:

إجراء الانتخابات مرهون بإنهاء دور الميليشيات

حوار: سوسن أبو حسين

● هل هناك مبادرات للخروج من الجمود السياسى لتسهيل إجراء الانتخابات؟

– تحدث البعض عن أن القاعدة الدستورية عقبة ولكن نبذل جهودا وصولا إلى الانتخابات فى أسرع وقت وبدورنا شكلنا لجنة من ٢٤ شخصية مناصفة بين مجلسى النواب والدولة واجتمعت هذه اللجنة وقطعت شوطا كبيرا ولكن تغيير مبعوث الأمم المتحدة أدى إلى تأخير مهام اللجنة التى تعمل تحت إشراف الأمم المتحدة ولذا طالبنا المبعوث الخاص توجيه الدعوة للجنة لمواصلة عملها .

وعندما تنتهى من إنجاز القاعدة الدستورية سيتم إرسالها إلى مفوضية الانتخابات لاستفتاء الشعب الليبى عليها، ورغم ذلك أعلن دائما أن الانتخابات تتم وفق القوانين المكملة للدستور والمواد الأساسية ولدينا لائحة سبق وأن اتفق عليها فى إجراء انتخابات سابقة، ولدينا أيضا إعلان دستورى انتخب على أساسه المجلس الوطنى السابق ومجلس النواب واللجنة المختصة بوضع مشروع الدستور وبالتالى لدينا بالفعل قاعدة شرعية وبناء عليه صدر قانون الانتخابات الذى تم تأجيله منذ عام ولكن ما حدث أن رئيس مفوضية الانتخابات أعلن أن هناك قوة قاهرة تمنع وتعطل إجراء العملية الانتخابية.

● ما القوة القاهرة التى كانت سببا فى تأجيل الانتخابات؟

– رئيس المفوضية طلب وقتها تأجيل الانتخابات لفترة تتراوح ما بين ٦ إلى ٨ أشهر لإزالة هذه القوة المعرقلة للانتخابات وهو يقصد أن الأجواء غير مناسبة وليست بسبب أى نصوص دستورية ومعروف أن العاصمة طرابلس ما زالت تقع تحت سيطرة الميليشيات.

● هل الشخصيات المرشحة للرئاسة كانت من أسباب تأجيل الانتخابات؟

– ربما هذا جزء، لكن السبب الرئيسى لا يزال قائما حتى اليوم وهو أن العاصمة مختطفة من ميليشيات تمنع الاستقرار والحل السياسى وبالتالى هذا الأمر يحول دون تحقيق أية نتائج بل والتخوف من حدوث خلافات ومشاكل أكبر بسبب نتائج غير مقبولة من البعض وبالتالى الوقت لم يكن مناسبا؛ لإتمام الانتخابات واليوم لا يوجد أى إجراء مطلوب من مجلسى النواب والدولة حتى تتم الانتخابات، أما فيما يتعلق

> نحتاج لحكومة ومجلس رئاسي جديدين لإنجاح خارطة الطريق

بالقاعدة الدستورية التى يتحجج بها البعض فإن الموضوع منوط بمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بتوجيه الدعوة للجنة وبالإشراف على عملها ويمكن إنجاز الموضوع فى فترة وجيزة ولكن المهم هو توفير المناخ المناسب.

إذا توفرت هذه الأجواء المناسبة يمكن إجراء الانتخابات من خلال القوانين الموجودة لدى مفوضية الانتخابات ويبقى تأمين الانتخابات وتنظيمها هو السبب الأساسى للتخلص من هذه العقبة.

● كيف يمكن التخلص من حكومة منتهية الصلاحية ومنح السلطة لحكومة حظيت بثقة البرلمان؟

– أولا: كل العراقيل والمعوقات سببها رئيس الوزراء المنتهية صلاحياته عبد الحميد الدبيبة؛ لأنه تعهد فى جنيف بعدم الترشح للانتخابات ثم تراجع بترشيح نفسه وهو فى السلطة وبدأ يعبث بالمال العام وحدث اتهام للذمم والضمائر لدى البعض إضافة إلى أنه لا يجوز إشراف الحكومة على الانتخابات ورئيسها مرشح لمنصب الرئيس، كان يجب أن يترك منصبه ويقدم نفسه كمرشح للرئاسة.

● هل يخشى الدبيبة المساءلة لذا سعى لمنصب الرئيس؟

– على الدبيبة أن يترك موقعه ويترشح لمنصب الرئيس طالما تنطبق عليه الشروط، هو لا يريد الانتخابات لكنه يعلن بين وقت وآخر أنه يمكن إجراؤها، ويتجاهل الصعوبات وأهمها الحاجة إلى بيئة أمنية مناسبة فى ظل سيطرة الميليشيات على بعض المدن أهمها العاصمة.

نريد نتائج الانتخابات لا يشوبها التزوير؛ لأن هناك شكوكا تم رصدها وهى منح الجنسية لغير الليبيين وربما يتم استغلال هؤلاء وهم بالآلاف لصالح شخصيات معنية خلال الانتخابات.

● هل تملك الأمم المتحدة حق الإعلان عن انتهاء صلاحية حكومة الدبيبة؟

– أولا: يجب إنهاء التدخلات الخارجية؛ ليتناسب مع إجماع المجتمع الدولى بأن الحل فى ليبيا يجب أن يكون «ليبى – ليبى» وأن تشكل الحكومة وفق اتفاق بين مجلسى النواب والدولة، ويكون مهمتها الإعداد للانتخابات وتلبية احتياجات المواطنين وهذا الإجراء يتم وفقا للاتفاق السياسى ولكن بعض الدول طالبت بأن تدخل الحكومة الجديدة إلى العاصمة طرابلس.

● إذن، ما المخرج من المأزق؟

– هناك تقارب كبير بين مجلسى النواب والدولة للاتفاق على حل عدد من العراقيل وعلى المجتمع الدولى احترام إرادة الليبيين ويقبل بما تتفق عليه الأطراف السياسية.

● لكن الدبيبة يرفض تسليم السلطة إلا لحكومة منتخبة.. ما الحل؟

– هنا أتساءل هل كانت حكومة الدبيبة منتخبة؟ الإجابة أنه يجب أن يرحل بنفس الطريقة التى جاء بها وسوف نأتى بحكومة جديدة وفق الاتفاق السياسى.

● كيف ترى سعى الدبيبة لعقد تحالفات مع القبائل؟

– لن يحصل على تحالف من القبائل وليس لديه قبول أو حتى قاعدة شعبية ومن المفترض ألا تتعامل معه أى دولة لأن مدة حكومته منتهية.

● من أين يستمد البقاء فى السلطة؟

– من خلال السيطرة على المال العام من النفط والغاز عبر المصرف المركزى وهذا يدفعه إلى تشكيل ميليشيات ودفع رواتب لها تفوق ما يحصل عليه ضباط الجيش الوطنى الليبى لخدمة مصالحه.

● ما هو الحل؟

– وقف الأموال التى يستولى عليها وعدم دفعها للميليشيات وعدم تعامل أى دولة مع حكومته، ومعروف أن اتفاق جنيف أعطى له مهلة ١٨ شهرا فقط لإنجاز مهام بعينها هى تفكيك الميليشيات وإجراء الانتخابات وتلبية احتياجات المواطنين وقد فشل فى كل المهام ويعطل عمل الحكومة الجديدة. وسبق وأن اقترحت عملها فى مدينة سرت لفترة وهو الحل الأمثل لمنع الصدام وعلى المجتمع الدولى دعم السلطة التى يختارها مجلسا النواب والدولة.





نؤيد باشاغا فى تجنب المواجهة المسلحة لمنع إراقة الدماء



● ما تفاصيل لقاءك مع الأمين العام للجامعة العربية؟

– طلبت دعم الشرعية واحترام إرادة الليبيين والأطراف السياسية المختصة بالحل السياسى وفق الإعلان الدستورى والاتفاق السياسى وهما مجلسا النواب والدولة وكل الأمور واضحة لدى الجامعة لدعم المواطن وإخراجه من أزماته وأهمها قطع الكهرباء بالساعات وتأخر المرتبات والوضع الصحى السيئ الخاص بالعلاج، كل هذا مرهون بالاتفاق على تشكيل سلطة جديدة.

● ماذا عن وضع الليبيين فى الشتات؟

– الوطن يستوعب الجميع ومن حقهم العودة لكن الوضع الأمنى فى طرابلس صعب جدا منها مثلا منع الدبيبة مجلس الدولة من الاجتماع ومنع أعضاء مجلس النواب خشية من اتخاذ قرارات ليست فى صالحه؛ لذلك هو يتمترس بحماية الميليشيات المستفيدة من ثروة الشعب الليبى وهذا يخالف كل القوانين والاتفاقيات وهل المطلوب أن يستمر الفاشل فى فشله ونقف عند هذا الحد؟

● من يقوم بدور المصالحة الوطنية بين الليبيين؟

– قولا واحدا عندما يتم تشكيل سلطة تنفيذية ترضى كل الليبيين وينتهى الظلم ويحصل كل مواطن على حقوقه لن نشهد أى خلاف وسوف يتصالح الجميع.

كما نسعى أيضا للنظر فى ملفات تتعلق بمكافحة الفساد ودعم مؤسسات الدولة وتقديم تقارير إلى البرلمان للنظر بشأنها؛ لأن المحاسبة تضبط إيقاع عمل الدولة والحفاظ على الميزانية والإنفاق.

● هل تتوقع الاتفاق على سقف زمنى جديد لإجراء الانتخابات؟

– نريد تأكيد وضع سقف زمنى لكن الذى يحدده



هو الحكومة وجاهزيتها من حيث التأمين مع ضمان منع التزوير وإحداث فوضى فى اللجان وأقصد أن السلطة هى التى تحدد وتعلن مثلا أنها على استعداد لتأمين الانتخابات فى غضون شهرين أو ثلاثة وتلتزم بذلك.

هل سبق وفشلت الحكومة فى التنفيذ؟

– نعم، لذلك لا بد من تشكيل حكومة قوية ترضى الجميع ويشعر المواطن بالثقة تحت إشراف الأمم المتحدة لهذه الانتخابات.

هل لديك رسائل محددة إلى الدبيبة؟

– لابد أن يحترم تعهداته بأنه لن يترشح للانتخابات، ثانيا: أن يحترم قرار مجلس النواب بسحب الثقة منه، ثالثا: أن يلتزم باتفاق جنيف بأن مدة حكمه ١٨ شهرا وأن يترك القرار للشعب الليبى.



الدبيبة يغتصب السلطة فى العاصمة وعليه الرحيل فورا

هل ترشيح فتحى باشاغا لرئاسة الحكومة مستمر؟

– هو أعلن أنه لا يريد دخول العاصمة حقنا للدماء وأعلن أيضا أنه لا يرغب فى الترشح للانتخابات.

أين دور المجلس الرئاسى للمساهمة فى حل الأزمة؟

– لا يوجد أى دور فقد جاء به الدبيبة وكان من أهم اختصاصه المصالحة وتوحيد مؤسسات الدولة وبالتالى لو كانت لديه قوة أو دور لما وصلنا لهذه المرحلة وكان بإمكانه على الأقل تصحيح أخطاء الحكومة.

كيف يتم تغيير المجلس الرئاسى؟

– بنفس الطريقة التى جاء بها مع الحكومة ونحن بالفعل بحاجة لتعين مجلس رئاسة وحكومة جديدة مقبولة تعد للانتخابات وتعالج الأوضاع الفاشلة، التى استمرت لمدة عامين.

هل من حلول لحماية أموال الشعب من النفط والغاز؟

– تحدثنا كثيرًا وشكلنا لجنة من الخبراء تدرس إمكانية وضع المال فى المصرف الخارجى وليس المركزى وكان لهذا المقترح قبول، خاصة أن اللجنة تبحث فى التوزيع العادل للنفط على أبناء الشعب الليبى فى كل المدن لتحقيق العدالة فى هذا الشأن.





جانب من أعمال قمة الهيدروجين الأخضر

سلطنة عمان تدشن استراتيجية الاقتصاد والبنية الأساسية للهيدروجين الأخضر فى مؤتمر دولي

- **40 شركة عالمية سجلت رغبة الاستثمار فى فرص المرحلة الأولى بالدقم**
- **طرح فرص استثمارية فى المرحلة الثانية بمحافظة ظفار أبريل المقبل**

تأتى أعمال مؤتمر قمة الهيدروجين الأخضر بمركز عمان للمؤتمرات والمعارض، والتى اختتمت فى الثامن من ديسمبر، لتؤكد على الجدارة العُمانية فى طريق الوصول إلى الحياد الكربونى الصفرى فى عام ٢٠٥٠، كما تؤكد أن سلطنة عُمان قادرة على أن تكون واحة الاستثمارات الأجنبية فى مجال الطاقة الخضراء، وخاصة فى منطقة الدقم.

تضمن المؤتمر ١٢ جلسة نقاشية، و٦ حلقات عمل فنية، وركز على استراتيجية الاقتصاد والبنية الأساسية للهيدروجين الأخضر فى سلطنة عمان، والقيمة المحلية المضافة فى سلسلة الهيدروجين الأخضر، والشراكة والاستثمار فى المجال، بالإضافة إلى مشروعات الهيدروجين الأخضر فى سلطنة عمان.

سلطنة عمان تمنح التسهيلات للمستثمرين.. اليابان فى المقدمة

وقال المهندس سالم بن ناصر العوفي، وزير الطاقة والمعادن، إن سلطنة عمان على استعداد تام لتقديم جميع التسهيلات الممكنة للمستثمرين ورجال الأعمال، الذين يرغبون فى الاستفادة من الفرص المتاحة فى الطاقة الخضراء، وأشار إلى أنه تم تحديد القطاعات الأساسية لخفض انبعاثات الكربون فى الفترة الماضية من بينها قطاع الصناعة والكهرباء والنقل والنفط والغاز وقطاع التخطيط الحضري، كما أشار إلى وعود النسخة الأولى من قمة الهيدروجين العام الماضي، وما تحقق منها من أجل رفع ثقة المستثمرين وتشجيعهم، موضحا أن من بين الوعود الأراضى لإنتاج الهيدروجين وقد تم توفيرها فى محافظة الوسطى بالدقم تحديدا.

ومن جانبه، قال هاياشى نوبوميتسو، محافظ بنك اليابان للتعاون الدولي: إن اليابان على استعداد للاستجابة لما يسفر عنه مؤتمر قمة الهيدروجين الأخضر، مضيفا أن اليابان تتمتع بالخبرة الواسعة فى قطاع الهيدروجين، وخصوصا فى مجال التكنولوجيا، ولديها القوة المالية لتقديمها فى هذا المجال.

وأشار نوبوميتسو إلى أنه يجب التحول إلى مسار جديد لتحقيق النمو الاقتصادى وتقليل انبعاثات الغازات الضارة، وظاهرة الاحتباس الحراري، موضحا أن العالم يمر بتحول كبير فى مواجهة تغير المناخ، وأن الطاقة لا غنى عنها لبقاء الإنسان، مشيرا إلى أن الهيدروجين الأخضر يمكن إنتاجه من مصادر مختلفة للطاقة مع استخدامه فى كل المجالات كتوليد الطاقة والنقل والصناعة والإنشاءات وإنتاج الصلب والأسمنت، مؤكدا أن الهيدروجين سيصبح مصدر الطاقة النهائى للعالم الذى سيقدم الحل الواقعى الوحيد لإنهاء الاستعمار من العمليات الصناعية المضرة للبيئة.

فرص استثمارية فى المرحلة الثانية بمحافظة ظفار أبريل المقبل

وقال المهندس عبدالعزيز الشيذاني، مدير عام الهيدروجين الأخضر والمتجدد بوزارة الطاقة والمعادن: إن المشاركة الواسعة التى تضمنت حكومات وجهات التمويل العالمية ومستثمرين فى هذه القمة يدل على الاهتمام الكبير، نحو فرص الاستثمار بقطاع الهيدروجين الأخضر فى سلطنة عمان، مضيفا أن القمة حدثت فى وقت مناسب بعد إعلان سلطنة عمان التزامها بالحياد الصفرى الكربونى بحلول عام ٢٠٥٠ والإعلان عن الفرص الاستثمارية للمرحلة الأولى فى قطاع الهيدروجين، ونتطلع فى الربع الأول من العام القادم إلى الإعلان عن المشروع الأول لهذه الفرص، مشيدا بطرح فرص استثمارية كمرحلة ثانية بمحافظة ظفار فى أبريل العام القادم بعد استلام العطاءات وتقييم ردود الأفعال التى ستعرض، موضحًا أن ٤٠ شركة عالمية سجلت رغبة الاستثمار فى فرص المرحلة الأولى بالدقم واشترت سندات تأهيل المستثمرين للمشاركة.

ثلاث مشروعات عُمانية مقترحة فى قطاع الهيدروجين

ومن جانبه، قال الدكتور عبدالله بن سليمان العبري، مستشار وممثل سلطنة عمان بوكالة الطاقة الدولية: إن المشاركة فى القمة امتداد متواصل لعرض الخبرات ومشروعات قيد العمل مع وزارة الطاقة والمعادن ومختلف الوزارات والهيئات والشركات وتحالف الهيدروجين الوطنى فى سلطنة عمان، موضحا أن كيفية تطوير سوق الهيدروجين المحلى فى سلطنة عمان وتصديره يُعد أحد المشروعات قيد العمل بها، وذلك بمعرفة الخصائص والسياسات والقوانين والمزايا التى من الممكن أن تتخذها سلطنة عمان لتطوير سوق الهيدروجين.

أما المشروع الثانى هو كيفية الانتقال إلى طاقة الهيدروجين وتسهيلها وتسريعها فى ظل الاعتماد على طاقة النفط لسنوات طويلة، فى حين يدعو المشروع الثالث إلى بناء صندوق محاكاة حجم مساهمة دخل الهيدروجين فى الدخل القومى بحلول عام ٢٠٤٠، وذلك من خلال التعرف على الفرص الوظيفة وميزان المشتريات بسلطنة عمان من جانب القيمة المضافة، مقارنة مع الدول الأخرى، وذلك لتعزيز التنافسية، سواء فى الأسواق المحلية أو العالمية.

قمة عمان للهيدروجين الأخضر فرصة لتبادل الخبرات

ومن جانب آخر، قال خالد البرواني، نائب مدير عام مجموعة الخدمات المصرفية للشركات ببنك نزوى: إن المشاركة فى مؤتمر ومعرض قمة عمان للهيدروجين الأخضر، فرصة للتواصل مع الخبراء والمستثمرين والمستشارين فى مجال الهيدروجين الأخضر، وذلك من أجل تبادل المعارف والخبرات، وعقد الشراكات الهادفة فى سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

وأكد أن البنك يحرص على تقديم عروض تمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق الحياد الصفري، حيث إنه تم إبرام مذكرات تفاهم مع مختلف المؤسسات فى سلطنة عمان لتنفيذ مشروعات مستدامة فى مناطق مناسبة لهذا النوع من المشروعات، وأنه تماشيا مع استراتيجية البنك للاستدامة والالتزام نحو رؤية سلطنة عمان لاستخدام الطاقة الخضراء على المدى الطويل، فإن البنك يسعى إلى توعية المجتمع بالتغييرات اللازمة فى الممارسات الاستهلاكية للحد من الآثار والممارسات السلبية على البيئة، والاستفادة من فرص توفير منتجات مستدامة تساهم فى تقليل الضرر على البيئة الخضراء، وفى هذا السياق فقد دشن البنك مؤخرا بطاقات مصرفية صديقة للبيئة، تم تصنيعها من مادة البولى لاكتيك القابل للتدوير والتحلل، والذى يشتق من مصادر الطاقة المتجددة، ومنها السكر الموجود فى الذرة.

ولا شك أن توقيع اتفاقية ومذكرات تفاهم لإقامة مصنع إنتاج الحديد الأخضر بالدقم بـ٣ يعد باكورة رائدة، وجاذبة للمشاريع الاستراتيجية الكبيرة، التى ستستفيد من الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر؛ نظرًا لتوفر الطاقة الشمسية وطاقة الرياح على مدار العام، الأمر الذى سيشجّع على جذب المزيد من الاستثمارات فى الصناعات الخضراء، ومشاريع الطاقة المتجددة إلى سلطنة عُمان بشكل عام والدقم بشكل خاص، والتى تبذل فيها سلطنة عُمان جهودًا كبيرة نحو استخدام مصادر أنظف للطاقة لتلبية المتطلبات الصناعية، وتحقيق التوجّه الاستراتيجى فى استخدام الطاقة البديلة والموارد الطبيعية المستدامة، والتى تأتى ضمن أولويات رؤية "عُمان ٢٠٤٠"، ويخدم المشروع أيضا الاستراتيجية الوطنية الشاملة للاستثمار فى الخفض من الانبعاثات وتحقيق الحياد الكربونى عام ٢٠٥٠.

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



من باب الوزير إلى القلعة

كنت ولا أزال أشجع أولادي وكل أصدقائي على ضرورة التعرف على مصر من الداخل بكل تراثها سواء العصر الفرعوني وما نملك من آثار ولدينا فى الأقصر ثلث آثار العالم.

بل أيضًا هناك العديد من المحافظات تملك كنوزًا تستحق المشاهدة سواء فى قبلي مثل الفيوم وبني سويف والمنيا وسوهاج وقنا وأسوان.. كل منها يستحق المشاهدة والاستمتاع بهذه الكنوز وآثار بلدنا.

ليس هذا فقط فلدينا الكثير من الكنوز الأثرية فى محافظات بحري مثل ما يعود منها إلى التاريخ الروماني والآثار الغارقة فى البحر المتوسط وقلعة قايتباى والمباني الأثرية والقصور التي تعبر عن مراحل زمنية وتاريخ العمارة فى مصر وتنوعها.

مصر غنية، إضافة إلى الوادي الجديد وسيناء وهناك مسار العائلة المقدسة وأيضًا لدينا السياحة الشاطئية والسياحة العلاجية.

لذا يحتاج المصري وقتًا كبيرًا ودليلاً وقراءة عن كل هذا ليس مرة واحدة لكي نعرف بلدنا ونعرف قيمة هذه الأماكن، وكيف ساهم أبناء هذا البلد على مر العصور فى تكوين هذا الإرث العظيم.. أجيال وأجيال من البنائين خلاف ما رزقنا الله من طبيعة خلابة.

السلطان حسن والرفاعي

صباح الجمعة خرجنا مجموعة من أصدقاء ابني وأسرتي بفروعها إلى منطقة القلعة وكان الهدف هو زيارة متكاملة للمنطقة.. يوم نقضيه هناك – وتركنا سياراتنا بجوار مسجد الرفاعي ومسجد السلطان حسن ودخلنا مسجد السلطان حسن على شمال المدخل وهى أول مرة، لكن مع رغبة الشباب وشغفهم الشديد وجدت المسجد من الداخل يعبر عن فترة مهمة من العصر المملوكي وارتفاع القباب وصحن المسجد الذي يوجد به مظلة وميضة «أي مكان الوضوء» والعديد من الزخارف التي لا تزال موجودة تدل على عظمة المعمار والمنبر الفريد من الخشب المشغول أرابيسك (عمل فني رائع) أتممنا صلاة الجمعة وتجولنا داخل المسجد.. لكن شغلني شيء مهم.. أن هذا المكان يجب أن تمتد إليه يد العمران والترميم للحفاظ على هذا المعلم التاريخي.

طبعًا قبل دخول المنطقة يتواجد كشك أمني ورسوم دخول لكن غير مطبقة.. والمفاجأة الأعداد الغفيرة والمتنوعة من المصريين والأجانب، لكن الأغلب مصريون كانت مفاجأة طيبة، أن هناك وعيًا لدى كثير منهم بأهمية هذه الأماكن ومعرفة الكثير من التفاصيل.

ثم دخلنا مسجد الرفاعي حيث توجد مدافن للأسرة العلوية المالكة فى عهد الملكية بمصر، وأيضًا أسرة شاه إيران وبعض أفراد العائلة الإمبراطورية هناك.

المسجد أفضل حالاً من السلطان حسن، النقوش مكتملة لأعلى الجدران الرخام والألوان تدل على مهارة وأمانة الصانع.. الأضرحة شيء فخم وعناية غير عادية ومدون عليها تاريخ الوفاة واسم الشخص.

حقبة مهمة من تاريخ أسرة محمد على وكذلك وجود أسرة الشاه تدل على رحابة صدر مصر واحتوائها للجميع والتقدير للعلاقات مع هؤلاء الزعماء.. آمل أن يكون هذا المسجد ضمن خطة التطوير للمنطقة وما بها من آثار.

التوك توك ضرورة

وكان لابد فى الختام من زيارة لأحد المطاعم بمنطقة الجمالية، وحيث إن الطرق عبارة عن أزقة ضيقة جدًا فكانت الوسيلة الوحيدة التوك توك ورأيت وعرفت كيف يقود هؤلاء الصبية هذه الوسيلة فى أماكن صعبة جدًا، وفى اتجاهين مع سرعة عالية وسماع الأغاني الشعبية مع مهارة عالية! ليس لنا إلا الله والاستماع لتوسلاتنا بأن يسير برفق خشية وقوع تصادم لا قدر الله.



ودخلنا أحد المطاعم فى منطقة الجمالية، مطعم قديم لكن له رواد من كل مكان فى مصر، وأكلنا النيفة وما قدم معها من أطباق، ثم انتقلنا إلى بائع السوبيا بعد المرور على شارع الخيامية، ورأينا المحلات التى تقدم أرقى فنون الخيام واستخدام الألوان وتركيبتها واستحداث استخدامات أخرى منها الشنط الحريمى وغيرها شىء بديع.

ثم إنتقلنا إلى باب الوزير وشاهدنا المساكن الجميلة طوال الطريق والمشربيات.. المنطقة كلها آثار ومساجد وبيوت تحتاج إلى ترميم لتكون مزارًا مهمًا يليق بها.. وأيضًا تساعد فى تنشيط الصناعات الحرفية والثقافية المنتشرة فيها والمطاعم، ومنع الاعتداءات الواضحة على الكثير من بيوت وآثار هذه المنطقة.

يوم فى رحاب الجمالية والمناطق المحيطة ومساجد القاهرة، سعدنا به وشكرًا لشباب لديهم شغف بتاريخ مصر.

حقبة مهمة من تاريخ أسرة محمد على وكذلك وجود أسرة الشاه تدل على رحابة صدر مصر واحتوائها للجميع والتقدير للعلاقات مع هؤلاء الزعماء



كشفت تطورات الأحداث الأخيرة عن العديد من أوجه انتهاك حقوق الإنسان في المجتمعات الأوروبية ، والتي رصدتها تقارير صادرة عن مؤسسات اجتماعية ومنظمات حقوقية، وبحسب ما جاءت به هذه التقارير وحذرت منه وسائل إعلام عالمية، تتدرج نماذج انتهاك حقوق الإنسان من التمييز في سوق العمل إلى الموت قهرًا داخل السجون نتيجة لتردي الأوضاع الإنسانية في ضوء ممارسة أساليب الفصل العرقي والتنميط العرقي والإهمال في توفير الرعاية الصحية والبلطجة داخل سجون الدول الأوروبية الأكثر تقدما والتي تتغنى حكوماتها بقيم ومعايير حقوق الإنسان هذا ما تكشف عن السطور التالية..

صفاء مصطفى

وجه أوروبا القبيح

كشفت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية وفقًا لنتائج دراسة أجرتها مؤسسة ريزوليوشن «Resolution Foundation» أن واحدا من أصل خمسة بريطانيين يتعرض للتمييز في مكان العمل، وكشفت الصحيفة بحسب نتائج الدراسة أن ثمانية ملايين بريطاني تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٦٤ عاما فشلوا في الحصول على الوظيفة المطلوبة والترقية والتدريب الداخلي، وتعرضوا كذلك لمضايقات أخرى في العمل بسبب التمييز الذي ينتهك قانون البلاد.

ووفقا للصحيفة، كان السبب الأكثر شيوعا لعدم المساواة في المعاملة هو العمر، لافتة إلى أن ٣٫٧ مليون بريطاني تم التمييز ضدهم على أساس العمر، منهم ١٦٪ تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٤ عاما و١١٪ بين ٥٥ و ٦٥ عاما.

وأشارت الصحيفة البريطانية بحسب نتائج الدراسة إلى أن ٢٫٧ مليون شخص آخر في بريطانيا تعرض للتمييز بسبب النوع (ذكر وأنثى) وتم تسجيل عدد كبير من حالات التمييز بين ممثلي الأقليات العرقية، كما اشتكى أكثر من ٢٠٪ من عدم المساواة في المعاملة لافتين إلى أنهم أكثر عرضة للتحرش بسبب النوع والعمر، وبحسب الصحيفة يتعرض المعاقون للتمييز في العمل.

وفيات قياسية ببريطانيا

كشفت تقارير صدرت مؤخرًا عن مؤسسة «إنكويست» «Inquest» (مؤسسة المعنية بمتابعة حالات الوفاة المتصلة بعمل السلطات في المملكة المتحدة) مدعومة بشهادات شهود عيان أن عدد الوفيات بسبب العنصرية والتمييز العرقي في سجون بريطانيا بلغ معدلات قياسية، مما دفع مؤسسة «إنكويست» بالمطالبة بإجراء تحقيق أعمق وتطبيق نظام للرقابة واتخاذ الإجراءات للحد من وفيات هؤلاء الذين يعانون من العنصرية في السجون البريطانية .

وبحسب صحيفة ذا إندبندنت البريطانية كشف التقرير الأخير الصادر عن مؤسسة «إنكويست» «Inquest» الذي يحمل عنوان «وفيات الأشخاص الذين يعانون من العنصرية في السجون البريطانية بين عامي ٢٠١٥ و٢٠٢٢ Deaths of racialised people in prison ٢٠١٥ – ٢٠٢٢» عن معلومات جديدة حصلت عليها من خلال «قانون حرية المعلومات» Freedom of Information Act، التي أظهرت أن ٢٢٢٠ شخصاً ماتوا في السجون البريطانية في الفترة ما بين يناير ٢٠١٥ وديسمبر ٢٠٢١.

> **بريطانيا الأكثر عنصرية بالسجون والتمييز في سوق العمل**

> **فرنسا وألمانيا الأكثر انتهاكا لحقوق السجناء**

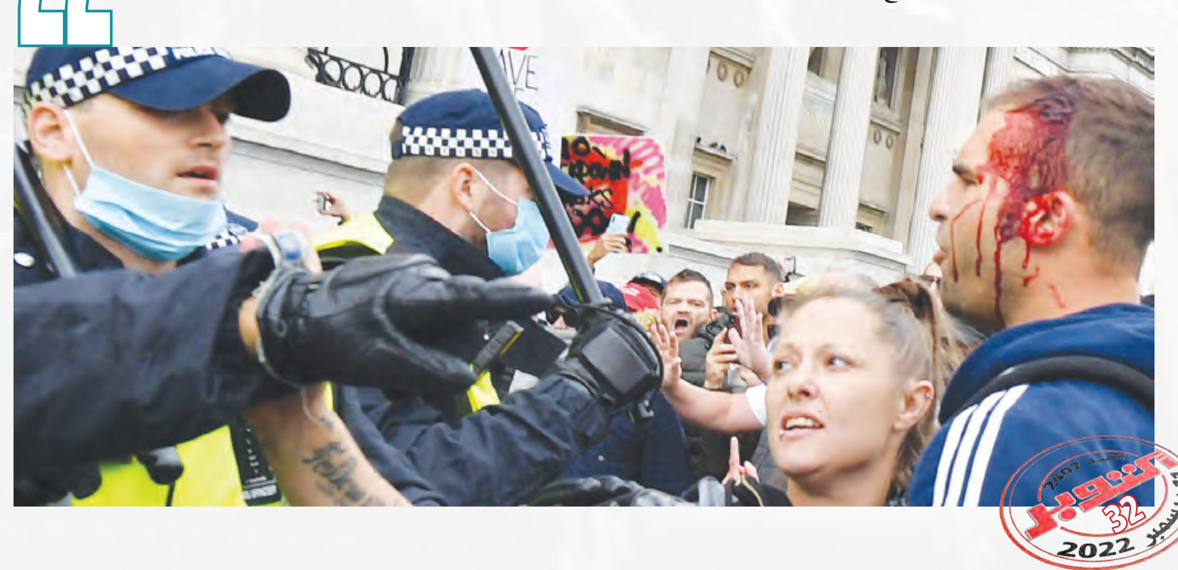
وكان النصيب الأكبر من عدد الوفيات «١٣٦ وفاة» في السجون بين الفئات التي تعرضت للتمييز العنصري للسود والأشخاص من ذوي الأعراق المختلطة، وهو بحسب الباحثين «يثبت بالأدلة دور العنصرية الممنهجة في مرافق السجون».

وبحسب الصحيفة البريطانية درس التقرير ٢٢ حالة وفاة «التي كان من الممكن تجنبها» لأشخاص كانوا يعانون من العنصرية في السجن، من بينها حالات التطبيق غير الملائم للفصل العرقي، والتنميط العرقي، وإهمال في توفير الرعاية الصحية، والبلطجة، لافتة بحسب التقرير إلى أن حالات وفيات السود، ومختلطي الأعراق، والآسيويين، والشرق أوسطيين، والأوروبيين الشرقيين، والايرلنديين البيض والرحالة، والغجر البيض هي الأعلى داخل السجون البريطانية.

وبحسب الصحيفة البريطانية صرحت «ديبورا كول» المديرة التنفيذية لمؤسسة «إنكويست»، أن «فشل التحقيقات في أسباب الوفاة لدراسة الدور المحتمل للعنصرية أو التمييز في الوفيات يوحي بأن المشكلات العنصرية غير موجودة، ومن ثم، تضيع الفرصة للاعتراف ومعالجة الظلم العنصري وعدم المساواة».

وأضافت أن «قرار الحبس لهؤلاء المذكورين في التقرير تحول إلى حكم بالإعدام، السجن غير مجد في الحد من الجريمة بل يكرس الأذى والعنف، وتكون فيه الفئات المعرضة للتمييز العنصري والمهمشة الأكثر تأثراً».

وبحسب نتائج التقرير التي أوردتها الصحيفة البريطانية تتخطى نسبة السود والأقليات العرقية في السجون نسبتهم الفعلية من السكان، إذ يمثلون ٢٨ في المئة من النزلاء، إلا أنهم لا يمثلون سوى ١٣ في المئة فقط من عموم السكان، وفي الإصلاحيات الخاصة بالشباب، يمثل السود والآسيويون وذوو الأعراق المختلطة حوالى ٥٣





فى المائة من المعتقلين، فيما يشكل الشباب السود وحدهم ٢٩ فى المائة من السكان.

وأضافت الصحيفة أن التقرير لفت إلى أنه على الرغم من أن أعداد وفيات الأشخاص الذين يتعرضون للتمييز العنصري تعد من أكثر الحالات إثارة للجدل حول العنف والإهمال».

وطالبت مؤسسة «إنكويست» بحسب الصحيفة بفتح تحقيقات أعمق وتطبيق نظام رقابي لوضع حد لوفيات الأشخاص الذين يعانون من التمييز العنصري فى السجون، فضلا عن وقف بناء السجون وإعادة توجيه الموارد من نظام العدالة الجنائية إلى المساعدات الحكومية والصحة والإسكان والتعليم والرعاية الاجتماعية، ويأتي ذلك بعد أن وضعت الحكومة البريطانية خططا فى ديسمبر الماضي لأكبر مشروع لبناء السجون منذ أكثر من ١٠٠ عام، حيث تعتزم الحكومة إنشاء ١٨٠٠٠ مكان جديد و٢٠٠٠ مكان مؤقت، مما سيرفع عدد نزلاء السجون إلى ما يقرب ١٠٠ ألف بحلول عام ٢٠٢٦.

هذا على الرغم من حقيقة أن عدد المعتقلين فى سجون المملكة المتحدة قد ارتفع بنسبة ٧٠ فى المئة خلال الثلاثين عاما الماضية.

وقالت «إنكويست» إن خطة بناء السجون هذه تتلاءم مع توجه أشمل فى الاستثمار الكبير فى قطاع السجون، لافتة إلى أنه بنهاية عام ٢٠٢٠م، تجاوز إنفاق الحكومة على السجون ١٨ مليار جنيه استرليني، وبلغت التكلفة الإجمالية لكل سجين ٤٢٦٧٠ جنيها استرلينيا (ما يعادل ٤٧٧٠٥ دولارات).

ووفقا لبيانات «إنكويست»، بلغ عدد الوفيات فى السجون عام ٢٠٢١م حوالى ٣٧١ شخصا، وهو أعلى عدد وفيات فى سجون إنجلترا وويلز، تم تسجيله على الإطلاق، حتى دون حساب الوفيات المرتبطة بـ«كوفيد-١٩»، لافتة الى أن إحدى الجمعيات الاجتماعية حذرت من أن حالات وفيات السود وذوي الأعراق المختلطة فى سجون المملكة المتحدة هي من الأكثر عنفا وانتشارا.

وبحسب الصحيفة البريطانية أورد التقرير تجربة «محمد عرفان أفضل»، من أصول باكستانية والذي كان يبلغ من العمر ٢٢ سنة، حيث كان محبوسا احتياطا فى سجن «ليدز» عندما توفي فى الرابع من أغسطس ٢٠١٩م بسبب التهاب الصدر، بعد أن فقد كثيرا من الوزن لدرجة أصبح فيها هزيلا، وكان «محمد» يتمتع بصحة جيدة عند وصوله إلى السجن، لكنه فقد ما يقرب من ثلث وزنه بعد ٤٨ يوما من اعتقاله حتى أصبح هزيلا، مما جعله أكثر عرضة للإصابة بالعدوى.

وكشفت التحقيقات حوالى وفاته وجود إخفاقات فى تقييم صحته، ليس فقط قبل إصابته بالمرض، ولكن أيضا بسبب تقييم صحته النفسية وصعوبات التعلم لديه.

وقالت شقيقته «عائشة أفضل»: «لقد عاني أخي فى الأشهر الأخيرة من حياته خائفا وجائعا ومريضا ووحيدا، وهذا سوف يطاردني كل يوم حتى الموت». وأضافت «لم يُحاسب أحد على وفاته، ولم تتحقق العدالة».

كان إهمال الصحة الجسدية والعقلية للأشخاص موضوعا رئيسا للحالات الأخرى التي أبرزها التقرير.

وتعقيبا على التقرير قال متحدث باسم وزارة العدل البريطانية «يتم التحقيق فى جميع حالات الوفاة أثناء الحجز بشكل شامل وحيادي من قبل 'أمين المظالم المعني بالسجون وفترات المراقبة' Prisons and Probation Ombudsman، الذي يعمل بشكل مستقل عن وزارة العدل»، مضيفا «العنصرية والتمييز غير مسموح بهما فى سجوننا ونتخذ إجراءات صارمة لضمان المعاملة العادلة والمتساوية واللائقة لجميع السجناء والموظفين».

عدد المعتقلين بفرنسا

بعد مرور سنوات على إدانة القضاء الأوروبي لسجونها، وصل عدد المعتقلين فى فرنسا إلى رقم قياسي جديد بلغ ٧٢٨٠٩ أشخاص، وفقا لإحصاءات رسمية صادرة عن وزارة العدل الفرنسية، وهو ما يعني تلاشي الأمل المتمثل فى الحد نهائيا من الاكتظاظ داخل السجون تنفيذا لتعليمات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان فرنسا الصادرة يناير ٢٠٢٠م.

وذكرت وسائل إعلام عالمية أن عدد المعتقلين فى فرنسا ارتفع إلى معدلات قياسية فى السجون الفرنسية تبلغ ٧٢٨٠٩ سجين، وفقا لإحصاءات رسمية، صادرة عن الحكومة الفرنسية، يثير انتقادات واستياء منظمات حقوقية داخل وخارج فرنسا، مشيرة إلى أنه وفقا للبيانات الإحصائية الصادرة عن وزارة العدل الفرنسية، كان فى السجون الفرنسية حوالي ٧٢٨٠٩ معتقلين لقدرة استيعاب ٦٠٦٩٨ شخصا، أي كثافة تبلغ ١٢٠٪ فى مراكز الاعتقال.

وبحسب بيانات رسمية نشرتها وسائل إعلام فرنسية بذل المرصد الدولي للسجون ونقابة المحامين فى مدينة بوردو الفرنسية محاولات عديدة ، لاتخاذ إجراءات قانونية لوضع حد لأزمة تكدس السجناء فى السجون الفرنسية والذي وصفته بأنه "المساس الخطير والجماعي بالحقوق الأساسية للسجناء"، إلا أن مجلس الدولة الفرنسي رفض طلب هذه الهيئات.

وبحسب تصريحات رسمية صادرة عن الإدارة الفرنسية «أنه لمواجهة هذه المشكلة، وعدت الحكومة الفرنسية ببناء ١٥ ألف مكان إضافي جديد فى السجون بحلول سنة ٢٠٢٧م وأكدت أن اللجوء المتنامي للتدابير التي تشكل بديلا من بدائل الاعتقال «ستظهر فاعليته خلال الأشهر المقبلة».

الأكثر تهميشًا بألمانيا

كشفت شبكة الإعلام الألمانية دويتشه فيله «DW» بحسب تقارير منظمات اجتماعية معنية بحقوق السجناء أن ارتفاع معدلات التضخم نتيجة للتطورات العالمية منذ انتشار كورونا الى التداعيات الراهنة التي تفرضها تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، زادت من الأوضاع المأساوية للسجناء داخل السجون الألمانية، مؤكدة أن الأوضاع فى السجون الألمانية تحقق المقولة المتداولة بين أفراد الشعب الألماني والتي تقول «الذين يدخلون السجن بالديون يخرجون بأكثر منها، السجون فخ لزيادة الديون».

وأوضحت شبكة الإعلام الألمانية فإنه هذه الأوضاع أدت إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية جعلت الحياة أكثر صعوبة للسجناء، مما جعلهم أكثر عرضة للإساءة مرة أخرى وأكثر عرضة لارتكاب الجرائم مرة أخرى.

«فايننشيال تايمز»: واحد من كل خمسة بريطانيين يتعرض للتمييز في العمل



برلمانية: السجناء الألمان الشريحة الأكثر تهميشا والأكثر عرضة لانتهاك الحقوق

وبحسب ما أوردته شبكة الإعلام الألمانية أنه يتعين على السجناء فى السجون الألمانية العمل فى ١٢ ولاية من أصل ١٦ ولاية فى ألمانيا، مقابل ربع الحد الأدنى للأجور، كما يوجد حوالي ٤٥٠٠٠ شخص فى المؤسسات الإصلاحية الألمانية تضرروا بشكل خاص من التضخم.

وأضافت أنه لا يمكن للنزلاء التحقق من العروض الخاصة فى السوبر ماركت للحصول على أحدث الصفقات على الخبز أو السمن أو زيت عباد الشمس. ولا يمكنهم الذهاب إلى واحد من ألف بنك طعام فى هذا البلد، حيث يمكن للفقراء الحصول على طعام مجاني، وأن كل ما يمكنهم فعله هو وضع علامة على قائمة كل أسبوع بالمنتجات التي يرغبون فى شرائها – بالإضافة إلى المستلزمات الأساسية المجانية – بأسعار أعلى بكثير من الأسعار «الخارجية»، لافتة الى أنه لمواجهة هذه الأوضاع رفع عدد من السجناء دعوى قضائية يطالبون فيها بأجر مناسب على أساس الحد الأدنى للأجور وبأسعار أغذية أكثر عدلا.

ومن جانبه شدد «مانويل ماتزكي» المتحدث الفيدرالي لجمعية اتحاد السجناء والسجين السابق فى حواره مع شبكة «DW» على أنه ما يحدث فى السجون الألمانية يعد استغلال للسجناء، قائلا: «لدينا استغلال صعب للغاية للسجناء أثناء عملهم»، «إن أجر منتجات الحياة اليومية فى مؤسسة إصلاحية يتجاوز الخير والشر»، ويمكن بالتأكيد توقيع الهاشتاج #ichbinarmutsbetroffen «أنا متأثر بالفقر » «من قبل السجناء فى ألمانيا .

إهدار حقوق السجناء

ومن جانبها أكدت «يوليانه ناغل» عضو حزب اليسار «دي لينك» فى برلمان ولاية سكسونيا الألمانية أن السجناء الألمان هم الشريحة الأكثر تأثرًا مقارنة بباقي شرائح السكان، وأرجعت السبب إلى أن هذه الفئة ليس لديها «لوبي» يسعى من أجل مصالحهم وأنها تعد الشريحة الأكثر تهميشًا وعرضة لانتهاك حقوقها .

وأضافت : «يجب زيادة أجر السجناء العاملين، وهو منخفض للغاية، حيث يعمل حوالي ٢٠٠٠ من بين ٣٥٠٠ سجين فى السجون السكسونية، ويحصلون على أجر بخس بحد أقصى ٢,١٥ يورو (اثنان يورو وخمسة عشر سنتا) فى الساعة ولا يتم تضمينهم حتى فى تأمين المعاش القانوني».



تقارير منظمات دولية تؤكد:

انتهاك حقوق اللاجئين على الحدود

صفاء مصطفى

كشفت تقارير صادرة عن منظمات دولية عن انتهاكات موسعة لحقوق اللاجئين على حدود الدول الأوروبية وصفتها بأنها تعد انتهاكات للقانون الدولي واتفاقيات حقوق الإنسان، والمبادئ الإنسانية، وجاءت هذه التقارير مؤكدة لفشل حكومات الدول الأوروبية فى التحقيق فى الجرائم المرتكبة ضد اللاجئين وانتهاج سياسات تمييزية فيما بين اللاجئين، كشف عنها التفاوت الصارخ بين معاملة اللاجئين الأوكرانيين مقارنة باللاجئين من الجنسيات الأخرى، السطور التالية تسلط الضوء على أحدث التقارير الدولية التي تحذر من هذه الانتهاكات وتنادي بضرورة وقف هذه الممارسات.

أعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن قلقها العميق إزاء العدد المتزايد من حوادث العنف والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد اللاجئين والمهاجرين على مختلف الحدود الأوروبية، والتي أدى العديد منها إلى خسائر مأساوية فى الأرواح.

وكشفت المفوضية خلال تقريرها الصادر مؤخرًا والذي تداولته وسائل إعلام عالمية عن تزايد معدلات الإبلاغ عن العنف وسوء المعاملة وعن حالات انتهاكات جسيمة ارتكبت ضد اللاجئين على نحو منتظم عند نقاط متعددة للدخول على الحدود البرية والبحرية، داخل وخارج الاتحاد الأوروبي، وذلك على الرغم من الدعوات المتكررة من قبل وكالات الأمم المتحدة، بما فى ذلك المفوضية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، لإنهاء هذه الممارسات .

تزايد تقارير الإدانة

وأعربت المفوضية عن قلقها المتزايد إزاء التقارير المتكررة والمتطابقة الواردة من الحدود البرية والبحرية لليونان مع تركيا، حيث سجلت المفوضية ما يقرب من ٥٤٠ حالة إعادة غير رسمية من جانب اليونان منذ بداية عام ٢٠٢٠. كما تم الإبلاغ عن حوادث مثيرة للقلق فى وسط وجنوب شرق أوروبا على الحدود مع الدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبي.

وأوضح التقرير أنه على الرغم من أن العديد من الحوادث لا يتم الإبلاغ عنها لأسباب مختلفة، إلا أن المفوضية أجرت مقابلات مع آلاف الأشخاص فى جميع أنحاء أوروبا والذين تم إبعادهم، حيث أبلغوا عن نمط مثير للقلق من التهديد والترهيب والعنف والإذلال. فى البحر، كما أفاد أشخاص بأنهم تركوا هائمين على وجوههم فى قوارب للنجاة أو حتى أنهم أجبروا فى بعض الأحيان على القفز مباشرة إلى الماء، فى دلالة على عدم احترام سافر لحياة الإنسان، وقد وردت معلومات بأن ثلاثة أشخاص على الأقل قد لقوا مصرعهم فى مثل هذه الحوادث منذ سبتمبر ٢٠٢١ فى بحر إيجه، بما فى ذلك واحد فى شهر يناير. وكثيراً ما يتم الإبلاغ عن ممارسات مروعة بنفس القدر على الحدود البرية، مع شهادات متطابقة لأشخاص تم تجريدهم من ملابسهم وإعادتهم بطريقة قاسية فى ظروف مناخية قاسية.

جرائم ضد اللاجئين

وأوضح التقرير أن الدول الأوروبية – باستثناء القليل منها – فشلت فى التحقيق فى مثل هذه التقارير، على الرغم من الأدلة الموثقة والمتزايدة،



> المفوضية السامية للأمم المتحدة: نحذر من تفاقم العنف وانتهاكات حقوق الإنسان

> شبكة «Dw» دوتشيه فيلة الألمانية: مجلس أوروبا لحقوق الإنسان يوجه انتقادات موسعة لهولندا

وأنه وبدلاً من معالجة هذا القصور يتم تشييد الجدران والأسوار على الحدود، بالإضافة إلى منع الدخول على الحدود.

ولفت التقرير إلى أن المفوضية تلقت تقارير تفيد باحتمال إعادة بعض اللاجئين إلى بلدانهم الأصلية، على الرغم من المخاطر التي واجهوها هناك، والتي قد تتعارض مع مبدأ عدم الإعادة القسرية فى القانون الدولي، والذي ينص على أنه لا يعتمد الحق فى طلب اللجوء والتمتع به على طريقة الوصول إلى بلد معين، بل يجب السماح للأشخاص الراغبين فى التقدم بطلب للحصول على صفة اللجوء بالقيام بذلك وأن يكونوا على دراية بحقوقهم وأن يتم توفير المساعدة القانونية لهم.

وشدد التقرير على أنه ليس لدى الأشخاص الفارين من الحروب والاضطهاد سوى القليل من الخيارات المتاحة لهم وأنه من المستبعد أن تكون الجدران والأسوار بمثابة رادع مجد، فهي سوف تساهم فقط فى التسبب بمعاناة إضافية للأشخاص المحتاجين للحماية الدولية، لا سيما النساء والأطفال منهم، وتدفعهم للتفكير فى طرق مختلفة، غالباً ما تكون أكثر خطورة، ومن المحتمل أن تؤدي إلى حدوث المزيد من الوفيات.

وأضاف أن ما يحدث على الحدود الأوروبية غير مقبول من الناحية القانونية والأخلاقية ويجب أن يتوقف، وأنه ينبغي أن تظل قضية حماية الأرواح البشرية وحقوق الإنسان وكرامته من الأولويات المشتركة للدول والمنظمات الدولية، وأن هناك حاجة ماسة لإحراز تقدم فى مجال منع حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان على الحدود، وكذلك إنشاء آليات وطنية مستقلة وحقيقية للرصد من أجل ضمان الإبلاغ والتحقيق المستقل فى الحوادث.

تطبيع الممارسات

وأكد التقرير أن المفوضية تخشى من أن يتم تطبيع هذه الممارسات المؤسفة وأن تستند إلى سياسات الدول، فهي تعزز رواية "تحصين أوروبا" غير الضرورية. والحقيقة هي أن غالبية

اللاجئين فى العالم تستضيفهم بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل بموارد أقل بكثير، وغالباً ما تكون متاخمة لبلدان الأصل التي تمر بأزمات.

وأضاف التقرير أنه بموجب قانون الاتحاد الأوروبي، فإنه من الواجب تنفيذ أنشطة مراقبة الحدود بالامتثال الكامل للحقوق الأساسية، وأنه من الممكن إدارة الحدود ومعالجة المخاوف الأمنية، وتنفيذ سياسات عادلة وإنسانية وفعالة تجاه طالبي اللجوء فى نفس الوقت، تماشى مع التزامات الدول بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان وقانون اللاجئين، بما فى ذلك اتفاقية عام ١٩٥١ وكذلك القانون الأوروبي.

مسئولية الدول

وأوضح التقرير أنه لطالما كانت الدول الأوروبية من الجهات الداعمة لعمل المفوضية وتقدم مساهمات مهمة تساعد فى حماية اللاجئين ودعم البلدان المضيفة، إلا أن الدعم المالي ودعم القدرات فى الخارج لا يمكن أن يحل محل مسؤوليات الدول والتزاماتها باستقبال وحماية اللاجئين على أراضيها.

وأضاف أنه علاوة على أهمية الدعم الخارجي للدول المضيفة الرئيسية، فإن إعادة التوطين والمسارات القانونية الأخرى لا يمكن أن تحل محل الالتزامات تجاه الأشخاص الذين يطلبون اللجوء على الحدود، من ضمنهم أولئك الذين وصلوا بشكل غير نظامي وتلقائي، بما فى ذلك عن طريق القوارب.

وأكد التقرير أنه يجب على الدول الوفاء بالتزاماتها واحترام حقوق الإنسان الأساسية، بما فى ذلك الحق فى الحياة والحق فى طلب اللجوء.

انتقادات موسعة

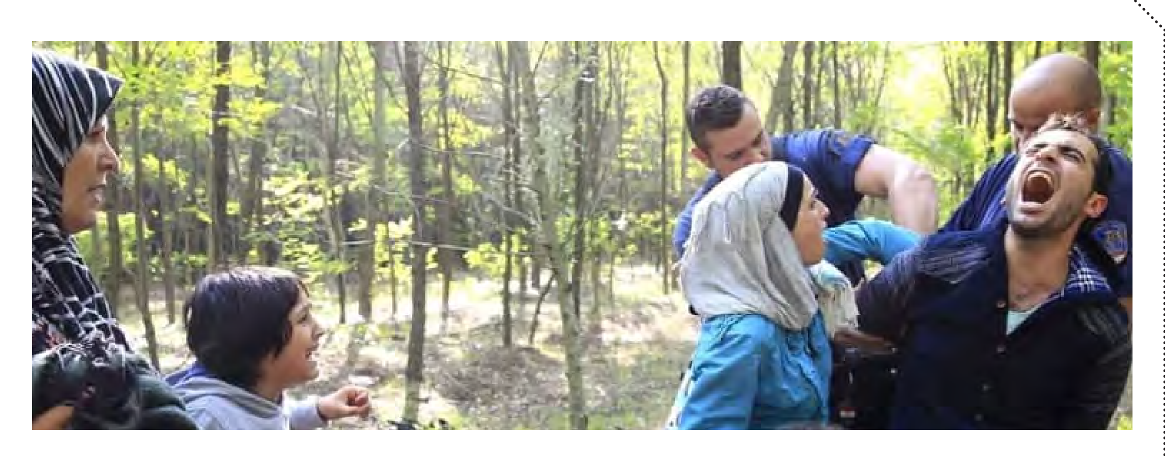
ذكرت شبكة «Dw» دوتشيه فيلة الألمانية أن مجلس أوروبا لحقوق الإنسان (المعني بالعمل على احترام حقوق الإنسان فى الدول ٤٦ المنضوية تحت لوائه، ويشار إلى أن المجلس لا ينتمي إلى الاتحاد الأوروبي) وجه انتقادات موسعة لـ هولندا بسبب انتهاكات حقوق اللاجئين، مشيرًا إلى أن دنيا مياتوفيتش، مفوضة مجلس أوروبا لحقوق الإنسان، انتقدت الأوضاع التي يواجهها طالبو اللجوء فى هولندا. ومن بين ما انتقدته عمليات التأجيل فى توفير الإقامة وما وصفته بـ «الفارق الصارخ» فى المعاملة المقدمة للأوكرانيين.

قالت مفوضة مجلس أوروبا لحقوق الإنسان، دنيا مياتوفيتش، فى خطاب وجهته مؤخرًا للحكومة الهولندية، إن الوضع الذي يواجه طالبي اللجوء فى هولندا لطالما كان غير مقبول وساء على مدار الشهور الأخيرة.

وفى إشارة خاصة إلى مركز تسجيل اللاجئين «مركز تير أبل»، حيث ينام مئات اللاجئين فى العراء، كتبت مياتوفيتش أن الوضع الحالي «يبدو أنه لا يفي حتى بأدنى حد من المعايير» المنصوص عليها فى المعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان.

وأعربت المفوضة الأوروبية عن قلقها وحثت الحكومة الهولندية على «اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لضمان توفير كل ما هو ملائم من الغذاء ومياه الشرب النظيفة والمرافق الصحية».

وانتقدت ما وصفته بـ «الفارق الصارخ فى المعاملة المقدمة للأوكرانيين»، مقارنة بتلك التي تنالها الجنسيات الأخرى، مؤكدة إن هذه معاملة تمييزية يجب منعها.



بشهادة وسائل إعلام عالمية :

عنصرية أوروبية وأمريكية ضد الأقليات العرقية والدينية

عكس ما تتشدق به واشنطن والعواصم الأوروبية من مراعاة حقوق الإنسان، تعاني الأقليات سواء فى الولايات المتحدة الأمريكية أو فى دول القارة العجوز من اضطهاد، إذ تمارس ضدهم العنصرية فى أبشع صورها.

وانتقدت تقارير صادرة عن مؤسسات حقوقية دولية ومنظمات تابعة للأمم المتحدة أوضاع الأقليات العرقية والدينية فى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية الأكثر تقدمًا وخاصة المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.

الكراهية ضد الأقليات

انتقدت وسائل إعلام عالمية ومنظمات حقوقية السياسات التي تنتهجها فرنسا على مدار السنوات الأخيرة، مؤكدة أنها تعزز الكراهية ضد الأقليات العرقية والدينية فى البلاد، وذلك على خلفية موافقة مجلس الدولة الفرنسي على إغلاق جمعية «التجمع ضد الإسلاموفوبيا بفرنسا (CCIF) المناهضة للعنصرية والتمييز ضد المسلمين .

وأفاد بيان للمجلس بالتصديق على إجراءات الإغلاق، عقب صدور قرار من مجلس الوزراء بذلك فى أكتوبر ٢٠٢٠، وفى ١٩ أكتوبر ٢٠٢٠، تم إغلاق مسجد فى «بانتان» شمال شرقي العاصمة باريس، وعدد من الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني الإسلامية بالبلاد.

تراجع الحريات الفردية

وأشارت المفوضية الأوروبية إلى أن القوانين التي لها تأثير كبير على الحريات الفردية ، أصبح هو القاعدة ، ونددت بتقلص مساحة المجتمع المدني.

وأثارت قوانين «الأمن العالمي» و«تعزيز المبادئ الجمهورية» مخاوف فيما يتعلق بالمراقبة الجماعية وكذلك الحق فى حرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات. وواصلت السلطات استخدام أحكام جنائية غامضة وفضفاضة بشكل مفرط لاعتقال ومحاكمة المتظاهرين السلميين ، واستخدمت أسلحة خطيرة لضبط التجمعات العامة.

بلاغات منظمات المجتمع

كشفت وسائل إعلام عالمية عن توالي بلاغات منظمات المجتمع المدني على مدار السنوات الأخيرة عن مزاعم التنميط العنصري من قبل الشرطة ، لافتة إلى أن محكمة الاستئناف فى باريس قضت بأن ثلاثة طلاب من خلفيات أقليات عرقية قد تعرضوا للتمييز فى عام ٢٠١٧ عندما أوقفتهم الشرطة للتحقق من هوياتهم عند عودتهم من رحلة مدرسية.

الأكثر بطشا بالأقليات

ذكر تقرير صادر عن المركز العالمي لحقوق الإنسان حول انتهاكات حقوق الإنسان فى بريطانيا على مدار السنوات الأخيرة اعتمادا على تقارير صادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والبيانات المقدمة من التقارير الصادرة عن منظمة هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية ومجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية.

وأشار التقرير إلى أن بريطانيا تعد الدولة الأكثر انتهاكا لحقوق الأقليات، رغم ادعاءات حكومتها بأنها لا تألو جهدا لإنقاذ العالمين، مؤكدا أن هذه الادعاءات تعد جزءا من استراتيجية تتبناها المملكة المتحدة تستهدف ترتيب ملفات ضد الدول فى المحافل الدولية، وأن تقييم ممارسات الحكومة داخل البلاد وفى الساحة العالمية يناقى هذه الادعاءات لإخفاء ملفهم الأسود لحقوق الإنسان من خلال إثارة الشغب والقلاقل داخل الدول المستهدفة.

انتقادات صينية لواشنطن

وتعقيبا على أوضاع الأقليات العرقية داخل الولايات المتحدة الأمريكية والممارسات الأمريكية فى مجال حقوق الإنسان وجه المتحدث باسم الخارجية الصينية، تشاو ليجيان انتقادات واسعة للممارسات الأمريكية أوردتها وكالات أنباء عالمية ، قائلا: « تنتشر العنصرية فى الولايات المتحدة الأمريكية على نحو متجذر وعميق، وتعيش الأقليات العرقية مثل الأمريكيين من أصول إفريقية والأمريكيين من أصول آسيوية مع عنصرية منهجية».

وفى سياق متصل أشار ليجيان إلى أن الولايات المتحدة، منذ عام ٢٠٠١، شنت حروبا أو قامت بعمليات عسكرية فى حوالي ٨٠ دولة، تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، وهو ما أسفر عن مقتل أكثر من ٨٠٠ ألف شخص، بينهم حوالي ٣٠٠ ألف مدني.

> **بريطانيا الأكثر اضطهادا للأقليات تزعم الدفاع عن حقوق الإنسان**

> **السياسات الفرنسية في السنوات الأخيرة تعزز الكراهية**





حين يتعلق الأمر بملف الأمن العام فى دول الغرب، تبدو قيم الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان بلا أدنى قيمة، إذ لا تمثل هذه القيم بالنسبة لدول الغرب فى واقع الأمر سوى شعارات تبتز بها دول العالم الأخرى التى لا تتفق مع أهدافها ومصالحها، وهذا ما رأيناه مرارا فى أمريكا والدول الأوروبية فى حالات عديدة، منها قوانين مكافحة الإرهاب وحالات الطوارئ ومنع المظاهرات وقمعها، وكان آخرها تعهد رئيس الوزراء البريطانى ريشى سوناك، بمنح قوات الشرطة صلاحيات جديدة لوقف الاحتجاجات التى وصفها بأنها «غير قانونية».

انتهاك الحريات.. عرض مستمر

قمع المحتجين!

داليا كامل

اعتبر سوناك أنه «من غير المقبول بتاتا أن تتعطل حياة الناس بواسطة أقلية أنانية تشارك فى مظاهرات غير قانونية»، مبينا أن الحكومة البريطانية منحت الشرطة صلاحيات جديدة لوقف هذه الاحتجاجات.

ونشر سوناك على حسابه بموقع «تويتر»، صورًا لاجتماعه مع رؤساء الشرطة، وعلق بالقول «التقيت برؤساء الشرطة لأوضح لهم أننى أدعمهم بشكل كامل فى العمل بحزم لقمع الاحتجاجات غير القانونية». وأضاف «لقد سئم الجمهور من هذا الاضطراب وعلى من يخالف القانون الشعور بعواقب ذلك».

وينظر البرلمان البريطانى حاليا فى مشروع قانون «الأمن العام»، الذى يمنح الشرطة مجموعة من الصلاحيات الجديدة للتعامل مع المتظاهرين فى إنجلترا وويلز، بما فى ذلك سلطة إيقاف وتفتيش أى شخص يشتبه فى أنه ينوى المشاركة فى «مظاهرة تخريبية»، وإغلاق مناطق بأكملها فى حالة حدوث مظاهرة.

قمع الشرطة للمتظاهرين فى بريطانيا ليس بجديد، وشاهدناه فى أوقات كثيرة خلال الأعوام الماضية، أبرزها قمع تظاهرات المواطنين الغاضبين من سوء إدارة الحكومة لأزمة كورونا، وموجة التظاهرات التى اندلعت فى ٢٠٢١ احتجاجاً على مشروع قانون يمنح الشرطة سلطات لتقييد المظاهرات السلمية فى مدينة بريستول جنوب البلاد، وقوبل الانتفاض الشعبى آنذاك بتدخل عنيف من قبل الشرطة، وتحولت الاحتجاجات إلى أعمال عنف.

ويحدث هذا فى الوقت الذى حذرت فيه جماعات حقوق الإنسان مرارا من الحالة المؤسفة للسجون البريطانية، وارتفاع معدل الانتحار فى هذه السجون، والسلوك العنيف للشرطة.

تهمة «الإزعاج العام»

وتشهد بريطانيا فى الآونة الأخيرة تظاهرات من قبل المحتجين على غلاء المعيشة ونشطاء البيئة والمناخ المطالبين بوقف تراخيص التنقيب عن النفط والوقود الأحفورى، فضلا عن الاضرابات العمالية للمطالبة بزيادة الأجور.

ووفقا لمساعد مفوض شرطة مكافحة الإرهاب مات تويست، فقد «تم اعتقال ٧٥٥ شخصا حتى الآن، وتم توجيه اتهامات لـ ١٨٢ شخصا بارتكاب مجموعة من الجرائم، تتراوح بين عرقلة الطريق السريع والتآمر والتسبب عن قصد أو بتهور فى الإزعاج العام».

والأسبوع الماضى، تم تطبيق عقوبة السجن لمدة ستة أشهر على جان جودى (٥٧ عاما)، المتظاهر من حركة «Just Stop Oil»، بعد تسلقه جسرا واعترافه بالذنب للتسبب فى الإزعاج العام.

وقال تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» إنه «مع تصعيد نشطاء حماية البيئة ونشطاء المناخ لاحتجاجاتهم فى بريطانيا- باستخدام تكتيكات تعطل الحياة اليومية- بدأت السلطات تعامل معهم بإجراءات قوية أثارت المخاوف بشأن تآكل الحريات المكرسة منذ فترة طويلة».

وذكرت الصحيفة الأمريكية، أنه عندما أوقف المتظاهرون البيئيون مؤخرًا حركة المرور على الطريق السريع

> **السلطات البريطانية تتعامل مع التظاهرات بإجراءات قوية أثارت المخاوف بشأن الحريات**



M25 الذى يحيط بلندن، كانت إحدى الصحفيات، وتدعى شارلوت لينش، تقف على جسر فوق الطريق لتغطية المظاهرة لمحطتها الإذاعية «إل بى سى»، لتتفاجأ بالشرطة تقوم بتقييد يديها وتفتيشها واعتقالها بعد استجوابها من قبل ضابطى شرطة حول كيفية معرفتها بمكان وتوقيت المظاهرة.

ورغم إظهار لينش للبطاقة الصحفية التى يحملها الصحفيون فى بريطانيا للتعريف بأنفسهم للشرطة، وتوضيحها أنها علمت بمكان إقامة الاحتجاج من وسائل التواصل الاجتماعى، إلا أنه تم احتجازها لمدة خمس ساعات فى مركز للشرطة، حيث تم أخذ الحمض النووى الخاص بها وبصماتها.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن لينش قولها لاحقًا: «كان أمرًا مرعبًا للغاية أن تكون فى زنزانة بها وسادة لسرير فى أحد الزوايا ومرحاض معدنى فى زاوية أخرى ... لم أفعل شيئا سوى أننى كنت أقوم بعملى».

الكيل بمكيالين

الغريب أن هذا السلوك من الشرطة البريطانية يتناقض مع موقف بريطانيا عندما اعتقلت الشرطة الصينية مؤخرا مراسلا بريطانيا لفترة وجيزة أثناء تغطيته لاحتجاج فى شنغهاى ضد قيود كورونا، حيث ندد وزير الأعمال البريطانى جرانت شابس بممارسات الشرطة الصينية «غير المقبولة» و«المثيرة للقلق»، وقال الوزير لإذاعة «إل بى سى»: «مهما يحصل، يجب أن تكون حرية الصحافة مقدسة»، وذلك بالرغم من تأكيد وزارة الخارجية الصينية أن مراسل «بى بى سى» إد لورانس «لم يعرف نفسه على أنه صحفى ولم يظهر طوعا بطاقة الاعتماد الصحفية».

برلين ويوم النكبة

ومن بريطانيا إلى ألمانيا لم يختلف الوضع كثيرا، حيث يتم التعامل مع المظاهرات حسب ما تقتضيه مصلحة الدولة، وخير مثال على ذلك، قيام الشرطة فى برلين بحظر العديد من المظاهرات التى كان مخططا لها بين ١٣ و١٥ مايو الماضى لإحياء يوم النكبة حيث تم فرار أو طرد أكثر من ٧٠٠ ألف فلسطينى من ديارهم، وتدمير أكثر من ٤٠٠ قرية فلسطينية فى الأحداث المرتبطة بإقامة إسرائيل عام ١٩٤٨.

وبحسب منظمة «هيومان رايتس ووتش»، بعدما نزل الناس إلى الشوارع رغما عن القرار، استخدمت الشرطة الألمانية القوة، حيث دفعت وسحلت العديد من المتظاهرين، واحتجزت العشرات منهم لمدة تصل إلى ساعتين، وفقا لشهود ومحامين ولقطات فيديو راجعتها «هيومن رايتس ووتش». وفى أحد المقاطع، يخبر شرطى امرأة أنها محتجزة لأنها صرخت «فلسطين حرة».

وتأتى قرارات الشرطة الألمانية فى ضوء قرار مجلس النواب الاتحادى لعام ٢٠١٩ الذى أعلن بشكل جائر أن أشكال مقاطعة إسرائيل بطبيعتها معادية للسامية، بينما تفضل الحكومة الألمانية غالبا الصمت بشأن انتهاكات إسرائيل الجسيمة لحقوق الإنسان ضد الفلسطينيين، حسب «هيومان رايتس ووتش».

وذكر تقرير لمنظمة «العفو الدولية» عن حقوق الإنسان فى ألمانيا لعام ٢٠٢١، أن برلمان ولاية شمال الراين وستفاليا الفيدرالية تبنى فى ديسمبر ٢٠٢١ قانونًا يقيد بشكل غير متناسب مع الحق فى حرية التجمع السلمى من خلال فرض سلسلة من المتطلبات الإدارية وتوسيع سلطات المراقبة والسيطرة الحكومية بشكل غير ملائم، على سبيل المثال من خلال إنشاء نقاط تفتيش. كما نص على عقوبات جنائية للمنظمين الذين لم يقدموا إخطارًا مسبقًا، باستثناء التجمعات العفوية.

ووفقًا لمنظمة «مراسلون بلا حدود»، لم يتمتع الصحفيون بحماية كافية من قبل الشرطة الألمانية عند تغطيتهم للمظاهرات. وأبلغت المنظمة عن عشرات الحالات من الصحفيين الذين تعرضوا للاعتداء الجسدى والإساءة اللفظية فى الاحتجاجات، وخاصة تلك المعارضة لإجراءات كوفيد-١٩.

مفوض شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية: اعتقال 755 شخصا وتوجيه اتهامات لـ 182 شخصا

نصوص جنائية مبهمة

وفى فرنسا، التى لم ينس العالم استخدامها المفرط للقوة فى مواجهة متظاهرى «السترات الصفراء»، قال تقرير منظمة «العفو الدولية» لعام ٢٠٢١، إن السلطات الفرنسية واصلت استخدام نصوص جنائية مبهمة وفضفاضة للغاية لإلقاء القبض على المحتجين السلميين وملاحقتهم قضائيا، واستخدمت أسلحة خطرة للحفاظ على الأمن أثناء التجمعات العامة؛ ففى يونيو ٢٠٢١، استخدمت الشرطة الفرنسية القوة المفرطة لتفريق مئات الأشخاص الذين تجمعوا سلمياً لحضور مهرجان موسيقى فى بلدة ريدون بريتانى.

ووفقا لتقرير «العفو الدولية»، أثارت اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب بواعث قلق بشأن العنف والانتهاكات التى تعرّض لها أشخاص فى الحبس الاحتياطى، بما فى ذلك تعرضهم لإهانات عنصرية من جانب الشرطة الفرنسية.

وأعربت اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب عن قلقها إزاء الاكتظاظ وغيره من الأوضاع فى السجون الفرنسية، إضافة إلى احتجاز أشخاص مصابين بأمراض عقلية فى سجون نظامية بسبب عدم توفر المرافق المناسبة.

كما ذكر تقرير منظمة «العفو الدولية» عن حقوق الإنسان فى أوروبا وآسيا الوسطى لعام ٢٠٢١، أنه فى نهاية العام، أشعلت القيود المتعلقة بوباء كوفيد-١٩ مظاهرات كبيرة فى إيطاليا وبلجيكا وكرواتيا والنمسا وهولندا، وأن بعض المظاهرات اتسمت بالعنف، وأدت إلى اعتقال العشرات من الأشخاص، ووقوع إصابات فى صفوف المتظاهرين والموظفين المكلفين بإنفاذ القانون.

ستار كوفيد-19

وأضاف التقرير، أن بعض الحكومات أمعنت فى تجاوز الحدود المشروعة لإجراءاتها تحت ستار وباء كوفيد-١٩، وأزمات الهجرة، ومكافحة الإرهاب أو التطرف؛ فقد أعلنت بولندا ولاتفيا وليتوانيا حالة الطوارئ التى قصرت عن الوفاء بالمعايير الدولية، وفرضت قيوداً بالغة على أنشطة وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية على الحدود.

ولجأت الحكومات الأوروبية إلى أساليب تقنية تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم للنيل من منتقديها؛ فقد اتضح أن المجر وبولندا استخدمتا برنامج «بيجاسوس» فى التجسس على المدافعين عن حقوق الإنسان، والصحفيين، وغيرهم.

أما الحديث عن انتهاكات الشرطة فى الولايات المتحدة واستخدامها للعنف فيحتاج إلى صفحات، ويكفى الإشارة إلى حوادث قتل المواطنين السود فى بعض المدن الأمريكية على يد رجال الشرطة البيض فى الأعوام الأخيرة، وأشهرها مقتل الشاب الأسود جورج فلويد فى مايو ٢٠٢٠، حيث أظهر مقطع فيديو أحد أفراد الشرطة البيض وهو يضغط بركبتيه على عنقه حتى اختنق ومات. وليس هذا فحسب بل شهد العالم بأثره كيف قوبلت المظاهرات على مقتل فلويد بالقمع والعنف والضرب والسحل من قبل الشرطة الأمريكية.

وذكر الموقع الإلكترونى لصحيفة «يو إس إيه توداى» الأمريكية فى ٢١ يونيو ٢٠٢١ أن الشرطة فى الولايات المتحدة تطلق النار بشكل قاتل على نحو ١٠٠٠ شخص سنويا. فقد أطلقت الشرطة النار على أكثر من ٦٣٠٠ شخص منذ عام ٢٠١٥، لكن تم القبض على ٩١ ضابطا فقط، أو واحد فى المائة فقط من المتورطين.

الشرطة الفرنسية تواجه المتظاهرين بأسلحة منها الغاز المسيل للدموع وقنابل الصعق اليدوية



عاجل إلى

وزير الصحة



د. خالد عبد الغفار

فوجئنا نحن أهالي قرية غزالة مركز السنبلاوين بقيام الطبيب تامر الطنبولى مدير الرعاية الأساسية بمديرية الصحة بالدقهلية والطبيب رامي السعيد مدير الإدارة الصحية بالسنبلاوين، بإقالة الصيدلي عـزت صبري محمد من وظيفة مدير مركز طب الأسرة بقرية غزالة، بزعم أن الصيدلى لا يصلح لتولى الوظائف الإدارية، متجاهلين بذلك القرار الوزارى الذي ينص على تولي الصيدلى وطبيب الأسنان كافة الوظائف.

الأسوأ من ذلك أنه تم تعيين طبيب بشري لمركز طب الأسرة بغزالة منذ أيام، وهو يعمل أساسًا فى مستشفيات خاصة بجنوب سيناء بالمدن السياحية، ولم يحضر منذ تعيينه سوى يوم واحد والذي تسلم فيه عمله، على الرغم من التوقيع له هو وباقي الطاقم من أسنان وعلاج طبيعي فى غيابهم، الأمر الذي أثار غضب مواطني القرية البالغ عددهم حوالى ٤٠ ألف نسمة.

لذا نناشد الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة بعودة الصيدلى الدكتور عـزت صبرى محمد لعمله مديرًا لمركز طب الأسرة بالقرية استجابة لمطالب أهالي القرية لعودة الخدمات لهم، والتحقيق مع المذكورين فى الشكوى.

أهالي قرية غزالة

وزير الزراعة


السيد القصير

قمت بسداد جميع المبالغ المستحقة على منزلي وذلك وفق ما تم تحديده من قبل الإصلاح الزراعي، حتى يمكنني تقنين وضعي وشراء المنزل من الإصلاح الزراعي وفق القانون، ولكن للأسف لم استلم عقد الشراء حتى الآن دون أسباب.

أناشد كلا من الوزير السيد القصير وزير الزراعة، ومدير هيئة الإصلاح الزراعي بالتدخل لمنحي عقد شراء منزلي ومحاسبة المسئولين عن هذا التقصير.

رجب رمضان مصطفى
ميت جابر – بلبيس - شرقية

محافظ القاهرة

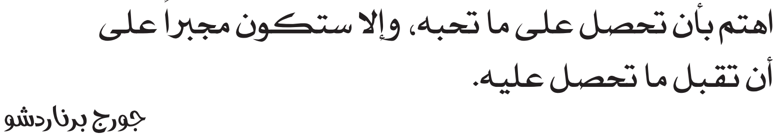

اللواء خالد عبد العال

نعاني نحن سكان منطقة صقر قريش بالمعادي، من انتشار ورش إصلاح سيارات النقل الثقيل، ومحلات قطع الغيار الخاصة بها، مما تتسبب فى الإزعاج لسكان المنطقة بالإضافة إلى تحول المنطقة لـ عشوائيات.

نناشد اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة، بسرعة حل هذه المشكلة رأفة بسكان المنطقة ولعودة المظهر الحضاري إليها.

أهالي صقر قريش

حروف من ذهب


اهتم بأن تحصل على ما تحبه، وإلا ستكون مجبراً على أن تقبل ما تحصل عليه.

جورج برناردشو

مطلوب قانون رادع

جريمة إلقاء حجارة على القطارات من صبية، غالباً بإيعاز من أشخاص غير مسئولين، ورغم وقوع مثل هذه الجريمة من سنوات ما قبل ٢٠١١ وكان آخرها إصابة سائق قطار بجرح بجانب إحدى عينيه.

فلم نلحظ اهتماما من مجلس النواب بتشريع قانون رادع فى حق كل من يتلف المال العام، وحتى نحد من إلقاء الحجارة على القطارات من السفلة والمأجورين فلا بد من إلزام الأحياء ومجالس المدن التى يمر فى نطاقها القطارات برفع الحجارة من طرقاتها ومعالجة الطرقات والأرصفة التى بها عيوب ينتج عنها حجارة صغيرة أو كبيرة. وأن تضع هيئة السكة الحديد كاميرات مراقبة على مسافات بطول خط السير أو على كل قطار من الجانبين.

نكرر مطلوب قانون رادع ومغلظ فى حق من يضر بالمال العام وإذا كان الجاني صغيرا فيحاكم معه والده أو ولى أمره الذى فشل فى تربيته تربية سوية.

شريف عبد القادر محمد

أزمة عباس العقاد

يعاني سكان شارع عباس العقاد بمدينة نصر من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير مما تتسبب فى الرعب للأطفال والنساء خاصة بعد أن عقرت أحد الأطفال.

ويناشد أهالي المنطقة اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة، التدخل لسرعة حل هذه المشكلة، رأفة بالسكان ومنعا لحدوث كارثة إنسانية، خاصة مع تحرك الأطفال والفتيات فى الصباح الباكر للذهاب إلى مدارسهم.

محمد عامر

شكرا للرد

بالإشارة إلى ما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٢٦ نوفمبر الماضي شكوى للمواطن عمر السعدنى – المقيم بمحافظة الإسكندرية تحت عنوان (أزمة إسكندر إبراهيم) تضرر خلالها من انتشار مركبات «التوك توك» التي يقودها صبية صغار السن، بمنطقة ميامى بمحافظة الإسكندرية، والتى تتسبب فى تعطيل الحركة المرورية.

نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الإسكندرية قد قامت بتوجيه حملات مرورية بالمنطقة محل الشكوى واتخاذ الإجراءات القانونية حيال المخالفين بها.. وقد أسفرت جهود تلك الحملات خلال الآونة الأخيرة عن ضبط الآتى:

عدد (١١٣٦) مركبة «توك توك» لتسييرهم بالمخالفة، منهم عدد (١٠٧) بمحيط المنطقة محل الشكوى.

اللواء/ ناصر محيى الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات

غية حمام!

يعاني سكان بلوك ٩ مدخل ٥ مدينة الضباط بالزاوية الحمراء أمام الحي من تواجد أعلى العمارة (غية حمام) أكثر من ٤ أدوار مما يهدد المبنى ويتسبب فى وجود حشرات ويهدد صحة وسلامة أبنائهم.

لذا يناشد الأهالي محافظ القاهرة ومسئولي الحي والطب البيطري، سرعة التدخل لحمايتهم وأبنائهم مما تسببه لهم تلك الغية من أضرار ومخاطر.

جمال عبد الرحيم

أفراح أكتوبر



العروس: آلاء جمال
العريس: محمد عبد الرحمن رمضان
والزميل صلاح عبد الرحمن يهنئ العروسين

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

برلمان التحرير

هل يحقق الاتفاق السياسى فى السودان الانتقال إلى بر الأمان؟


سوسن أبو حسين

تعهد رئيس مجلس السيادة السوداني، القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، بالعمل على إنفاذ الاتفاق السياسي الإطاري، من أجل الوصول إلى حكومة وسلطة مدنية وإجراء الانتخابات التشريعية ودعا القوى السياسية التي لم توقع على الاتفاق، إلى الانضمام إليه، حيث سينهي الاتفاق حالة الصراع بين القوى المدنية والقوى العسكرية حتى يضطلع كل منهما بالتزاماته الدستورية.

وبدورها رحبت مصر بالتوقيع على الاتفاق السياسي الإطاري يوم ٥ ديسمبر الجارى، بشأن الفترة الانتقالية فى السودان، مؤكدة على أن هذا الاتفاق يعد خطوة هامة ومحورية لإرساء المبادئ المتعلقة بهياكل الحكم فى السودان.

وأعربت مصر عن دعمها الكامل للاتفاق، واستعدادها للتعاون مع مختلف الأطراف السودانية فى جهودها للبناء عليه، وصولاً لاتفاق نهائي يحقق تطلعات الشعب السوداني الشقيق، ويعزز من دور السودان الداعم للسلام والاستقرار فى المنطقة والقارة الإفريقية. واعتبرت أن الاتفاق بداية لمرحلة جديدة من الاستقرار والازدهار للشعب السوداني، فى ظل الروابط التاريخية التي تربط البلدين الشقيقين ووحدة مصير شعبي وادي النيل. ودعت بهذه المناسبة أطراف المجتمع الدولي إلى توفير كل عناصر الدعم لدولة السودان، وبما يمكنها من عبور المرحلة الانتقالية بكل نجاح، وتحقيق مصلحة الشعب السوداني بكافة أطيافه.

كما بارك الاتفاق أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية التوقيع على الاتفاق السياسي الإطارى فى السودان، الذى يتضمن توافقاً حول عدد من هياكل السلطة الانتقالية كخطوة نحو تحقيق الوفاق الوطنى السودانى المنشود، والتأكيد على التزام الجامعة الكامل بدعم كافة الجهود الوطنية، التي تحقق تطلعات الشعب السودانى فى إرساء قيم الدولة الحديثة والرشيدة، وتحقيق الاستقرار.

ووصف أبو الغيط هذا الاتفاق بأنه "إنجاز مهم"، على طريق العبور بالبلاد من المرحلة الانتقالية إلى مرحلة الاستقرار السياسى والاقتصادي.

وفى النهاية أعتقد أن السودان يحتاج إلى تنمية اقتصادية شاملة تساهم فيها الدول العربية والمجتمع الدولى، بما فى ذلك استئناف مؤسسات التمويل برامجها الإنمائية المختلفة فى البلاد.

يذكر أن رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، ونائبه الفريق أول محمد حمدان دوقلو، قد وقعا الاتفاق السياسي الإطاري مع المكون المدني لبعض الأحزاب والتيارات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وعدد من الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام فى السودان.

أنا حر

النظام الإيراني على صفيح ساخن!!


حسن زعفان

احتجاجات الشعب الإيراني على ممارسات حكم الملالي القمعي الدموي ليس فقط بسبب التضييق على الحريات، وإنما رفض الشعب الإيرانى لنظام لم يعد صالحا؛ لتحقيق طموحات وآمال شعب كبير متقف مثل الشعب الإيراني والذى ضاق ذرعا بأفكار وممارسات حكامه، الذين حولوا البلاد إلى سجن كبير بجلادين يرتدون (عمامة الولى الفقيه) المنزه عن أي خطأ، الواجب طاعته دون تفكير.

هكذا نظام الحكم فى إيران منذ ثورة الخمينى قبل أربعين عاما وحتى الآن.. وبعد أن زادت عزلة النظام الإيرانى دوليًا بسبب ممارسات حكم الملالى القمعى ومحاولة فرض الهيمنة والسيطرة على دول الجوار وخلق بؤر صراع طائفى تستهدف هدم استقرار الدول، وهذا ما حدث ولا يزال يحدث من تخريب متعمد لأذرع إيران من ميليشيات حزب الله فى لبنان وسوريا والحوثيين فى اليمن والحشد الشعبى فى العراق، بل أن إيران حاولت التسلل إلى بلاد المغرب العربى، كما تم رصد وجود إيرانى فى جنوب الصحراء الكبرى من خلال تقديم دعم مادى وأسلحة لجماعات بوكو حرام وتنظيم داعش والنصرة، رغم أن هذه الجماعات تتبع المذهب السنى وهى على خلاف عقائدى مع المذهب الشيعى الذى تدين به إيران وتحاول تصديره إلى معظم الدول الإسلامية، من خلال ما يعرف بالمد الشيعى الإيراني.

والغريب فى الأمر أن إيران تعلن صراحة أن لها مشروع هيمنة على الخليج العربى، الذي أطلقت عليه الخليج الفارسى، بل وأعلنت حكومة الملالى فى طهران أن هناك مشروعًا ضم أراضى عدة دول إليها فيما يعرف بالهلال الشيعى، يمتد من اليمن جنوبًا وحتى سوريا ولبنان شمالاً مرورًا بالعراق حتى دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت، بل أن إيران لا تخفى أطماعها فى أراضى المملكة العربية السعودية.

إلى هذا الحد وصل السفه والتخريف فى السياسة الإيرانية حتى أصبح النظام الإيرانى فى حالة عداء مستمر مع جيرانه من الدول العربية، إضافة إلى العزلة الدولية التى تشتد يومًا بعد يوم حتى أصبح الشعب الإيرانى فى حالة من الضيق والتضييق فى سُبل العيش والبحث عن الرزق بعد أن توقفت حركة التجارة بسبب العقوبات الدولية المفروضة على النظام الإيرانى، الذى أصبح عاجزًا تماما عن تلبية الاحتياجات الضرورية للشعب الإيرانى، الذى خرج فى حالات غضب للاحتجاج على الأوضاع المعيشية والاقتصادية المتردية وكانت حادثة مقتل الشابة الإيرانية ماهسا أمينى هى الشرارة التى أشعلت آتون الغضب فى الشارع الإيرانى؛ ليشمل كل محافظات إيران وإعلان الثورة على نظام حكم الملالى ورفضهم التام لما يسمى ولاية الفقيه..

فهل ينجح الشعب الإيرانى فى التخلص من كابوس حكم الملالى وطغيان حكم الفقيه؟!

آخر كلام


محسن حسنين

والله العظيم ليست نكتة.. فحتى بتوع الجرجير بيمارسوا الاحتكار فى السوق عينى عينك..!

فبدون سابق إنذار اتفق بتوع الجرجير "اتفاقًا احتكاريًا" برفع سعر حزمة الجرجير والشبت والبقدونس بنسبة ٢٠٠٪.. من نص جنيه إلى جنيه ونص مرة واحدة..!

طبعا عندهم حق.. فجهاز حماية المنافسة ومنع الاحتكار سايب السايب فى السايب.. لبتوع الحديد والأسمنت والفراخ واللحمة والبيض والألبان والسكر والرز والزيت يعملوا كل اللى هما عايزينه فى السوق بدون حساب ولا حتى عتاب.. هى جت على بتوع الجرجير يعنى..!!

بالمناسبة وعلى بلاطة.. ومن غير أى لف أو دوران.. أنا ضد التعديلات الأخيرة لقانون حماية المنافسة ومنع الاحتكار..!!

فالقانون الأصلى وضعه مجلس الشعب أيام الرئيس حسنى مبارك، فى "عز" قوة "الحزن الوطنى الديمقراطى".. وكانت معظم نصوصه إن لم يكن كلها تحمى الاحتكارات والمحتكرين؛ وتضع العراقيل أمام أى شخص يبلغ عن واقعة احتكار.. بل وتخرب بيته وتخسره الجلد والسقط..!!

وقد كان ذلك عاديًا جدًا وقتها؛ إذا ما علمنا إن الذى وضع القانون ببساطة هو.. أكبر محتكر فى السوق وقتذاك..!!

ورغم تعديل القانون إلا أن روحه بقيت كما هى.. لا تمنع أى احتكار ولا تحمى أى منافسة..!

لذلك أرى أن "ترقيع" القانون لا يفيد.. ولابد من وضع قانون جديد حقيقى نصوصه حاسمة، حازمة، تمنع الاحتكار وتردع المحتكرين وتشجع على المنافسة؛ التى هى أحوج ما نكون لها فى هذه المرحلة المهمة من تاريخنا.

ونصيحة لمجلس نوابنا الموقر: ما بنى على باطل فهو باطل.. ولن يستقيم الظل والعود أعوج..!!

أنا مع تطبيق الفاتورة الإلكترونية قلبًا وقالبًا؛ لأنها هتمنع اللعب فى الدفاتر وألاعيب بعض المحاسبين اللى بيلعبوا بالبيضة والحجر..

بس ياريت الجهابذة "بتوع الضرايب" يتموا جميلهم ويفكروا لنا فى طريقة لحصر المجتمع الضريبى حصرًا شاملا.. وتحصيل الضرايب من ورش وأنشطة بير السلم التى تستفيد بكل خدمات الدولة دون أن تدفع مليما أحمر للضرايب.. لأن بتوع الضرايب إما أنهم لا يعرفون عنها أى شىء؛ أو عارفين ومطنشين وعاملين نفسهم نايمين..!!

بالمناسبة.. مش عارف ليه إخواننا المحامين زعلانين من الفاتورة الإلكترونية؛ وعاملين زيطة وزمبليطة وثورة على وزير المالية وبيطالبوا بإقالته..!؟

بصراحة شكلهم وحش أوى ولا يليق بـ"القضاء الواقف".. وموقفهم غامض ومش مفهوم..

ياريت حد من نقابة المحامين يشرح للرأى العام بهدوء إيه أسباب الاعتراض؛ حتى لا يظن البعض أن المحامين على رأسهم ريشة وإنهم من طينة غير الطينة وعجينة غير العجينة..!

عجبنى أوى أشرف زكى نقيب الممثلين وهو يصرح وبراءة الأطفال فى عينيه قائلاً: إحنا مش فاهمين يعنى فاتورة إلكترونية.. حد يفهمنا..!!

بجد يا أشرف بيه مش فاهم..!؟ طب عينى فى عينك كده..!!



صباح جديد



بهاء زيتون

دلَّع كرشك

فكر جديد يستحق الثناء عليه بدأت تنتهجه بعض المطاعم ومحـلات المأكولات والوجبـات الجاهزة – هــذه الأيـام – فـي تسـويق وجباتهـا الغذائية مـع ارتفـاع الأسـعار بتقـديم عـروض لوجبـات أو مجموعـة سندوتشـات "مكـس" أى متنوعـة الأطعمة.. اختاروا لها مسـمى وهو "دلع كرشـك" أو "دلع نفسـك" والبعـض الآخر منهم أطلق عليها "وجبات التوفير".

وأيًـا كان المسـمى.. فالفكـرة لا بـأس بها.. وهى نـوع مـن الفكـر التسـويقى فـى مواجهـة ارتفاع الأسـعار من ناحية وجـذب وإغـراء الزبائن على الشـراء مـن ناحية أخرى.. ومسـاعدتهم على أن "يدلعوا كرشهم" وفقًا للشعار الذى رفعوه.

والحقيقـة أن الكثير من المطاعم بمختلف أنواعها قد بدات تسـلك هـذا الفكر مؤخـرًا فى مواجهة الغـلاء بدءًا مـن مطاعم الفول والفلافـل وانتهاءً بمطاعـم الأسـماك واللحـوم والدواجن ومحلات الحلويات.. فقد عملت بعض مطاعم الأسـماك – على سـبيل المثال – عرضًا لوجبة لم يتعد سعرها ٩٠ جنيهًـا تضمنـت أسـماك وجمبـرى وسـبيط وجندوفلـى ومعها أرز وسـلطة.. وقام مطعم آخر للأسماك بتقديم عرض آخر لـ ١٠ وجبات متنوعة سـموها عرض الـ ٥٠ جنيها وأطلقوا عليها عرض "دلع كرشـك واشحن فسفور" وكتبوا تحتها " إحنا عارفيـن إن الميزانيـة علـى "القـد"؛ لذلـك عملنا لكـم هذه العروض".. الوجبة الأولى.. سـاندوتش جمبـرى أو سـبيط والوجبة الثانية ٣ سـاندوتش فيليـة والثالثـة وجبة جمبرى ومعهـا أرز والرابعة وجبـة كفتة جمبرى ومعها أرز والوجبة الخامسـة كليمارى مع الأرز والسادسـة وجبـة فيلية مع أرز والسـابعة وجبة بسـاريا مع جندوفلى وبلح البحر والوجبة الثامنة تونة مع أرز والتاسعة سمك دراك مع أرز والوجبة العاشرة سمك بورى ومعها أرز.

وحتى مطاعم الفـول والفلافل فقد أنتهجت هذا الفكـر هى الأخرى بإعداد وجبة لم يتعد سـعرها الـ ٢٥ جنيها تضمنت "فـول وفلافل" ومعها بيض مسلوق أو مقلى وبطاطس محمرة وسلطة وطحينة وخبـز.. وعمـل مطعم آخـر بوكس بــ ٩٠ جنيها تضمن سـاندوتشـين شـاورما فراخ وسـاندوتشـين شاورما لحمة مع بطاطس وعيش ومخلل وتومية.

وحتى محلات الحلويـات فقد أعد بعضها عرض "ميكـس" عائلـى حلـو وحـادق بــ ٩٩ جنيها ضم ٤ قطـع مخبـوزات حجـم كبير ومعهم برنسـيس مانجـا وقطعة جاتوه وأكليـر وميلفيه وغيرها من عروض "دلع كرشك".

عمومًا أنه فكر تسـويقى نشجعه ونتمنى أن يسير باقـى التجار على نفس هـذا الفكر الذى يضرب عصفوريـن بحجـر واحـد.. الأول مواجهة ارتفاع الأسـعار بعـد أن وصـل سـعر سـاندوتش الفول فـى بعـض المطاعـم إلـى ٧ و ٨ جنيهات والثانى جذب الزبائن.. وأن "يدلعوا كرشهم".

سطر وسطر

وحش اليمين يهدد برلين



حسين خيري

الجوع والحرمان من النوم فى مخيمات اللاجئين ببريطانيا، وتروى عـن ذلك الأخبار، كما ترصد وجود ٢٠٠ نازح ومهاجر فى خيمة واحدة، وتصور المخيمـات وبجوارها أطفالا من مختلف الأعمار ينامـون فى صناديق قمامة الطعام، ويجرى ذلك وسـط طقس شـديد البرودة، ويتناقض هذا مع حسـن معاملة لندن للاجئين الأوكرانيين، والمثير أن أثناء اسـتقبال الحكومـة للأوكرانيين صدر قـرارًا فـى أبريل بترحيـل المهاجرين المسـلمين قسرًا إلى رواندا بإفريقيا.

ومركـز ماتسـتون يعـد الأسـوأ كمركـز إيـواء للاجئين، ويضم الآلاف من السوريين والعراقيين والأفغان.. ولم تستطع صحيفة أمريكية الوقوف صامتة عن تدهور أحوالهم المعيشـية، وعرضت صحيفـة نيويـورك تايمـز بالصور والشـهادات الوضع الكارثى للنازحين، وعكست كل ما سجلته مـن صور عـن التكـدس ومعانـاة المهاجرين من الجوع والإهمال.

ومـن ناحيـة أخـرى، ألمانيـا الدولـة الأوروبيـة الأولى التى رحبت بالمهاجرين وخاصة السوريين والعراقيين شـهدت فى عام واحد فقط ٥٥ ألف جريمـة عنصرية ضـد هـؤلاء، وكأن المتطرفين نازيـون جدد يطلون برأسـهم من جديد فى ثوب اليمـين المتطرف، وتعيد للأذهان إشـعال ألمانيا للحربـين العالميتين، ويخرج تحذيـر أمنى ألمانى يجسـد مدي ما تتعرض له البلاد من خطر على يد اليمـين المتطـرف الداعم لممارسـات العنف والاغتيـالات، وصـدر هـذا التحذيـر من رئيس الهيئـة الاتحاديـة الألمانيـة لحماية الدسـتور، وهـو بمثابـة جهـاز الاسـتخبارات الداخليـة، وقـد حصر أعـدادًا كبيرة مـن المتطرفين خلال العامين الماضيين.

ويصنـف تقريـر جهة أمنية أخـرى معتنقى هذا الفكر تحت بند شـديد الخطورة، ويشير إلى أن عددهم كان لا يتجاوز ٣٠ شخصا فى عام ٢٠١٧، وتصاعـد الرقم ليصـل إلى ٣٣ ألـف متطرف، وأوصى بضرورة مواجهة أفكارهم العدائية ضد الأقليات وخاصة المسـلمة منها بسـبب انحصار أغلـب الجرائم العنصرية فى طـرد المهاجرين والاعتداء على المحجبات وأملاكهم.

ويصـدر تقريـر ثالث فى مايو الماضى ويشـرف عليه المكتب الاتحادى للشرطة الجنائية الألمانية ويصف الموقـف بعبارة "وحـش اليمين المتطرف قد يخرج عن السـيطرة"، وضرب مثالا عن تلك الوحشـية بمـا يسـمى بهجـوم هانـو الإرهابى، واسـتهدف قتل ٩ أشخاص من أصول شيشانية فـى مقهـى بجنـوب ألمانيـا، وكان صادمـا على الدوائر السياسـية، واضطر موقع "دويتش فيلة" الصحفى إلى تتبع مشهد انزلاق المجتمع الألمانى نحـو التطرف الإرهابى، وأكد على كل ما سـبق من تقاريـر أن العنصرية أصبحت تشـكل جزءًا مـن الحيـاة اليومية فى ألمانيـا.. وأضاف الموقع أن الوضع سـيئ، خاصة أنه يوجد فى مجتمعنا بين كل ٤ مواطنين مهاجر.

بصراحة

الصين والعرب.. طريق لصناعة الحرير



جمال راتف

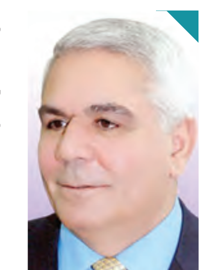
شـمس الشـرق تجمع بين العرب والصين، وهو مـا صنـع تاريخا طويلا مـن العمل المشـترك.. كان طريـق الحريـر مسـاره التاريخـى الـذى تتجـدد دروبه الآن ليعود أكثر اتسـاعًا ويسـعى لعبـور ٥٦ دولـة تمثـل نقـاط جغرافيـة تصـل ما بين الشرق والغرب وتعد مصر والدول العربية أهـم تلـك النقـاط المفصليـة فى هـذا الطريق التجـاري الـذي يمثل حاجة اقتصاديـة آنية فى ظـل متغيرات عالمية تدفع نحو تعزيز الشـركات التجارية بين العرب وكافة الشركاء الدوليين.

تعـد زيارة الرئيس الصينى، شـى جـين بينج، للمملكـة العربيـــة الســـعودية، والتى شـملت قمتـين إحداهمـا عربيـة صينيـة، والثانيـة خليجيـة صينية، نقطـة انطـلاق جديدة نحو عمـل عربـى صينـى مشـترك، خاصـة علـى الصعيـد الاقتصـادى الذى يعـد المحور الأهم فـى العلاقـات المشـتركة، حيـث مثـل حجـم التبـادل التجـاري بين الصين والـدول العربية مـا يقرب من ٣٣٠ مليار دولار أمريكى فى عام ٢٠٢١، ما دفع مدير إدارة غرب آسـيا وشـمال إفريقيـا بـوزارة الخارجية الصينيـة وانج دى بوصف بلاده بأنها "أكبر شـريك تجارى للدول العربيـة"، الصين تسـعى لزيادة حجـم التبادل بنسبة قدرها ٣٧٪ عما كان عليه فى عام ٢٠٢٠، ويعد الإسـراع بانعاش مبادرة الحزام والطريق والـذى أطلقته عام ٢٠١٣، ويسـتهدف إنشـاء بنيـة تحتيـة ضخمة تمكن من أحـداث روابط تجارية بين دول المبـادرة من خلال بناء الموانئ والسـكك الحديديـة والمطـارات والتجمعـات الصناعيـة وخطـوط نقل الطاقـة وغيرها من بنية متطلبات بنية تحتية تسـهل حركة التجارة بـين دول المبادرة، والتي خصصـت لها الصين ما يقرب من ترليون دولار.

رغم أن هناك شـواغل عربية صينة مشـتركة، سـواء على صعيد القضايا الإقليمية والدولية المختلفـة، إلا أن الاقتصـاد يظـل المحور الأهم فـى تدعيـم العلاقات بـين الجانبـين، وجودة العلاقـات الاقتصاديـة تنعكـس إيجابيًا فيما يتعلق بصناعة تفاهمات سياسية حيال القضايا الإقليمية محل الاهتمام المشترك، وعلى رأسها القضية الفلسـطينة أو دعم جهود الاسـتقرار بالدول العربية والشـرق الأوسـط وغيرها من موضوعـات، أمـا علـى الصعيد الدولـى، فإن القمـة العربيـة الصينيـة تعـد فرصـة جيدة للنقـاش وطـرح الرؤيـة العربيـة حيـال الوضع الدولـى الراهـن، والتى تتبع الحيـاد الإيجابى ولا تنحـاز لأى من الأطـراف، فقط تتعاون مع كافة الشـركاء بما يحقق المصلحة العربية أولا، وهـو مـا ينعكس على قدرة الـدول العربية فى الوقـت الراهن علـى إدارة علاقاتها الخارجية بإتـزان يدعم اسـتقرار المنطقة، لهذا يعد أحد أهـم مخرجـات تلك القمـة العربيـة الصينية ما يتعلق بصياغة اسـتراتيجية عمل مشـترك تدعم العمل الاقتصادى والتنموى المشترك.

نجوميات

أيام الطالبية!



محمد نجم

احترت فى تصنيف رواية "أيام الطالبية" الممتعة والمرهقة فى ذات الوقت.

ولم أستطع أن أجزم إذا ما كانت "مذكرات" شاهد عيان، سكن فى تلك المنطقة واختلط بأهلها وراقب تصرفاتهم ثم كتب عنهم بعد ذلك!، أم أنها "خيال" أدبى لكاتب روائى مبدع، وأن تشابهت الأشخاص والأحداث والأماكن.

ذلك.. لأننى كنت "قريب جدًا" من أشخاص الرواية ومسرحها وأحداثها، فقد سكنت فى منطقة الطالبية فى بداية عملى الصحفى، وتصادف أن كان سكنى بجوار الجمعية الإسلامية، وشاهدت وتابعت "خلافات" كوادر الإخوان وأعضاء الجماعة الإسلامية والسلفيين، بل تعرضت لمضايقات من بعضهم بسبب تكرار "الخبط" على باب سكنى والإلحاح لدعوتى للصلاة معهم بالمسجد، لقد أبدع زميلى وصديقى عادل سعد، مدير التحرير السابق لمجلة المصور فى تصوير حياة قطاع عريض من البؤساء ساكنى هذا الحى والذى كنا نطلق عليه "الصين الشعبية" بسبب زحامه وعشوائيته لدرجة اختلاط "الحابل بالنابل" كما يقولون، فقد كان يضم المتدينين وأصحاب السوابق والبلطجية وشقق الدعارة وتجارة المخدرات و"المشرقين" من الصعيد و"المغربين" من بحرى، وكل من يبحث عن "سبوبة" يقتات منها ومكان " يفرد" ظهره فيه!

لقد ارهقتنى رواية " أيام الطالبية"؛ لأنها ممتعة ومتدفقة الأحداث ومتشابكة الوقائع.. ولم أستطع مقاومة الرغبة فى قراءة صفحاتها فى ليلة واحدة رغم ضعف النظر!

وركز زميلى وصديقى المؤلف على "التعايش" بين المسلمين والمسيحيين على الرغم من الضغوط المختلفة واتهامات "التكفير" بخلاف الفقر المشترك والعوز وقلة الحيلة، ومع ذلك تمكن هؤلاء رغم مشاكلهم الشخصية وأسرارهم "المخزية" من الإنتاج المشترك للمستقبل والذى تمثل فى إقامة حضانة حديثة مع تعليم جيد لأطفال المنطقة.

وأشار المؤلف أيضًا لإمكانية التحول الإيجابى وتغيير الماضى المشين والحاضر البائس من خلال الجدية فى تحصيل التعليم والمشاركة فى الخدمة العامة، حيث أصبحت إحدى فتيات الحى أستاذة جامعية، كما قاد أحد أبناء المنطقة فريق الكرة الطائرة فى نادى رياضى كبير.

وتمكن الأحفاد الذين حصلوا على "قسط" من التعليم من تغيير أحوال الآباء والأجداد، ومساعدتهم فى التوبة عن أخطائهم السابقة.

الرواية طويلة وتحتاج لمساحة أكبر لسرد وقائعها، خاصة ما يتعلق بثورة يناير وما جرى فيها، وحسب تعبير المؤلف – لم يعاقب منها أحد غير الثوار!

فالتحية لعادل سعد على روايته الجميلة، وسوف أبحث عن مؤلفاته الأخرى لقراءتها، خاصة روايتى الأساطة، ورمضان المسيحى وقد ترجمت الأخيرة للغة الروسية مع رواية البابا مات.

دعونا نفكر

مصر تكرم أبناءها الوطنيين المخلصين



مهنى أنور

خلال الأسبوعين الماضيين، وعلى التوالى وفى افتتاح مشروعات التنمية والتعمير والطرق الجديدة والتوسع العمرانى، كرم الرئيس عبد الفتاح السيسى، اثنين من المخلصين لهذا الوطن، منهم من خدم مصر وتصدى لتلك الفاشية الدينية التى حكمت مصر لمدة سنة كاملة، بعد احتدام معركة الإعلان غير الدستورى بعزل النائب العام، فقد كان المستشار عبد المجيد محمود – وقتذاك – هو المقصود من هذا الإعلان غير الدستورى، إلا أن القضاة وناديهم بقيادة المستشار أحمد الزند، تصدوا لهذه المحاولة، التى قصدت الاعتداء على قضاة مصر، وكانت هذه الخطوة هى الشرارة الأولى لانطلاق ثورة المصريين الشعبية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣، حتى نفذ الجيش بقيادة المشير عبد الفتاح السيسى مطالب الشعب، وفى لمسة وفاء وتكريم من رئيس الدولة، طلب إطلاق اسم المستشار الدكتور عبد المجيد محمود، النائب العام على أحد المحاور المرورية التى تربط غرب القاهرة بشرقها؛ تكريمًا لهذا الرجل الوطنى المخلص.

أما التكريم الثانى فقد جاء من الرئيس السيسى بإطلاق اسم المشير فؤاد أبو ذكرى، قائد القوات البحرية الأسبق؛ على أحد أهم المحاور المرورية بالإسكندرية؛ تقديرًا لدوره فى حرب أكتوبر، فهو أحد أبطال القوات المسلحة والبحرية المصرية، الذين وضعوا خطة تدمير سفينتين حربيتين فى ميناء إيلات، أثناء حرب الاستنزاف.

أما عن المستشار الدكتور عبد المجيد محمود، فقد اتصلت به تليفونيًا أهنئه على هذا التكريم الرئاسى بإطلاق اسمه على أحد المحاور المهمة، نظرًا لعلاقتنا بالعمل والصداقة الطويلة بيننا وهو حاليًا فى دولة الإمارات يعمل هناك، حيث قال لى إنه تكريم لقضاة مصر وقضاء مصر الشامخ، الذى رفض الرضوخ للإخوان الإرهابيين، وتصدى لمشروعهم فى السيطرة على القضاء والقضاة، وأنا أشكر الرئيس السيسى وأعبر عن سعادتى بهذا التكريم الذى احتفى به القضاة.

❑ فى خضم مسئولياته الرئاسية المستمرة المتواصلة نهارًا وليلا، لم ينس الرئيس السيسى أبناءه من ضباط الشرطة الذين يتأهلون للالتحاق بكلية الشرطة والضباط المتخصصين، حيث حضر الرئيس كشف الهيئة للطلبة المتقدمين للكلية، ودار حوار مفتوح بين الرئيس السيسى والطلبة والطالبات المتقدمين للكلية، حول القضايا الدولية والإقليمية. وفى حضور اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، واللواء هانى أبو المكارم، مساعد الوزير ورئيس أكاديمية الشرطة واللواء د. نضال يوسف مدير كلية الشرطة: أكد الرئيس السيسى لوزير الداخلية والمسئولين عن الأكاديمية وأعضاء لجنة كشف الهيئة على ضرورة انتقاء أفضل العناصر بمعايير موضوعية لإعداد جيل قادر على حمل رسالة الأمن والوفاء بالتطلعات الملقاة عليهم. وأكد الرئيس السيسى أن رجال الشرطة والجيش هم حائط صد منيع ضد جميع التحديات التى تشهدها الدولة المصرية، مشددًا على أن يكونوا قدوة لجميع أبناء مصر متمنيًا لهم كل التوفيق والنجاح لنيل شرف الالتحاق بوزارة الداخلية.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

الصمت الرهيب

حالة من الرعب يبث تفاصيلها خبراء " الكي بورد" المنتشرون فى العالم الافتراضي، ملوك الفتى فى أى علم أو متخصص، هؤلاء "المنتشرون" يبشرون بموجة غلاء كبيرة ستضرب الأسواق فى الأيام المقبلة، مستندين إلى قراءة "خزعبلية" مدعومة بتقارير وأرقام واحصائيات مجهولة الأصل والنسب، أملا فى ليكات ومشاهدات وحسابات تزيد فى البنوك كل يوم عن اليوم الذى سبقه والضحية المواطن البسيط المطحون بين سندان الأسعار ومطرقة المرتب اللى بعد يوم ١٠ فى الشهر بيكون أخده الحمام وطار.

لا أعلم ما الأسباب الحقيقة وراء حالة "الصمت الرهيب" التى تعيش فيه وزارة التموين باعتبارها الجهة المباشرة المسئولة بشكل مباشر عن ضبط الأسعار ومنع جشع واحتكار التجار؟ ومعها بالطبع مباحث التموين التابعة لوزارة الداخلية وبعض الأجهزة الأخرى.

يا سادة، لماذا هذا الصمت؟ أين تواجدكم وتدخلكم؟ لو تركنا الوضع هكذا ستحدث حتما كارثة، التجار يبيعون بألف ذمة وذمة وكل يوم السلع ترتفع سعرها عن اليوم السابق، كل تاجر وكل بائع يبيع السلعة بمزاجه وحسب هواه اليوم بسعر وغدا يرفع السعر خمسة وعشرة جنيهات وأحيانا عشرين، دون رابط أو ضابط.. كيف يحدث هذا وأين الرقابة؟ ولماذا لا تفعل الدولة أدواتها وأذرعها الرقابة؟ لضبط الأسواق وإنقاذ المواطن من جلد الأسعار اليومى لظهره.

لابد من تحركات عاجلة وحاسمة وصارمة تتصدى لهذه الظاهرة، وتتمكن من إحكام السيطرة على الأسواق، الجميع يدرك أن الأزمة العالمية وتأثيراتها السلبية على الاقتصاد ربما تتسبب فى ارتفاع أسعار بعض السلع، ولكنه ارتفاع محسوب بدقة وعليه رقابة من جانب الدولة حتى لا تصيب الفوضى السوق.

السلع التى تم رفع سعرها معظمها سلع تنتج محليا ولا يتم استيرادها، فلماذا يتم زيادة أسعارها بهذا الشكل المستفز والمتحدى لكل الجهات والأجهزة الرقابية؟، أين مفتشو التموين ورجال مباحث التموين؟ أعتقد أنهم لو نزلوا فى حملات حقيقية وواقيعية ومتواصلة إلى الشوارع سينضبط الأمر كثيرا، ليس الحل أن تطلب الدولة من المواطنين الإبلاغ عن الأسعار المبالغ فيها، أعلم أن الرقابة الشعبية مهمة وايجابية للمواطن فى ظل هذه الظروف، واجب حتمي بل واجب وطني ولكن لا يجب ألا تكتفى الحكومة بمناشدة المواطن الابلاغ عن ارتفاع الأسعار؛ لأنه فى الغالب وحسب بعض التجارب، - تجربة شخصية - لا تجدى عملية الإبلاغ بالنفع؛ لأنه عند محاولة الاتصال تجد الخطوط مشغولة ولو كان هناك رد يكون ردًا آليًا، يجعلك تنتظر على الخطوط وقتا طويلا جدًا، ولو رد عليك أحد يطلب منك المستندات والأوراق والرسمية والخرائط الدالة على صحة شكواك، يعنى إجراءات تجعلك تندم أنك قررت الإبلاغ.

نزول الأجهزة الرقابية إلى الشارع، سيحدث فارقا كبيرا، وأعتقد أن مفتش التموين لو كل يومين أو ثلاثة قام بجولة على المخابز ومحالات البقالة والسوبر ماركت، التى تقع فى دائرته سيختلف الأمر ومباحث التموين لو تواجدت فى منطقة وأظهرت نفسها مرة أو مرتين فى الأسبوع للتجار وأصحاب المحلات سيختلف الأمر كثيرًا.. كثيرًا جدًا.. لا يجب أن تترك الدولة المواطن وحده هكذا فى مواجهة هذه الموجة من الغلاء وجشع التجار دون أن تقف معه وتكتفى فقط بأن تطلب منه الإبلاغ.

تقاليع وإبداع.. كرنفالات الجماهير بـ«الزي العربي»

نجحت اللجنة المنظمة لكأس العالم لكرة القدم «فيفا – قطر ٢٠٢٢» فى إضفاء الطابع العربي والإسلامي على مختلف جوانب البطولة بداية من اسم الكرة، التي تلعب بها المباريات مروراً إلى أسماء الملاعب وغيرها من الأشياء الأخرى، وصولاً إلى جانب لم تفرضه اللجنة ولكن اختارته الجماهير بشكل تلقائي، وهو تقاليع وإبداعات الاحتفالات فى المدرجات.

المونديال هو أكبر عرس كروي فى العالم يحدث مرة واحدة كل ٤ سنوات، مهرجان يجتمع فيه عشاق الساحرة المستديرة من مختلف أرجاء كوكب الأرض بثقافات مختلفة ولكنها عادة ما تمتزج ببعضها البعض مكونة لوحة فنية رائعة، وفى النسخة الحالية غلب الطابع العربي على هذه اللوحة.

من أبرز ظواهر البطولة، قيام العديد من المشجعين الأجانب بارتداء الزي العربي الخليجي، «الغترة و العقال» والسير به فى شوارع الدوحة وكذلك حضور فى مدرجات جميع الملاعب.

كما حرصت جماهير العديد من المنتخبات بارتداء ألوان بلاده ولكن على هيئة الزي العربي، فنجد الجماهير البرازيلية ارتدت «الغترة و العقال» بالألوان الصفراء والزرقاء، كما ظهرت مجموعة من الجماهير الكرواتية وهي ترتيب الجلباب العربي ولكن على هيئة مربعات حمراء وبيضاء إشارة إلى قميص وعلم بلادها.

ومن أغرب تقاليع الجماهير، ظهور عدد من الكوريين الجنوبيين وهم يرتدون القناع الطبي الذي يرتديه نجم منتخب بلادهم، سون هيونج مين، نظراً لخضوعه لعدة عمليات جراحية لتثبيت كسر فى عظام أسفل العين، ويبدو أن الجماهير أرادت دعمه نفسياً.





المغاربة "حصان أسود" يجمح ضد كبار أوروبا



فى كل نسخة من بطولات كأس العالم على مدار التاريخ منذ انطلاقها فى أول نسخة عام ١٩٣٠ كان دائما ما يوجد منتخب من ضمن المشاركين فى البطولة يحصل على لقب " الحصان الأسود"، الذي يطلق على منتخب تكون إمكانياته الكروية متواضعة ومرشحا للخروج من دورها الأول لكنه يفاجئ الجميع بتقديم مستويات ونتائج كبيرة ما يجعله مصدر قلقا للمرشحين للفوز باللقب.

ورغم عدم حصد الفريق "الحصان الأسود" للبطولة أو وصوله إلى منصة التتويج، إلا أن بلوغه أدوارا متقدمة كثمن وربع النهائي وفوزه على فرق عريقة وحرمانها من التأهل بدور المجموعات أو عبور الأدوار الإقصائية يمنحه حق ذلك اللقب.

وفى العهد الحديث وتحديدا منذ نسخة ١٩٧٠ حتى نسخة ٢٠١٨ نال ١٥ منتخبا لقب "الحصان الأسود"، ففى نسخة ٧٠ نالته المكسيك لبلوغه ربع النهائي، ونسخة ٧٤ نالته بولندا لحصد المركز الثالث، ونسخة ٧٨ نالته بيرو لبلوغه ربع النهائي، ونسخة ٨٢ نالته بولندا، حيث حلت ثالثا مجددا، ونسخة ٨٦ نالته بلجيكا لحصد المركز الرابع، ونسخة ٩٠ نالته الكاميرون لبلوغها ربع النهائي، ونسخة ٩٤ تقاسمته السويد وبلغاريا فالأولى حصدت المركز الثالث ونالت بلغاريا المركز الرابع.

ونسخة ٩٨ نالته كرواتيا لحصد المركز الثالث، ونسخة ٢٠٠٢ تقاسمته تركيا وكوريا الجنوبية فالأولى حصدت المركز الثالث وكوريا حلت رابعا، ونسخة ٢٠٠٦ نالته أوكرانيا لبلوغها ربع النهائي، ونسخة ٢٠١٠ نالته أورجواي لحصدها المركز الرابع، و٢٠١٤ نالته كوستاريكا لبلوغها ربع النهائي، و٢٠١٨ نالته كرواتيا.

وفى مونديال ٢٠٢٢ تأرجح اللقب بين أكثر من منتخب قدموا مستويات مفاجئة خلال تلك النسخة، مثل منتخبات المغرب واليابان وكوريا الجنوبية والسنغال، ولكن "أسود الأطلس" حسم لقب "الحصان الأسود" بعد تأهلها لدور ربع النهائى على حساب إسبانيا لأول مرة فى تاريخه وتاريخ المنتخبات العربية، وذلك عقب صدارته لمجموعته قبل كرواتيا وكانت سببا مباشرًا فى رحيل بلجيكا من نفس الدور بعد هزيمتها.

تامر بجاتو، نجم الأهلي السابق، قال إن البطولة لا يوجد فيها مفاجآت والتي اقتصرت على خروج فرق مثل بلجيكا وألمانيا، أما من يستحق لقب الحصان الأسود هى المغرب، حيث لم أتوقع عبور أسود الأطلس لكنها أكدت أنها فرقة منظمة وحصدت أول المجموعة وتأهلت لدور الـ ٨.

وتابع بأن منتخب ألمانيا كان من الواضح وجود أزمات لديهم، موضحا أن البطولة لم نر منها الكرة الجميلة التي تسعدنا؛ لأن هناك نجوما كثيرة غائبة والحاضرون منهم بعيدون عن مستواهم.

هاني العقبي، نجم الأهلي السابق، يؤكد أن المستويات متقاربة وليست هناك فروق كبيرة، ولكن الفارق يتعلق بالمجتهد والمنظم ومن استعد جيدا، فالكرة حاليا أصبحت تعتمد على الجماعية ولم تعد الفروق المهارية تشكل فارقا فى المونديال.

وتابع بأن الأمور اختلفت نوعا ما فى دور المجموعات لأن المفاجآت واردة فيه، حيث إن هناك فرقا تبدأ بهدوء، لكن من دور الـ١٦ الأمر اختلف لأن الفرق الكبيرة هي من أكملت المنافسة فلن تحصد اللقب فرقة صغيرة.

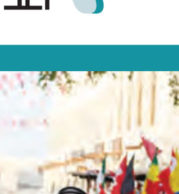
واختتم بأنه كان يتوقع حصد منتخب اليابان لقب الحصان الأسود إذا ما كان تخطى دور الـ ١٦ لكن مع خروجه فإن المغرب استحق اللقب.

المشاركات العربية فى المونديال

9 منتخبات عربية سبق لها المشاركة

89 مباراة خاضتها المنتخبات العربية

13 انتصارا



امرأة تدخل تاريخ التحكيم



دخلت الفرنسية ستيفاني فرابار التاريخ من أوسع أبوابه بعد اختيارها لإدارة مباراة فى مونديال ٢٢ بين منتخبي ألمانيا وكوستاريكا من منافسات الجولة الثالثة للمجموعة الخامسة، لتصبح فرابار أول حكمة فى تاريخ كرة القدم تقود مباراة للرجال فى نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وتم تعيين الفرنسية فرابار الحكم الرابع فى مباراة المجموعة الثالثة بين بولندا والمكسيك، قبل اختيارها الحكم الرئيسي (حكم الساحة) لتحقق إنجازا جديدا فى مسيرتها بعدما أصبحت أول امرأة تدير مباراة ضمن التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى كأس العالم للرجال بين هولندا ولاتفيا.

كما عينها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) لإدارة لقاء كأس السوبر الأوروبي بين ليفربول وتشيلسي عام ٢٠١٩، وكذلك مباراة فى دوري أبطال أوروبا عام ٢٠٢٠بين يوفنتوس ودينامو كييف الأوكراني.

مدربون من أصحاب «العين الحمراء»





يظل الالتزام والانضباط داخل وخارج ملعب كرة القدم هو العنصر الأساسي الأول لتحقيق الفوز، وفى عالم الساحرة المستديرة المدرب هو المسئول الرئيسي عن تنفيذ ذلك وهو ما يستدعي منه الكثير من الحزم والانضباط الذي يصل فى بعض الأحيان إلى حدود الشدة.

وفى كأس العالم «فيفا — قطر ٢٠٢٢» شاهدنا عددا من المدربين يضطرون لإظهار «العين الحمراء» أمام الجميع من لاعبين وجماهير ووسائل إعلام من أجل فرض الانضباط، ريجوبرت سونج، مدرب منتخب الكاميرون، قرر وبشكل مفاجئ طرد حارس مرماه الأساسي وقائده أندريه أونانا.

سونج استبعد أونانا قبل ساعات قليلة من مواجهة صربيا بالجولة الثانية من دور المجموعات، وذلك عقب دخوله فى مشادة كلامية كادت تصل إلى الاشتباك بالأيدي عقب رفض الحارس تنفيذ تعليمات المدرب بعدم محاولة الخروج من مرماه لبناء اللعب والاكتفاء بأساليب الحراسة التقليدية.

> سونج استبعد أونانا وتم ترحيله من قطر

الاتحاد الكاميروني لكرة القدم، برئاسة الأسطورة صامويل إيتو، رحب بقرار المدرب ودعمه وتم ترحيل أونانا من قطر، وبالفعل حصد أسود الكاميرون نتائج الانضباط سريعًا.

ويبدو أن المدربين على موعد مع تمرد حراس المرمى، فالفرنسي هيرفى رينارد، مدرب منتخب السعودية، فاجأ الجميع قبل المونديال باستبعاد حارس المرمى الأساسي لنادي الهلال، عبدالله المعيوف لأسباب انضباطية، وضع بدلاً منه زميله الاحتياطي محمد العويس والذي ظهر بمستوى مميز خلال المونديال وبالتحديد خلال الفوز أمام الأرجنتين.

> الركراكي نجح فى كبح جماح "زياش" و"حمد الله"

وفى المنتخب المغرب، نجح المدرب الوطني وليد الركراكي فيما فشل فيه نظيره السابق الأجنبي البوسني وحيد خليلوزيتش، بعدما تمكن من استعادة خدمات الثنائي المميز حكيم زياش وعبدالرزاق حمدالله، بعد فترة من الاستبعاد بحجة عدم الانضباط.

الركراكي ببعض الجزم والشدة تمكن من كبح جماح زياش وحمدالله، حيث أصبحا من العناصر المميزة فى صفوف أسود الأطلس وساهما فى النتائج التاريخية بالنسخة الحالية من المونديال.

> "تيتي" استبعد فيرمينو ونجح فى كسب الرهان

وفى منتخب البرازيل يواجه دائمًا المدربون أزمة كثرة النجوم فالاختيار يصبح أصعب والانتقادات لا تغيب، إلا أن المدرب الحالي تيتي صاحب الشخصية القوية والواثقة لم يخش شيئا واختار قائمته حسب وجهة نظره، التي تخدم طريقة لعبه، وتفاجأ الجميع باستبعاد مهاجم ليفربول روبرتو فيرمينو رغم تألقه مؤخرا، إلا أن مدرب السيليساو راهن على مجموعته الحالية من اللاعبين وكسب الرهان.

3 منتخبات هي الأكثر مشاركة "تونس - المغرب - السعودية

- 19 مباراة .. المغرب الأكثر خوضاً للمباريات
- 4 انتصارات.. السعودية الأكثر تحقيقاً للفوز
- 70 هدفاً بأقدام ورؤوس عربية
- 153 هدفاً سكنت الشباك العربية
- 12 هزيمة.. السعودية الأكثر تعرضاً

19 تعادلا ...... 57 هزيمة

آسيا.. تمثيل مشرف ونتائج عجيبة

شهدت مشاركات المنتخبات الآسيوية فى بطولة كأس العالم ٢٠٢٢، تقديم نتائج ومباريات رائعة، جعلتها تقول كلمتها فى المونديال، وتأهل من المنتخبات الآسيوية إلى دور الـ١٦ بكأس العالم ٣ منتخبات، بينما ودع ٣ آخرون من دور المجموعات، ونجحت أستراليا واليابان وكوريا فى التأهل إلى دور الـ١٦، بينما ودعت منتخبات قطر والسعودية وإيران من دور المجموعات.

وبدأت السعودية انطلاقة النتائج المتميزة للمنتخبات الآسيوية فى المونديال بتحقيق أول انتصار على الأرجنتين ليصبح أول منتخب آسيوي يحقق الانتصار على الأرجنتين فى كأس العالم عبر التاريخ، ويفتح الباب لكل المنتخبات للبحث عن إثبات الذات وتحقيق المفاجآت.

وفى المقابل، كانت اليابان المفاجأة الآسيوية الأبرز فى البطولة بعد أن تصدرت مجموعة أقل ما يمكن وصفها أنها مجموعة "الموت"، بوجود إسبانيا وألمانيا وكذلك كوستاريكا، ولكن اليابان كانت على الموعد بحصد ٦ نقاط من فوزين على كبار القارة الأوروبية إسبانيا وألمانيا، واصطدمت فى دور الـ١٦



لماذا اهتز الكبار ؟







حالة من الارتباك واهتزاز المستوى وتباين النتائج ظهرت عليه المنتخبات الكبرى خلال منافسات دور المجموعات من بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ المقامة حاليا فى قطر، حتى إن منتخبات مثل البرازيل وفرنسا وإسبانيا تعرضت لهزائم مفاجئة فى الجولة الأخيرة من ذلك الدور.

بعض الأصوات مثل المكسيكي هوجو سانشيز خرج ليؤكد تواجد تعمد من منتخب الماتادور فى الهزيمة أمام نظيره الياباني خلال الجولة الأخيرة حتى يتجنب مواجهة أيا من البرازيل أو الأرجنتين فى مراحل الإقصاء.

"أكتوبر" استطلعت آراء بعض نجوم الكرة المصرية عن حقيقة ذلك وأسباب اهتزاز مستوى ونتائج المنتخبات الكبيرة فى دور المجموعات بالبطولة.

> **أسامة نبيه:**
> **الخريطة الكروية تتغير كل عام**

أسامة نبيه، نجم ومدرب نادي الزمالك، أكد أن ألمانيا تمر بفترة عدم إتزان منذ مونديال ٢٠١٤ فليس معقولا أن تكون تلك هي القائمة التي يمكنها المنافسة على تلك البطولة، فالخريطة الكروية تتغير كل عام فمثلا بلجيكا مصنفة أول منذ عام ولكن النتائج ليس لها علاقة بالتصنيف ولكن بالعمل والاستعداد المناسب فى حين أنها لم تغير فى قائمتها منذ ٦ سنوات، وتابع بأن القوى العظمى فى كرة القدم كما هي مثل البرازيل والأرجنتين وفرنسا وإسبانيا، بينما خرجت ألمانيا من السابق وعادت فرق أخرى بقوة مثل هولندا وإنجلترا لأن دوريات تلك القوى هي من تقول كلمتها، موضحا أن منتخبات مثل إيطاليا وألمانيا هناك أزمات لديهم لا نعلمها وقد يكون هناك مشروع أعدوه ولكنه فشل بشدة.

عبدالإله جلال، نجم النادي الأهلي السابق، قال إن مسألة تعمد إسبانيا الهزيمة أمام اليابان لتجنب مواجهة الكبار كالبرازيل والأرجنتين قد يكون أمرا واردا لكن المفترض أن الأبطال لا يقيسون الأمور من ذلك المنظور.

وتابع بأن أسباب اهتزاز بعض الفرق الكبيرة جاء لعدة أسباب، فألمانيا مثلا عانى لاعبوها من ضغوط كبيرة بعد إقحام أنفسهم فى أمور بعيدة عن كرة القدم وكذا افتقاد المهاجم الحاسم والأخطاء الفادحة لخط الدفاع والحارس مانويل نوير، أما فريق مثل بلجيكا عابه كبر سن لاعبيه وإهدار الفرص السهلة أمام المرمى وعدم استفاقة اللاعبين سريعا من الخسارة أمام المغرب كما عانى من نقطة ضعف واضحة تمثلت فى الركلات الثابتة للمنافسين.

أبرزهم ميسي ورونالدو..

نجوم تشارك لآخر مرة

يشهد مونديال قطر إنهاء العديد من اللاعبين مسيرتهم فى ملاعب كرة القدم العالمية بالاعتزال بعد بطولة كأس العالم بسبب كبر سنهم ونهاية قدرتهم على العطاء وبذل الجهد داخل المستطيل الأخضر وعدم اللحاق بالمونديال القادم، ليصبح مونديال ٢٠٢٢ الأخير فى مسيرة هؤلاء النجوم الكبار.

ومن أبرز هؤلاء النجوم الذين قدموا تاريخا فى سجلات الساحرة المستديرة العربية والإفريقية نجم المنتخب التونسي وهبي الخزري الذي قدم مستويات رائعة من منتخبه واختيار الوقت المناسب لإعلان إنهاء مسيرته باللعب الدولي بعد إحراز هدف الفوز فى مرمى حامل لقب كأس العالم منتخب فرنسا.

ويأتي الهداف التاريخي للمنتخب الفرنسي أولفيه جيرو صاحب الـ٣٦ عاما والذي حقق كل الأرقام القياسية مع حامل اللقب بعد إصابة كريم بنزيمة قبل انطلاق البطولة، ما أسهم فى عودته إلى منتخب فرنسا وسجل اسمه فى قائمة الهدافين العظماء، ليصبح مونديال قطر آخر نسخة يشارك فيها نظرًا لعامل السن.

ومن هؤلاء النجوم الكرواتي لوكا مودريتش بعد وصوله للعام الـ٣٧، ويقدم مستويات رائعة مع منتخبه وخاصة فى مونديال روسيا ٢٠١٨ وكان قريبا من رفع كأس العالم قبل أن يسقط أمام فرنسا فى النهائي، وهو يشارك فى النسخة الأخيرة من أجل كتابة التاريخ.

ويأتي قائد المنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو صاحب الـ٣٧ عاما من ضمن قائمة اللاعبين المنتظر إعلان نهاية مشوارهم مع المنتخب بعد هذه النسخة، ويعد رونالدو من أحد أفضل اللاعبين على مر العصور، والفائز بالكرة الذهبية ٥ مرات، وهذه المشاركة الخامسة لرونالدو فى نهائيات كأس العالم، وهو يحلم بحصد اللقب ليكون أفضل ختام لمسيرته الكروية المميزة.

وفى المنتخب البرازيلي، هناك العديد من اللاعبين المتوقع إنهاء مسيرتهم بعد مونديال قطر منهم داني ألفيس صاحب الـ٣٩ عاما الذي نجح فى إيجاد مكان له فى التشكيلة البرازيلية فى ظل حفاظه على مستواه، حتى بعد الرحيل عن صفوف برشلونة، ويلعب ألفيس دور القائد خارج الملعب.

ويدخل الأسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي وصل إلى ٣٥ عاما من ضمن هؤلاء، بعد تحقيق كل الأرقام القياسية مع منتخب بلاده فى النسخة الحالية، والفائز بالكرة الذهبية ٧ مرات، وهذه المشاركة الخامسة لميسي فى نهائيات كأس العالم، وتضع جماهير بلاده كل الآمال بتحقيق النجمة الثالثة واستعادة الكأس الغائبة منذ عام ١٩٨٦ ليكون الختام المثالي لمسيرته.

بكرواتيا وودعت دور الـ١٦ بعد الهزيمة بركلات الجزاء والتعادل فى الوقت الأصلي بهدف لكل منهما، وقدمت أداء رجوليا فى المونديال.

كما حققت كوريا الجنوبية المعجزة بعدما وصلت إلى الدور الثاني للمرة الثالثة فى تاريخ كأس العالم خلال ١١ مشاركة بالمونديال بـ"سيناريو" إعجازي، بعد الفوز على البرتغال، وأثبتت أنه لا يوجد مستحيل فى كرة القدم، ليصبح المنتخب الوحيد الذي هزم البرتغال فى كأس العالم مرتين، الأولى كانت فى نسخة ٢٠٠٢، وخطفت وصافة مجموعتها بـ٤ نقاط، خلف البرتغال "المتصدرة" بـ ٦ نقاط، ليصطدم بمنتخب البرازيل فى دور الـ١٦ ويهزم بنتيجة ثقيلة بـ٤ أهداف مقابل هدف وحيد.

ورغم أن أستراليا ودعت دور الـ١٦ من الأرجنتين بصعوبة كبيرة، بعد الخسارة بهدف مقابل هدفين، إلا أنها قدَّمت أداء رجوليا فى المونديال، بعدما صعدت عن مجموعة ليست سهلة، إذ حصدت ٦ نقاط من فوزين على تونس والدنمارك، وخسارة أمام فرنسا، وهي نتائج لم يكن أحد قبل انطلاق البطولة.



بعيدا عن الطموحات.. ظهور عربي مميز في كأس العالم

لم يكـن من الممكن أن تفـوت المنتخبات العربية فرصة المشـاركة فـى أول بطولـة كأس عالم لكرة القدم تقام فى بلد عربي دون الظهور بشـكل مميز وتاريخـي رغـم أن مـا تحقـق لا يزال بعيـدا عن أمنيات وطموحات الجماهير.

نسـخة كأس العالـم ٢٠٢٢، شـهدت مشـاركة ٤ منتخبات عربية « المغرب – تونس – السـعودية – قطر»، ٣ منتخبات عن طريق التصفيات بجانب منتخـب البلد المنظـم، وهو نفس عدد المشـاركين بالنسـخة الماضية فى روسـيا ٢٠١٨، التي شهدت مشـاركة ٤ منتخبـات هي «مصر – السـعودية – المغرب – تونس».

ولعبـت الأرض والجماهير العربية ومسـاندتها التاريخيـة دورًا رئيسـيًا فـى الظهـور المميـز للمنتخبـات العربيـة، باسـتثناء المنتخب القطري صاحب التنظيم، فقـد تذيل ترتيـب المجموعة الأولى عقـب خسـارته جميع مبارياته أمـام هولنـدا والسـنغال والإكـوادور، كمـا أنه لم يسجل سوى هدفا وحيدا.

المنتخب القطري بات ثاني منتخب منظم لكأس العالم يغادر البطولة من دور المجموعات بعد فشل منتخب جنوب إفريقيا فى نسخة ٢٠١٠.

وفى المجموعـة الثالثة، كان المنتخب السـعودي قـاب قوسـين أو أدنـى مـن التأهل إلـى دور ثمن النهائـي، بعدما افتتح مشـواره بفـوز تاريخي على حسـاب منتخب الأرجنتين وقائده ليونيل ميسـي، ولكنه سـقط أمام بولندا بشكل مفاجئ رغم أدائه المميـز، قبـل أن يتلقى هزيمـة غيـر متوقعة أمام منتخـب المكسـيكي رغـم أنـه كان يكفيـه التعادل لضمان التأهل.

وبالمجموعـة الرابعـة، ودع المنتخـب التونسـي المونديـال بفوز شـرفي على حامـل اللقب منتخب فرنسا بالجولة الأخيرة ولكنه لم يكن كافيًا لتجنبه خطر الخروج المبكر، فنسور قرطاج فى أول جولتين تعادلوا أمام الدنمارك وخسروا أمام أستراليا.

ويظـل منتخـب المغـرب صاحـب النقطـة المضيئة الحقيقية فى المشاركة العربية بعدما فجر مفاجأة كبرى بتأهله لدور ربع النهائى على حسـاب إسبانيا واحتلاله صدارة المجموعة على حساب وصيف النسخة الماضية كرواتيا، وصاحب الميدالية البرونزية بلجيكا.

المغرب افتتح مشواره بالتعادل مع كرواتيا قبل أن يفـوز على بلجيكا وكندا فـى مباراتين تفوق فيهما أسود الأطلس على مستوى الأداء والنتيجة، قبل أن يصطدم بالمنتخب الإسـباني فـى دور ثمن النهائي للتوقف رحلته ويودع البطولة مرفوع الرأس ويخرج من الباب الكبير.

ولم يسبق للمنتخبات العربية التأهل إلى دور ربع النهائي فى تاريخ كأس العالـم منذ انطلاقها عام ١٩٣٠، كمـا تأهـل ٣ منتخبـات فقط لـدور ثمـن النهائي وهم، المغـرب فـى ١٩٨٦ والسـعوديـة فـى ١٩٩٤ والجزائـر فى ٢٠١٤.





لعبت الأرض والجماهير العربية ومساندتها التاريخية دورًا رئيسيًا فى الظهور المميـز للمنتخبات



هل بدأ موسم القفز من سفينة الزمالك؟

محمد هلال

جاءت الرياح بما لا تشتهي سفينة الزمالك، فأمور القلعة البيضاء لا تسير فى الطريق الصحيح، ويبدو أن موسم القفز من السفينة قد بدأ قبل أن تغرق فى بحر من الأزمات الاقتصادية والإدارية، التي من شأنها القضاء على فرص النادي فى المنافسة رياضياً.

ومنذ إعلان رئيس مجلس إدارة الزمالك، مرتضى منصور، معاناة النادي اقتصادياً بحجة الحجز على الحسابات البنكية من قبل الرئيس السابق، ممدوح عباس، والقلعة البيضاء تشهد حالات تمرد وهروب للاعبين فى مختلف الألعاب الجماعية.

والبداية كانت مع الأمريكي تو هولواي، محترف فريق كرة السلة، الذي قرر فسخ تعاقده مع الزمالك من طرف واحد بسبب عدم حصوله على مستحقاته المالية، وجاء بعهد الكوبي يوسفاني هيرنانديز، نجم فريق كرة الطائرة والمعار حالياً لأحد أندية الدوري الصيني، وهو يفكر بشكل رسمي بعدم العودة مرة أخرى وفسخ تعاقده مع الأبيض بسبب عدم وضوح الرؤية المالية فقد أبلغ إدارة النادي بضرورة الحصول على ضمانات قبل العودة.

كذلك فريق كرة اليد رغم احترافيته الشديدة وتألقه المستمر وتصدره لجدول ترتيب بطولة الدوري بعدما حافظ على عادة فوزه المتكرر على غريمه التقليدي الأهلي، إلا أن لاعبيه يشعرون بحالة من عدم الاستقرار المادي فهم لم يحصلوا على رواتبهم منذ ٧ أشهر مضت مما دفعهم لتقديم شكوى جماعية لاتحاد كرة اليد؛ لضمان حقوقهم وتمهيداً لرحيل أغلبهم كون اللعبة هي مصدر دخلهم الرئيسي.

ولم يسلم فريق كرة القدم من التأثير السلبي لحالة عدم الاستقرار التي يعيشها الزمالك، فبدأت تظهر بعض حالات التمرد، ومنها مماطلة نجم خط الوسط إمام عاشور بشأن



> محمد صلاح: من يريد الرحيل على الإدارة عدم التمسك به، فالنادي لا يقف على أحد

تمديد تعاقده.

اللاعب ينتهي عقده فى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥، ولكن إدارة الفارس الأبيض تخشى من غموض مستقبله مع الفريق، خاصة أن وكيل أعماله هو أحمد يحيى، وكيل عدد من اللاعبين السابقين، الذين تمردوا وهربوا من الزمالك أمثال محمود كهربا ومؤمن زكريا وطارق حامد وغيرهم.

الزمالك منح إمام عاشور مهلة أخيرة لحسم موقفه من تمديد عقده قبل تجميده على دكة البدلاء، بعدما رحب اللاعب أكثر من مرة بالتوقيع على عقد جديد قبل أن يتراجع فى اللحظات الأخيرة.

المحترف البنيني سامسون أكينيولا هو الآخر شعر بحالة من القلق على مستحقاته المالية لدى الزمالك وتأخر فى العودة من بلاده بعد حصوله على إجازة وتحجج بانتهاء صلاحية جواز سفره بهدف الضغط على إدارة النادي للحصول على ضمانات كافية، ولكن لم يمنع ذلك أمير مرتضى منصور، المشرف على كرة القدم من معاقبته مالياً.

الزمالك لديه ٨ لاعبين تنتهي عقودهم بين يونيو ٢٠٢٣ ويونيو ٢٠٢٤، وإدارة الأبيض تخشى من رحيل بعض منهم حال عدم توفير السيولة المالية اللازمة للتجديد معهم، وهم

السوشيال والسهر..
سر غضب الأهلي من "الموهوب"

مصطفى يحيى



سيطرت حالة تساؤل واستغراب مصحوبة بنوع من الغضب على مسئولي النادي الأهلي والجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بقيادة السويسري مارسيل كولر عن أسباب حالة التراخي وتراجع المستوى، التي ظهر عليها لاعبو الفريق منذ عودة استئناف المنافسات المحلية رغم تحقيقه الفوز بداية من مواجهة فريق المقاولون العرب فى دور ربع نهائي مسابقة كأس مصر فى نهاية شهر نوفمبر الماضي.

تساؤلات عدة دارت فى الغرف المغلقة، خاصة بين الجهاز الفني مع لاعبي الفريق عن أسباب تراجع الأداء رغم فترة الراحة التي نالها الفريق بسبب فترة التوقف الدولي، التي استمرت قرابة الشهر، حيث بدأت يوم ٣ نوفمبر الماضي حتى قبل مواجهة المقاولون يوم ٢٧ من نفس الشهر، بجانب أن معظم لاعبي الفريق حصلوا على راحة مناسبة بعد قرار مجلس الإدارة برئاسة محمود الخطيب قبيل نهاية الموسم الماضي بإراحة القوام الأساسي للفريق حتى بدء الاستعداد للموسم الحالي.

وهي الدوافع التي يراها مسئولو الأهلي والجهاز الفني كفيلة بتقديم لاعبي الفريق مردودا أفضل مما ظهروا عليه فى المباريات الأخيرة، حيث نقل سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة للفريق استياء الخطيب من أداء لاعبي الأهلي، خوفا من تكرار ما حدث بالموسم الماضي وفقدان البطولات مهددا إياهم بتوقيع عقوبات ضخمة هذا الموسم حال بدء فقدان أي نقاط، خاصة أنهم يتسلمون مستحقاتهم المالية بانتظام.

حالة الغضب تلك انصبت بالأكثر تجاه بعض لاعبي الفريق، الذين يتسم أداؤهم بالتذبذب منذ الموسم الماضي ولعل منهم عمرو السولية ومحمد الشناوي ومحمد



«محمد عواد – محمد عبدالغني – يوسف أوباما – أشرف روقا – سيف الدين الجزيري – محمد عبدالشافي – محمود شيكابالا – محمد عبدالسلام – حمزة المثلوثي».

الجهاز الفني بقيادة البرتغالي جوسفالدو فيريرا، طالب إدارة الزمالك بحماية فريق كرة القدم وتوفير المستحقات المالية وحسم ملفات تجديد التعاقدات لضمان تركيز اللاعبين خاصة أن الفارس الأبيض تنتظره منافسات محلية وقارية هامة، كالدفاع عن لقبي الدوري والكأس وخوض رحلة استعادة كأس أبطال إفريقيا الغائبة منذ ٢٠ عاماً.

نجم الزمالك السابق، محمد صلاح، أكد أن القلعة البيضاء لا تقف على حد سواء لاعب أو مدرب، وقال: «من يريد الرحيل على الإدارة عدم التمسك به، فالنادي لا يقف على أحد، ومن لا يسانده فى أزمة لا يستحق ارتداء القميص الأبيض».

صلاح أكد أن الزمالك مر عليه أساطير وعظماء كبار منهم من رحل ومنهم من اعتزل وظل النادي أحد أكبر القلاع الرياضية فى مصر وإفريقيا والوطن العربي، مؤكداً ثقته بالإدارة الحالية بقيادة مرتضى منصور فى العبور بالنادي من هذه الأزمة إلى بر الأمان.

وأشار صلاح إلى أن موسم القفز من سفينة الزمالك لم يحدث خلال الشهور الأخيرة إنما بدأ عقب خسارة نهائي أبطال إفريقيا ٢٠٢٠ وتجميد مجلس الإدارة لأسباب غير معروفة، فرحل الكثير من النجوم أبرزهم مصطفى محمد وفرجاني ساسي وغيرهما، ورغم ذلك نجح الفريق فى التتويج بالدوري الممتاز لموسمين متتاليين.

شريف وحسام حسن وأحمد عبدالقادر، حيث مثّل عبدالقادر بالأخص لغزا كبيرا لمسئولي الأهلي نظرا لتذبذب مستواه ما بين مباراة والأخرى منذ الموسم الماضي وحتى الآن بعد عودته من الإعارة إلى نادي سموحة، الذي كان شاهدا على توهجه بشكل ملفت، ما دفع الأهلي للضغط على الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، المدير الفني للفريق الأحمر وقتها؛ لإعادته.

أرقام عبدالقادر الملقب بـ"الموهوب" فى الأهلي خلال موسم ونصف تقريبا لا ترقى لإحصائياته مع سموحة خلال موسم واحد فقط، حيث مع الأخير لعب ٢٧ مباراة بمعدل ٢,٠٢٠ دقيقة لعب سجل خلالها ٩ أهداف وصنع ٥ أهداف، بينما مع الأحمر سجل نفس عدد الأهداف وصنع ٧ ولكن فى ٤٩ مباراة.

استياء الخطيب من أداء لاعبي الأهلي خوفا من تكرار ما حدث بالموسم الماضي

مسئولي الأهلي يفتشون عن أسباب اهتزاز مستوى مهاجم الأهلي الشاب

ونظرا لأن مسئولي وجماهير كانوا يتوقعون من عبدالقادر أفضل من ذلك نظرا لما يمتلكه من موهبة وإمكانيات فنية عالية ومميزة عن معظم لاعبي الدوري المصري وليس الأهلي فقط، إلا أنهم صدموا من تباين أدائه منذ عودته من الإعارة فى سموحة.

هذا الأمر جعل مسئولي الأهلي يفتشون عن أسباب اهتزاز مستوى مهاجم الأهلي الشاب، حتى توصلوا إلى أن انشغاله بالسوشيال ميديا والسهر مع أقرانه يؤثران بشكل كبير على تركيزه فى التدريبات ومن ثم داخل الملعب وهو ما دفع مدير الكرة لتحذيره من تلك الأمور التي قد تهدد مسيرته فى الملاعب ضاربا له المثل بمواهب سبقته فرطت فى موهبتها بسبب أمور شبيهة بما يمر به حاليا، ومنها نماذج ليست بالبعيدة مثل صالح جمعة، كما أبلغه بأنه عليه الابتعاد عن السهر والتركيز مع السوشيال ميديا وإلا فإن دكة البدلاء والابتعاد عن حسابات الجهاز الفني بقيادة كولر سيكون مصيره وقد يكون النتائج أسوأ من مجرد الابتعاد عن المشاركة ملمحا له بمصير نجوم رحلوا عن الأهلي بسبب عدم التركيز فى كرة القدم.





تغيير المدربين.. عرض مستمر

محمد الفرماوي

حالة مذمنة تعاني منها الكرة المصرية حيث تتواصل ظاهرة رحيل المدربين عن أندية الدوري الممتاز، فى ظاهرة لم تعد غريبة على المسابقة، فبعد مرور أول ٦ جولات من المسابقة، تم تغيير ٤ مدربين، والعدد مرشح للزيادة خلال الأسابيع القادمة من المسابقة.

وبدأت القصة عندما رحل ربيع ياسين المدير الفني السابق للفريق الكروي الأول بنادي أسوان، بعد خسارة الفريق أول ثلاث مباريات، لتقرر إدارة النادي رحيله وتولى المهمة بدلا منه أيمن الرمادي، الذي قاد أسوان لأول فوز هذا الموسم بالجولة الخامسة على حساب فاركو بهدف دون رد.

كما رحل علاء عبد العال عن القيادة الفنية لفريق طلائع الجيش بعد ثلاث جولات من الدوري الممتاز، وتولى المهمة بدلا منه محمد يوسف، الذي بدأ مشواره مع الفريق بخسارة من الأهلي بهدفين مقابل هدف، فى الجولة الخامسة للدوري.

وجاء خالد جلال ضحية من ضحايا التغيير بعد خسارة البنك الأهلي من إنبي بثلاثة أهداف مقابل هدفين، فى الجولة الخامسة للدوري، كما ودع البنك الأهلي بطولة كأس مصر، عقب الهزيمة من بيراميدز، وكانت نتائج الفريق بالدوري فاز فى مباراة وحيدة وتعادل فى مواجهتين وخسر مثلهما، مما أدى إلى اتخاذ مجلس الإدارة قرار برحيل خالد جلال عن تدريب الفريق، وتولى المهمة بدلا منه حلمي طولان.

وهبت رياح التغيير على النادي المصري البورسعيدي بعد تعادل المصري مع الزمالك بهدفين لمثلهما، ودخول إيهاب جلال المدير الفني للفريق البورسعيدي فى مشادة قوية مع الجماهير، قرر مجلس إدارة المصري برئاسة كامل أبو علي، إقالة إيهاب جلال وجهازه المعاون، وذلك بعد تخلفه عن حضور جلسة التحقيقات بالنادي، وقاد جلال المصري فى ٤ مباريات، خسر أمام سيراميكا، وتعادل أمام بيراميدز، وفاز على إنبي، ثم تعادل مع الزمالك.

كما خرج على يد الزمالك فى كأس مصر، ويبحث المصري عن مدير فني أجنبي، وتم تعيين جهاز مؤقت مكون من طارق سليمان ومجدى الشناوى ومحمود عبد الحكيم ومحمد عبد المنصف.

كما تفكر بعض الإدارات فى بدائل للمدربين استعدادا للتغيير فى ظل تطبيق رابطة الأندية لائحة منع انتقال المدربين لأكثر من ناديين فى الموسم الواحد، وبعد مرور ٦ أسابيع من مسابقة الدوري يعانى العديد من الأندية بسبب تراجع النتائج ومنهم نادي الإسماعيلي الذي حصد نقطة واحدة من أربع مباريات وأي خسارة جديدة قد تكلف البرتغالي الإسباني جاريدو قرار الرحيل عن النادي.

وعن ضحايا المدربين فى الدوري المصري، قال الكابتن حسام غويبة نجم النادي المصري البورسعيدي السابق إن المدرب فى الدوري المصري هو الحلقة الأضعف فى منظومة كرة القدم والشماعة التي تضع الإدارات عليها أخطاءها، ومنها عدم الاعتماد على الكوادر المتخصصة المحترفة فى كرة القدم بتعيين مدير رياضي للنادي أو لجنة كرة تضع خطط وسياسات النادي بداية من اختيار المدرب واللاعبين فى بداية الموسم والانتظار حتى حصد ثمرة هذا التخطيط، وأن ما يحدث على الساحة الرياضية بتغيير بعض المدربين فى أول الأسابيع هو ظلم للمدرب وللفريق، ويؤدي إلى عدم استقرار للفريق وتغيير أكثر من مدير فني خلال الموسم.

ويؤكد الكابتن غويبة أن الإدارات لا يجب أن تتأثر بمطالب الجماهير بالاستغناء عن مدير فني أو التعاقد مع آخر؛ نظرا لأن الجماهير تتحكم فيها المشاعر ويغيب عنها الأمور الخططية والفنية والإدارية داخل وخارج المستطيل الأخضر، وأشار إلى أن كل ما يحدث من عدم نظام داخل المسابقات المحلية يؤثر على المنتخبات الوطنية وخاصة المنتخب الأول الذي يغيب عن بطولة كأس العالم بقطر بالرغم من تواجد الكوادر البشرية المتخصصة التي يمكن الاعتماد عليها وقاعدة من اللاعبين على مستوى عال من المهارة، ولكن ينقصنا تطبيق النظام والعلم فى إدارة كرة القدم.

إشراف: محمد رفعت



نجوم يودعون العزوبية وآخرون يهجرون القفص الذهبي

خلال عام 2022، أعلن العديد من نجمات ونجوم الفن وداعهم للعزوبية، فيما تمرد آخرون على رباط الزواج وغادروا القفص الذهبي، فى انتظار حظ أوفر مع شريك أو شريكة أخرى، وبعضهم عاد إلى نفس الشريك رغم ضجة الانفصال، كما فعل الثنائي المثير للجدل شيرين عبدالوهاب وحسام حبيب !

بعد انفصالها بفترة قصيرة عن الداعية معز مسعود، احتفلت الفنانة شيري عادل بزواجها من الفنان طارق صبرى، حيث عقد قرانهما فى أجواء أسرية وعائلية بعيدًا عن الأضواء وعدسات الصحافة والإعلام.

كما احتفلت الفنانة إلهام عبد البديع بزواجها من الملحن وليد سامى وسط أجواء عائلية وبحضور عدد من الأصدقاء المقربين.

فيما احتفل الفنان الكبير عبد الرحمن أبو زهرة، بزفاف حفيدته سارة صبرى، معبرًا عن سعادته الكبيرة، حيث ظهر فى أحد الفيديوهات وهو يجلس على كرسى أمام حفيدته ويرقص معها بالعصا، وهو الأمر الذى تفاعل معه رواد مواقع التواصل الاجتماعى.

كما احتفلت الفنانة السورية أصالة نصرى بحفل زفاف ابنتها شام الذهبى، وحضر الحفل عدد كبير من نجوم الفن والغناء بجانب إحيائهم لفقرات الحفل منهم، تامر حسنى، رامى صبرى، إليسا، منى زكى.

زواج شواطئ

واختار الفنان محمد فراج وعروسه الممثلة بسنت شوقى، طريقة جديدة للاحتفال بإعلان زواجهما وهو إقامته على أحد الشواطئ.

وهو نفس ما فعلته الفنانة دنيا عبد العزيز، والتي احتفلت بحفل زفافها على البحر بمدينة نويبع بجنوب سيناء، وحضر الحفل عدد من أصدقائها المقربين من داخل الوسط الفني وخارجه، وحرصت أن يقام حفل الزفاف بشكل نهارى، وأحيت الحفل الفنانة الاستعراضية دينا .

زفاف بوسي

وفاجأت المطربة الشعبية بوسى جمهورها ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، بالاحتفال بزفافها على مصفف الشعر هشام ربيع داخل أحد فنادق القاهرة الكبرى، وحضر الحفل عدد كبير من نجوم الفن والغناء منهم، محمد فؤاد، حمادة هلال ومحمد نور وخالد سليم ومصطفى حجاج، كاريكا، وهنادى مهنى وزوجها أحمد خالد صالح، ومحمد رحيم، ووفاء عامر، وريم البارودى.

كما احتفل السيناريست مدحت العدل بحفل زفاف ابنته آية فى أحد الفنادق الكبرى بالقاهرة، وحرص على الحضور عدد من الفنانين أبرزهم، الفنانة يسرا ونيللى كريم وبوسى شلبى، وغيرهم.

طلاق ناعم

كما شهد الوسط الفني العديد من حالات الانفصال، وبعضها تم بشكل مخملي ناعم، فيما أثارت حالات أخرى الضجة والجدل وشغلت الرأي العام ومواقع التواصل الاجتماعي.. ونقدم من خلال السطور التالية بعضًا منها..

ياسمين وهادي

فى بداية العام أعلنت الفنانة ياسمين رئيس انفصالها عن زوجها المخرج هادى الباجورى.

وربط البعض بين ذلك القرار وتصريحات الباجوري، والتي قال فيها إنه ليس لديه أى مانع فى أن تقدم زوجته مشاهد جريئة فى أى عمل فنى، ولا مانع من القبلات المتبادلة ما دام فى إطار العمل الدرامى.

شيرين وحبيب

مثل الثنائي شيرين عبد الوهاب وحسام حبيب قصة حب رومانسية للغاية، وبدأت بظهورهما فى ديو "كل ما أغنى"، ثم تزوجا فى حفل جمع أصدقاءهما المقربين من داخل وخارج الوسط الفنى، إلى أن انتشرت أخبار عن انفصالهما ثم كذبا تلك الأخبار، لتظهر شيرين حالقة شعرها وتعلن الانفصال، وتشن حملة هجوم شديدة على "حبيب" فى مداخلة تليفونية بأحد البرامج، ثم تختفي لفترة يعلن بعدها شقيقها أنه أودعها بأحد المستشفيات لتلقي العلاج من الإدمان، وبعدها بأيام تظهر فى صورة وهي تعقد قرانها من جديد على حسام حبيب وسط ذهول الجمهور والمتابعين!

آيتن وعز

بعد فترة زواج استمر أكثر من سبع سنوات ونتج عنه طفلان، هما آيتن ويوسف، أعلنت الفنانة آيتن عامر انفصالها عن زوجها مدير التصوير محمد عز العرب، مؤكدة أن الانفصال جاء بالاتفاق بين الطرفين، ولم تحدث أي أزمات بينهما.

وقالت الفنانة وفاء عامر، الشقيقة الكبرى لآيتن، إن أفراد العائلة تملكتهم الصدمة بسبب قرار الانفصال، وحاولوا إقناعهما بالتراجع عنه لكن يبدو أن القرار كان نهائيًا ولدى الطرفين إصرار عليه.

يعتبره البعض إفلاسا فكريا

إعادة تقديم الأعمال الفنية القديمة فى ميزان النقاد

سارة رفعت

فتحت مسرحية سيدتي الجميلة النار على فكرة إعادة تقديم الأعمال القديمة التي قدمها كبار النجوم والمبدعين، وشهدت الأيام الأخيرة، ضجة واسعة بين رواد السوشيال ميديا، وذلك بعد الإعلان عن تقديمها بموسم الرياض من بطولة أحمد السقا وريم مصطفى، والمعالجة الدرامية لـ أيمن بهجت قمر ومن إخراج حسن عبد السلام.

وتعد "سيدتى الجميلة" من أيقونات المسرح المصرى، وأحد روائع الكاتب المسرحى العالمى برنارد شو، وقدمها فؤاد المهندس وشويكار عام ١٩٦٩.

ولم تكن مسرحية "سيدتي الجميلة" هي الأولى فى تجارب إعادة الإنتاج، فهناك الكثير من الأعمال الفنية سواء مسرحية أو درامية، أو حتى سينمائية، وتم إعادة تقديمها مرة أخرى بعد تقديمها أول مرة بسنوات طويلة، وعلى سبيل المثال ما قام به النجم محمد صبحي من إعادة تقديم مسرحية "لعبة الست" بمشاركة سيمون، بعدما قدمها النجم الراحل نجيب الريحاني سينمائيا، وشاركته بطولتها الفنانة الراحلة تحية كاريوكا.

وحول مقارنة المشاهد بين العمل الأصلي والنسخة الجديدة، وقال الناقد الفني محمود قاسم، إن الضجة حول مسرحية "سيدتي الجميلة" كبيرة وضخمة، ولكن دعونا نشاهدها أولا وبعد ذلك يتم الحكم عليها، فالحكم بالفشل هو حكم استباقي، لا أساس له من الصحة.

فيما قالت الناقدة الفنية ماجدة خير الله، إن فكرة إعادة تقديم الأعمال القديمة الناجحة، ما هي إلا إفلاس فكري وإبداعي وذلك على الرغم من وجود العديد من الموضوعات التي تصلح كمادة درامية.

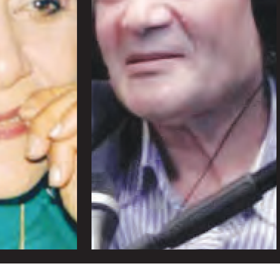
فنانون رحلوا عن عالمنا فى 2022











شهد عام ٢٠٢٢ رحيل العديد من الفنانات والفنانين الذين أثروا حياتنا ووجداننا بأعمالهم الفنية الخالدة وتركوا بصمات واضحة فى تاريخ الفنون ومن أبرز هؤلاء:

أحمد الحجار

كان الفنان أحمد الحجار هو أول نجوم الفن الذين غيبهم الموت عن عالمنا فى العام الجاري ٢٠٢٢، إذ توفى فى ٤ من يناير الماضي، عن عمر يناهز ال٦٥ عاما.

مها أبو عوف

وفي ٦ يناير الماضي، أعلن المخرج عمرو عرفة - عبر حسابه الرسمي على موقع التدوينات القصيرة تويتر - خبر وفاة الفنانة مها أبو عوف، عن عمر يناهز ٦٥ عامًا.

وحيد السنباطي

وفي ١٢ يناير الماضي، رحل عن عالمنا الفنان وحيد السنباطي وأعلن ابن شقيقه الخبر عبر حسابه بموقع فيس بوك.

عايدة عبد العزيز

وفى مساء الخميس ٣ فبراير، أعلن الفنان منير مكرم - عضو نقابة المهن التمثيلية - خبر وفاة الفنانة عايدة عبد العزيز، وذلك من خلال منشور له عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك.

جلال الشرقاوي

توفى المخرج الكبير جلال الشرقاوي، صباح الجمعة ٤ فبراير، بسبب مضاعفات فيروس كورونا، ليرحل عن عالمنا عن عمر يناهز ٨٧ سنة، إذ ولد ١٤ يونيو ١٩٣٤.



رحيل العديد من الفنانات والفنانين الذين أثروا حياتنا ووجداننا بأعمالهم الفنية الخالدة



الأيام الأولى من العام شهدت وفاة 3 نجوم

أحمد حلاوة

تم إعلان خبر وفاة الفنان القدير أحمد حلاوة، فى ٢٦ مارس الماضي، عن عمر ناهز ٧٣ عامًا، وذلك على خلفية إصابته بمضاعفات فيروس كورونا، إذ أصيب بالفيروس فى شهر فبراير الماضى ودخل العناية المركزة، ووصف الأطباء حالته بالخطيرة.

عهدي صادق

كما رحل عن عالمنا بعده بيومين فقط الفنان عهدي صادق، الذي توفى الاثنين ٢٨ مارس، عن عمر ناهز ٧١ عامًا، بعد صراع طويل مع المرض.

ويرجع سبب وفاة الفنان الراحل إلى تعرضه لأزمة صحية، نقل على إثرها إلى مركز القاهرة لأمراض الكلى، لتلقي العلاج بعد تدهور حالته الصحية، مما استدعى دخوله إلى العناية المركزة، حتى فارق دنيانا نتيجة قصور تام فى وظائف الكلى.

هشام سليم

توفي الفنان المصري هشام سليم عن عمر بلغ ٦٤ عامًا بعد معاناة مع مرض السرطان.

بدأ سليم مسيرته الفنية فى سن مبكرة، من خلال فيلم "إمبراطورية ميم" الذي ظهر فيه مع الفنانة فاتن حمامة وعرض عام ١٩٧٢، وأدى بعدها أدوارا بارزة فى عدد من الأفلام والمسلسلات التي لاقت قبولا واسعا مثل فيلمي "تزوير فى أوراق رسمية"، و"عودة الابن الضال"، ومسلسلات "الراية البيضاء" و"ليالي الحلمية" و"أرابيسك".

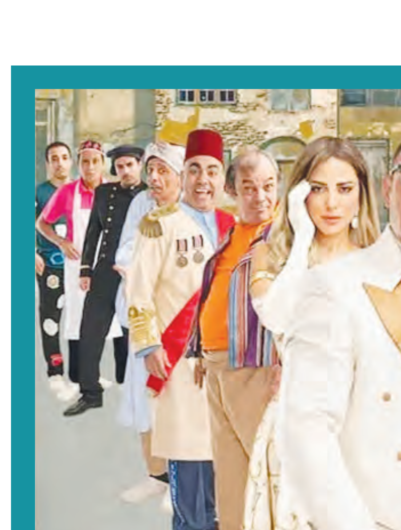
سمير صبري

غيب الموت الفنان سمير صبري عن عمر يناهز الـ ٨٦ عامًا بعد صراع مع المرض، داخل أحد فنادق القاهرة، حيث كان يقيم بعد خروجه من المستشفى، فى ظل تلقيه للعلاج واحتياجه لإجراء جراحة كبرى بالقلب.

والفنان الراحل من مواليد مدينة الإسكندرية عام ١٩٣٦، وقد تخرج فى فيكتوريا كوليدج، حيث يعد فنانًا شاملا، فهو ممثل ومطرب ومذيع قدم عدة برامج فى التليفزيون المصري وأشهرها النادي الدولي.

محمد سلطان

كان الموسيقار الراحل محمد سلطان، آخر من غادروا عالمنا فى ٢٠٢٢، إثر صراع طويل مع المرض وتعرضه لأزمة قلبية نقل بسببها إلى مستشفى قصر العيني قبل أن يتوفى عن عمر يناهز الـ ٨٥.





الفريضة الغائبة فى التليفزيون !

أين التليفزيون من قضايا الفساد.. ولماذا لا يقوم بدوره التوعوى والرقابى، ويحفز الناس من خلال خط ساخن للإبلاغ عن اللصوص والمرتشين فى كل موقع وفى أى مكان، للقبض عليهم فورًا وعلى الهواء مباشرة حتى يكونوا عبرة للآخرين، خاصة أن الفضيحة و"التجريس" أمام ملايين المشاهدين، ربما ستكون عقابًا أكثر من الغرامات والعقوبات التى يفرضها القانون على الغشاشين والمتلاعبين بقوت الناس ومستقبل الشعب.. ولديهم من المحامين المحترفين من يمكنونهم من الهروب غالبًا من العقاب الذى يستحقونه.

ولماذا لا تتصدى برامج "التوك شو"، ذات الشعبية والجماهيرية الكبيرة للقيام بحملة من هذا النوع تشجع الناس على التخلى عن السلبية، بعد أن وصل الأمر إلى درجة الظاهرة، وانتشر الإهمال وانعدام الضمير لدى كثير من الناس من مختلف المهن والفئات كالسرطان لينهش جسد الوطن، ويفقد الأجيال الجديدة الثقة فى الحاضر والمستقبل، ويشيع بين الجميع حالة من الإحباط، وفقدان الإحساس بطعم الحياة.

فالفساد أصبح لا يقتصر على فئة بعينها أو طبقة واحدة، وجرائم الرشوة أصبحت تحتل مانشيتات الصحف وعناوين المواقع الإخبارية بطريقة شبه يومية، وسلبية المواطنين إزاء من يستغلهم ويتلاعب بقوت يومهم لم يعد لها أي معنى أو مبرر، فى الوقت الذي تضرب فيه الدولة بيد من حديد على يد كل فاسد، والمسألة أصبحت قضية أمن قومى .. نعم أمن قومى.. وماذا يمكن أن يكون لدينا أهم من غذاء وكساء ودواء الناس.. وكلنا نلاحظ الارتفاع الجنوني لأسعار الكثير من السلع بحجة ارتفاع سعر الدولار وبما لا يتناسب إطلاقاً مع تلك الزيادات؟!

ولماذا لا يستغل مقدمو هذه البرامج شعبيتهم لدى قطاعات عريضة من الناس، ليقودوا هذه الحملة لكشف وفضح مافيا الاستيلاء على أراضى الدولة وتجار الدقيق المسروق والأغذية الفاسدة والأدوية المغشوشة والدم الملوث والأعشاب الضارة والأجهزة الكهربائية مجهولة المصدر والسلع المهربة؟

ولماذا لا نعد قائمة سوداء بأسماء من يتم القبض عليهم من هؤلاء وتثبت إدانتهم، ونعلن عنها كل يوم من خلال بعض برامج "التوك شو"، لعلهم يخجلون من أنفسهم بعد أن تلاحقهم الفضيحة، ولعل غيرهم يرتدعون ويتراجعون عن التلاعب بأقوات الناس.. ولماذا لا يشارك دعاة ورجال الدين من ذوي المصداقية العالية فى هذه الحملة ويتبنونها.

وأين الجمعيات الأهلية من هذا كله؟!.. ومتى تتوقف سيدات المجتمع عن عقد المؤتمرات والندوات عن الجهل والفقر والمرض فى الأندية الشهيرة وفنادق الخمس نجوم بلا جدوى ولا فائدة، ويقمن بدورهن الحقيقي فى توعية الناس وتبنى حملات مقاطعة أي سلعة يتم رفع أسعارها بطريقة غير منطقية أو مبررة، وتشجيع المواطنين على التخلي عن السلبية واللامبالاة والتصدي لكل محاولات الاستغلال بالاتصال فورًا بالجهات الرقابية ولجنة الشكاوى فى مجلس الوزراء وجمعيات حقوق المستهلك؟!



محمود عبد الشكور

كانت المشكلة الواضحة فى فيلم "آل فابلمان" للمخرج ستيفن سبيلبرج، والذي عرض فى افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي فى دورته الرابعة والأربعين، أن العمل فقد سحره فى جزئه الثاني، وتحديدا عندما انتقلت الأسرة مع رب الأسرة بيرت الى عمله فى شركة كمبيوتر ضخمة.

كان الجزء الأول حافلا بالخيال، وبالمشاهد السينمائية التي تجسد حب سامي ابن الأسرة للسينما، ومهارته المشهودة منذ الصبا فى إخراج أفلام بدائية، وكأننا أمام قصيدة شعرية كتبت بالضوء والحركة فى محبة الخيال وسحر العالم الموازي، ولكنها لم تكتمل مع الأسف، حيث صرنا فجأة فى عالم جديد واقعي، يشبه الى حد كبير أجواء المسلسلات، التي تدور فى أماكن مغلقة، وفي المدارس، وفي عالم المراهقين، لتحكي قصص حبهم الساذجة.

«آل فابلمان».. قصيدة لم تكتمل !



هنا مشكلة كبيرة وضخمة، لا أعرف كيف فاتت على سبيلبرج، المشارك أيضا فى الكتابة، والذي بدا حائرا فى استلهام ذكريات عائلية وسينمائية معا، بحيث لم يندمجا بشكل متقن.

لا أعني بذلك فقط أن واقع الأسرة يصارع خيال السينما، أو أن تفاصيل العائلة والمراهق تصارع سحر صنع ومشاهدة الأفلام، ولكني أعني أيضا ذلك التفاوت بين المستوى فى الجزئين، فالأسرة والسينما يندمجان فى الجزء الأول، بينما يفترقان فى الجزء الثاني، ويصطنع سبيلبرج علاقة ما تعيدنا الى السينما، بعرض فيلم التخرج لدفعة بطل الفيلم الشاب، وهو المعادل الفني لسبيلبرج نفسه.

وبينما يسيطر الصبي والمراهق سامي فابلمان على الكاميرا فى الجزء الأول، ويجعلنا نرى العالم كله، بما فيها الأسرة وأسرارها، من خلال الكاميرا، بل وتكتشف الكاميرا لحظة حب بين أمه ميزي، وصديق والده بيني، أي أن السينما تكشف الواقع، فإن الجزء الثاني يجعل الكاميرا بليدة تسجل عالم المدرسة التقليدي، وتستطرد فى مسألة نبذ سامي، والتنمر به لأنه يهودي الديانة، بل إنه يضرب بقسوة من زميل له، وتتواصل الخفة فى علاقة حب سامي مع زميلة له، ونهبط الى واقع شاهدنا مثله كثيرا، ولا نعود الى الكاميرا، سلاح سامي الوحيد، إلا قرب النهاية، مع محاولة للتفلسف الفارغ عن فيلم التخرج، وعلاقة الواقع والسينما، ثم قبول سامي فى شركة هوليوودية للعمل كمساعد، ولقائه مع المخرج العظيم جون فورد، الذي لم يقل له سوى أن خط الأفق أعلى التكوين، وخط الأفق أسفل التكوين، هما وحدهما الجديران بالإهتمام، وكأنه يعطيه أول درس فى السينما وفي الحياة معا، فالأعلى والأدنى هما الجديران بالإهتمام، أما من يقف فى المنتصف فلا يثير أدنى أهمية أو اهتمام.

فى الجزء الأول والثاني تظهر مشكلة اكتشاف علاقة حب بين أم سامي، وبين بيني صديق زوجها، ولكن الكاميرا تكون هي الوسيلة فى اكتشاف تلك العلاقة فى الجزء الأول، ويقوم بيني نفسه بإهداء كاميرا لسامي، أي تندمج الأزمة العائلية مع حب السينما، بينما نصبح فى الجزء الثاني، أمام مشكلة عائلية عادية وساذجة أيضا، فالزوجة تقتني قردا تسميه بيني، ثم تطلب الإنفصال من زوجها، وتذهب للإرتباط بصديق الزوج.

وفى حين تكشف الكاميرا الواقع فى البداية وتفضحه بل وتعيد تشكيله، عندما يصنع سامي أفلاما قصيرة مؤثرة عن الحرب، وعن عالم الكاوبوي، تفتقد الصوت والمؤثرات، ولكنه يعوض ذلك بالموسيقى وبالمونتاج بل وبعمل ثقوب على شريط الفيلم، فإن الكاميرا تصبح كائنا بليدا فى الجزء الثاني، حيث تدفن فى صندوقها، أما فيلم التخرج فيكلف به سامي المهمش أصلا فى مدرسته، والذي يريد أن يغادر المكان، إنه حتى لا يهرب من واقعه بالسينما، ثم يستمع الى درس عجيب من زميله الفتوة فى النهاية بأن الواقع يختلف عن السينما.

المشهد نفسه يقول إن زميله تأثر بما رآه فى فيلم التخرج، أي أن السينما أثرت عليه، ومن هنا وصفت المشهد بالتفلسف الفارغ، لأن كلام الزميل عكس ما شاهدناه، وإنما هو محاولة للعودة الى السينما، بعد أن ضاع الجو الساحر المدهش الذي قدمه الفيلم فى جزئه الأول.

كان التحول جذريا فى المعالجة، ما بين سينما تسيطر عبر كاميرا سامي، الى واقع يكتسح فى مرحلة المدرسة، والغريب أن الروح الشاعرية المحلقة لسامي تتراجع، فى الوقت الذي يقترب فيه الأب، مهندس الكمبيوتر النابغ، من تحقيق الحلم الأمريكي الخاص، باقتناء منزل أكثر رفاهية، وكلما صعد الأب ماديا، وكلما تحقق فى مجال عمله، تتفكك العائلة، بانفصال الزوجة، أم سامي، عن عائلتها، وارتباطها بالصديق بيني.

كانت الأسرة نفسهاعنصرا محوريا فى سحر الجزء ألأول، بل وكان بيني الصديق فى قلب هذه العائلة، ولم يشأ سبيلبرج أن يخدش هذه العلاقات المرحة الدافئة، فجعل الزوجة تؤكد لابنها سامي، أنها أحبت بيني فقط، ولكنها لم تقم معه علاقة جسدية، فكأن حلم سامي بالسينما وعالمها، بل وصنعه للأفلام القصيرة المدهشة فى وقت مبكر، يندمج مع الحلم الأمريكي بعنصريه: نبوغ الأب فى عمله، كأحد رواد صناعة الكمبيوتر، ووجود عائلة مستقرة وسعيدة مركزها الزوجة عازفة البيانو، حتى لو كانت هناك أسرار مؤلمة، وراء الصور السعيدة.

> **هنا مشكلة كبيرة وضخمة، لا أعرف كيف فاتت على سبيلبرج، المشارك أيضا فى الكتابة**

تترجم سحر الجزء الأول مشاهد كثيرة لا تنسى كتبت ونفذت بكثير من البراعة، الى درجة توهمنا فيها أن سبيلبرج يريد أن يصنع "سينما باراديزو الجديدة" الخاص به، وهو عنوان تحفة تورناتوري البديعة.

كان هناك شعاع من النور يظهر فى كثير من المشاهد، بل يمكن اعتبار مشهد مثل رقصة الأم ميزي على ضوء كشافات السيارات خلفها، تحية للخيال وللنور وللجمال معا، كما يمكن اعتبار أن رحلة سامي فى عالم السينما، قد تطورت من الخوف والفزع عندما شاهد على الشاشة انقلاب القطار فى فيلم سينمائي، الى السيطرة على هذا الخوف بصنع السينما، ونراه فعلا وهو ينفذ فى البيت مشهد سقوط القطار نفسه، أي أن السينما حررت سامي من مخاوفه، وجعلته يسيطر على حياته، وكشفت له حقائق عائلته من خلال لقطة الأم العاشقة لصديق زوجها.

ولكننى نكتشف مع عالم المدرسة الثانوية المرتبك كتابة وتنفيذا، أن سامي يرتد خائفا ومهمشا، وتزيد مساحة الحوار فى بعض المشاهد، وتكرر الأم حديثها عن حبها لصديق زوجها، وتظهر الصنعة كبديل عن عفوية وتلقائية سابقة، بل ويبدو كما لو أن سبيلبرج يلح على مشكلة ديانة بطله اليهودية، وتتوه فكرة العالم من خلال السينما، اللهم إلا لو اعتبرنا أن فيلم "آل فابلمانز" نفسه هو شهادة سبيلبرج على نفسه، وفي هذه الحالة فهو يقدم نفسه كمبتكر ومستقل، وكشخص مرتبك معا، كرجل يرضي نفسه، و لكنه يحاول إرضاء الآخرين فى الوقت نفسه ! ولعله اعتراف لاشعوري يضيف فوضى جديدة لفيلم بدأ بداية ساحرة، وانتهى بصورة فاترة ومفاجأة.



عربيتك في الأمان

اشتري وثيقة تأمين السيارات من خلال التطبيق

بخصم

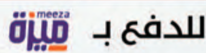
10%

Download on the App Store

GET IT ON Google Play

*تطبق الشروط والاحكام

للدفع بـ









رقم التسجيل الضريبي 404-008-200



MISRINSURANCEOFFICIAL

www.misrins.com.eg

19114







مصلحة الضرائب المصرية



في اطار سعيها لتسهيل الاجراءات

وتحقيق العدالة الضريبية وتوفير مناخ المنافسة الشريفة



تعلن عن صدور قرار المرحلة الثالثة



لمنظومة الإيصال الإلكتروني

والمتضمنة إلزام ٢٠٠٠ ممول / مكلف بإصدار إيصالات ضريبية إلكترونية

عن الخدمات المؤداة أو السلع المباعة للمستهلك النهائي

اعتبارًا من ١٥ يناير ٢٠٢٣

- ويمكن الاستعلام عن الممولين / المكلفين الملزمين بالمرحلة الثالثة لمنظومة الإيصال الإلكتروني من خلال الرابط التالي :
  https://www.eta.gov.eg/ar/ereceipt-inquiry
- للإطلاع على كافة المعلومات الخاصة بمنظومة الإيصال الالكترونى من خلال (دليلك في التعامل مع منظومة الإيصال الإلكتروني) على الرابط التالى :
  https://www.eta.gov.eg/ar/content/e-receipt-services

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية



Hotline
16395